

القوى المدنية تتجاوز لاءات حل الأزمة السودانية

قوى سودانية توقع وثيقة توافقية لإدارة الفترة الانتقالية بمشاركة المكون العسكري



شارع يفتقر إلى قيادة سياسية

لكن حزب الأمة القومي وبالتزامن مع موقف الحزب الشيوعي وتنسيقيات المقاومة، كان له موقف مغاير، إذ أعلن ترحيبه مبدئياً بالاتجاه نحو إسراع خطى العملية السياسية التي تقودها الآلية الثلاثية من الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي و"إيغاد"، ودعوتها إلى ملتقى تحضيرى، وفق بيان للحزب، أطلقت عليه الأناضول.

وحول هذا التباين في المواقف، قال المحلل السياسي والكاتب الصحافي أسامة عبدالمجيد، "لم يحقق التصعيد الجماهيري أياً من المطالب المرجوة التي تقدمت بها لجان المقاومة، ولذلك لا بد من طريق ثالث لحل الأزمة". وتابع "الأفضل مبادرة الجبهة الثورية في الحل، لأنها تتحدث عن إجراء تعديلات على الوثيقة الدستورية على أساس في السلطة".

ورغم ذلك، أصدر الحزب الشيوعي السوداني بياناً السبت يرفض ما وصفه بـ"التسوية الهادفة إلى تصفية الثورة". وقال "لا تزال قوى الهيوط الناعم وحلفاؤها من اللجنة الأمنية وبعض القوى الإقليمية والدولية، تواصل مخططاتها التي تهدف إلى قطع الطريق أمام الثورة وتصفيتيها في نهاية المطاف".

ورفض الحزب الشيوعي مشاركة جهات وأحزاب في أي حوار قادم، ومن ضمنها الأحزاب التي شاركت في حكم نظام الرئيس المعزول عمر البشير. وعلى خطى الحزب، أعلنت تنسيقية لجان مقاومة الخرطوم (مكونة من نشطاء)، السبت أيضاً، رفضها مبادرة الجبهة الثورية لحل الأزمة باعتبارها لا تعبر عن تطلمات الشعب السوداني. كما أصدرت جدولا للتصعيد الثوري للمطالبة بالحكم المدني خلال الأيام القادمة.

للمواطنين، وصياغة خطة محكمة ودقيقة زمنياً لتنظيم انتخابات حرة ونزيهة". وشدد فريق العمل المشترك لآلية الثلاثية على "وجوب توفير الإجراءات الضرورية لتهيئة المناخ للحوار، بما في ذلك إطلاق سراح كل المعتقلين السياسيين ورفع حالة الطوارئ وإلغاء كافة القوانين المفيدة للحريات وضمان عدم حدوث انتهاكات لحقوق الإنسان". وجرى لقاء مكثف خلال الأسبوع الماضي بين مسؤولين دوليين وإقليميين مع مسؤولين حكوميين سودانيين وقوى مدنية، في إطار حل الأزمة المتفاقمة. ومحلياً، برزت مبادرات، من بينها خارطة طريق من حزب الأمة القومي، وكذلك مبادرة الجبهة الثورية (تضم حركات مسلحة)، التي تقوم على إجراء حوار بين الفقاء السياسيين حول نظام الحكم والدستور والانتخابات، وأيضاً مبادرة مديري جامعات سودانية.

الدولية والإقليمية لحل الأزمة من خلال طرح مبادرات للحل، إلا أنها لم تفرز شيئاً حتى الآن، وتزامنت هذه المبادرات مع مقترحات داخلية للحلول من أطراف السودانية، ونالها نفس النصيب من عدم التوفيق. ولعل أبرز هذه المحاولات هي مبادرة بعثة الأمم المتحدة "يونيتامس"، ومبادرة الاتحاد الأفريقي، ومبادرة أفريقيا "إيغاد"، التي توحدت في "الآلية الثلاثية" لحل الأزمة السياسية. وفي الثاني عشر من أبريل الجاري، طرحت الآلية الثلاثية للأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي و"إيغاد"، أربعة محاور أساسية لحل الأزمة السياسية بالسودان. والمحاور الأربعة هي "ترتيبات دستورية، وتحديد معايير لاختيار رئيس الحكومة والوزراء، وبلورة برنامج عمل يتصدى للاحتياجات العاجلة

يؤشر توقيع قوى سودانية على وثيقة توافقية لإدارة المرحلة الانتقالية بالشراكة مع المكون العسكري بداية انحسار للأزمة السياسية في السودان، والمستمرة منذ انقلاب الجيش في الخامس والعشرين من أكتوبر الماضي. ويرى مراقبون أن المكون المدني بات على قناعة بعد مكابرة بأنه لا يمكن استكمال المرحلة الانتقالية دون مشاركة المكون العسكري.

الخرطوم - وقعت أحزاب سودانية وثيقة توافقية لإدارة الفترة الانتقالية تهدف إلى تجاوز الأزمة السياسية الراهنة في البلاد والوصول إلى الحكم المدني الديمقراطي، في خطوة تمهد لحدوث تحولات وانتقال من مربع المشاورات والمبادرات إلى طرح مشاريع للحل، رغم معارضة بعض القوى. وقال مدير المركز الأفريقي لدراسات الحوكمة والسلام والتحول الديمقراطي (صاحب المبادرة) محمود زين العابدين محمود إن الوثيقة عبارة عن مبادرة سودانية وطنية توافقية موحدة. وتحدد الوثيقة مهام الفترة الانتقالية والشراكة في إدارتها بين المكون المدني والمكون العسكري وأطراف العملية السلمية. وتؤكد الالتزام بما ورد في اتفاق سلام جوبا لعام 2020 بشأن نظام الحكم (الحكم الفيدرالي). وتقتصر الوثيقة بتشكيل حكومة من 20 وزيرا يمثلون ولايات البلاد (18 ولاية)، مع تسمية رئيس وزراء من الكفاءات (بلا انتماء حزبي)، بالتشاور الواسع مع القوى السياسية.

ويشهد السودان منذ الخامس والعشرين من أكتوبر 2021، احتجاجات تطالب بحكم مدني وترفض إجراءات استثنائية أعلنها قائد الجيش عبدالفتاح البرهان، أبرزها حالة الطوارئ وحل مجلسي السيادة والوزراء الانتقاليين.



ونفى البرهان صحة اتهامات له بتنفيذ انقلاب عسكري، وقال إنه اتخذ هذه الإجراءات لـ"تصحيح مسار المرحلة الانتقالية"، متعهداً بتسليم السلطة عبر انتخابات أو توافق وطني.

وبالتزامن مع تصريحات البرهان، دعا نائب رئيس مجلس السيادة محمد حمدان دقلو "حميدتي"، القوى السياسية في البلاد إلى الوحدة قبل الذهاب إلى عملية الانتخابات. وقال حميدتي في تصريح صحافي "نحن من

وفد أميركي في الشرق الأوسط لبحث التوتر في القدس

على الوضع التاريخي الراهن في الحرم الشريف". وحُثَّ المسؤولين الفلسطينيين والإسرائيليين على "العمل من أجل خفض التوتر وضمان سلامة الجميع". وكانت العديد من الدول العربية والإسلامية والدولية قد انتقدت الممارسات الإسرائيلية بالمسجد الأقصى ودعت إلى وقفها.

ومنذ الأحد الماضي يقتحم المئات من المستوطنين المسجد الأقصى، بالتزامن مع عيد الفصح اليهودي الذي بدأ مساء الجمعة الماضي، ويستمر حتى الخميس. وأثار هذا الأمر غضب الفلسطينيين، الذين دعوا إلى وقف الاقتحامات. كما هددت الفصائل الفلسطينية في غزة بالرد على استمرار "الانتهاكات بحق القدس والمسجد الأقصى".

ويرى محللون أن فرص التصعيد العسكري بين الفصائل الفلسطينية في غزة وإسرائيل تزداد في ظل ارتفاع منسوب التوتر في القدس على خلفية الاقتحام المتكرر للمستوطنين للمسجد الأقصى واستمرار الاعتداءات الإسرائيلية في الضفة الغربية.

والأثنين ولأول مرة منذ مطلع العام الجاري، دوت صفارات الإنذار في جنوب إسرائيل بعد إطلاق صاروخ من قطاع غزة الذي تحكمه حركة حماس، اعتراضه منلومة القبة الحديدية للدفاع الجوي. ورد الطيران الحربي الإسرائيلي على ذلك بضربات جوية الثلاثاء قال إنها استهدفت مصنع أسلحة تابعة لحماس.

القدس - بدأ وفد أميركي الأربعاء زيارة إلى الشرق الأوسط لبحث التوتر في الأراضي الفلسطينية، ما يعكس المخاوف الأميركية من تصاعد التوترات في المنطقة، وخطر تصعيد الأوضاع إلى مواجهة أوسع. وقالت وزارة الخارجية الأميركية "تسافر القائمة بأعمال مساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الأدنى ياغيل لمبورت إلى الأردن وإسرائيل والضفة الغربية ومصر في الفترة من التاسع عشر إلى السادس والعشرين من أبريل". وأضافت "تشارك لمبرت مع كبار قادة المنطقة في مناقشة مسألة تخفيف التوترات، ووضع حد لحلقة العنف في إسرائيل والضفة الغربية وغزة".

وأشارت إلى أن نائب مساعد وزير الخارجية الأميركي للشؤون الإسرائيلية والفلسطينية هادي عمرو سوف ينضم إلى القائمة بأعمال الوزير لمبرت. وكان وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن قد أجرى خلال اليومين الماضيين اتصالات هاتفية مع الرئيس الفلسطيني محمود عباس ووزير الخارجية الإسرائيلي يائير لابيد ووزير الخارجية الأردني أيمن الصفدي. وسبق لوزارة الخارجية الأميركية أن أعلنت الجمعة أنها تشعر "بقلق عميق إزاء تزايد أعمال العنف في الحرم الشريف (المسجد الأقصى) في القدس". ودعت "كافة الأطراف إلى ممارسة ضبط النفس وتجنب الأعمال والخطابات الاستفزازية والمحافظة

يزيد من مخاوف السكان في البحث عن لقمة العيش وتأمين حياتهم. وتزداد مخاوف اللاجئين السوريين في تركيا يوماً بعد يوم، لاسيما أن الشعور المناهض للمهاجرين في البلاد يقترب حالياً من نقطة الغليان تؤججه المخاوف الاقتصادية.



ويسعى حزب الشعب الجمهوري، أكبر حزب معارض في تركيا، لاستغلال ورقة اللاجئين لكسب المزيد من المؤيدين. وأكبر دليل على ذلك لهجته الصارمة تجاه اللاجئين.

وكان كليدار أوغلو قد وعد أنصاره بأنه سيعيد السوريين إلى بلادهم في غضون عامين في حال نجح في الانتخابات المقبلة وأصبح رئيساً للبلاد، مؤكداً لهم أن لديه خطة جاهزة لتنفيذ ذلك، تتمثل في عقد صلح مع حكومة بشار الأسد، وإعادة فتح السفارة التركية في دمشق والسعي للحصول على التمويل اللازم من الاتحاد الأوروبي لبناء مدارس وشركات ومصانع للسوريين في بلادهم. وتبنت أحزاب أخرى قومية وإسلامية مثل حزب السعادة الإسلامي وحزب الحركة القومية موقف كليدار في ضرورة إعادة اللاجئين إلى بلادهم. وبذلك ازداد الضغط على سياسة أردوغان تجاه اللاجئين.

ولقيت سياسة اللجوء الليبرالية في تركيا انتقادات شديدة من قبل العديد من الخبراء الأتراك وبعض المعارضين، ففي البداية لم تستطع تركيا إحصاء أعداد المهاجرين بشكل دقيق وأخطأت في تقدير تكلفة رعايتهم، ونتيجة لذلك أصبح استقبال اللاجئين قضية سياسية.

وتراجعت تركيا عن سياسة التعاطف السخي مع اللاجئين. ويرجع السبب في ذلك إلى التراجع الشديد في مشار القبول لدى المواطنين الأتراك تجاه اللاجئين. إضافة إلى الأزمة الاقتصادية التي تمر بها البلاد.

وتصاعدت مشاعر العداء للاجئين في تركيا في السنوات الأخيرة، مع قيام عدد من السياسيين بحملات لفرض قيود أكثر صرامة على اللاجئين، مما ساهم في ازدياد مشاعر الكراهية تجاه اللاجئين وخاصة السوريين منهم كونهم يشكلون النسبة الأكبر في البلاد.

ويتأثر الشارع التركي بما يدلي به السياسيون الأتراك من مواقف على نطاق واسع. وعلى سبيل المثال، قال رئيس حزب الحركة القومية دولت بهجلي إن "الهجرة غير النظامية هي غزو بلا اسم، إنها مؤامرة على هيكلا الديموغرافي ومن الضروري التحقيق في بصمات القوى العالمية والإقليمية في هذه الهجرة غير النظامية". وتزايد رفض المهاجرين في تركيا له أسبابه، ولعل أهمها هيوط الليرة التركية والأزمة الاقتصادية التي تشهدها البلاد منذ خريف 2018. وهو ما

ملحوظاً من قبل الأتراك وعدد من الأحزاب السياسية. وعندما اندلعت الحرب الأهلية في سوريا عام 2011، أظهرت الحكومة التركية تعاطفها السخي مع السوريين الباحثين عن الحماية. وبرزت أنقرة نهجها آنذاك بأن النظام السوري ينتهك حقوق الإنسان ولذلك لا بد من حماية اللاجئين السوريين.

ورغم تحذيرات المعارضة التركية من أن هذه الخطوة قد تشكل تهديدا للسلام والازدهار، شرع الرئيس التركي رجب طيب أردوغان في نهج "سياسة الباب المفتوح" وبدأت تركيا بتطبيق "نظام حماية" يمنع ترحيل السوريين، ويوجب استقبالهم في مخيمات للاجئين وتزويدهم بالإمدادات الأساسية.

أنقرة - قال وزير الداخلية التركي سليمان صويلو إنه يدرس تقييد السماح للاجئين السوريين المقيمين في تركيا بالتوجه إلى بلادهم من أجل قضاء عطلة العيد، ما يزيد من جرعة التشدد التركي تجاه اللاجئين السوريين. وأكد صويلو في تصريحات أدلى بها للصحافيين الثلاثاء أنه يدرس تقييد الزيارات خلال هذا العيد والعيد المقبل.

وكانت تركيا تسمح للسوريين المقيمين على أراضيها بالتوجه إلى بلادهم لقضاء إجازات العيد في أعوام سابقة.

ومنذ سنوات تنهج تركيا سياسة "الباب المفتوح" تجاه اللاجئين السوريين وتسمح لهم بدخول البلاد. لكن هذه السياسة بدأت تشهد رفضاً



نفير بعد الترحيب

برلمان الكويت معلق إلى حين الفصل في استقالة الحكومة

أخرى تسقط أكاذيبهم بأن النواب سبب تعطيل القانون“.

وأعتبر السياسي والنائب السابق صالح محمد الملا أن “عدم البت باستقالة الحكومة يعني أنها مازالت تتمتع بكامل الصلاحيات.. وعليها كافة الالتزامات الدستورية ومنها حضور جلسات مجلس الأمة.. إن عدم توجيه الدعوة لعقد الجلسات، والتعامل مع المجلس وكأنه دكان يُفتح بامر صاحبه ويغلق بأمره وضع لا يمكن قبوله، وتقويض لسلطة الأمة في الرقابة والتشريع“.

ويرى مراقبون أن الكويت تمر بمرحلة فراغ خطيرة فالحكومة معلقة والبرلمان مشلول، مستدركين بالقول إن عدم حسم القيادة السياسية حتى الآن لقرار الاستقالة يشي بأن هناك شيئا يجري الإعداد له خلف الكوليس، من ذلك النظر في مشاريع لتغيير النظام الانتخابي القائم، بما يضمن تحقيق التناغم بين السلطات، وليس كما هو الحال حاليا.

وبلغت المراقبون إلى أن ذلك يثير قلق نواب المعارضة الذين يخشون من أن تأتي القرارات على خلاف مصالحهم، حيث يدفعون باتجاه حل البرلمان وإجراء انتخابات جديدة وفق النظام الحالي.



وأعرب النائب عبدالله الطريجي، القريب من رئيس مجلس الأمة، عن أمله في زوال جميع العوائق التي تحول دون استئناف جلسات المجلس، وإنجاز القوانين والملفات التي ينتظرها المواطنون، مؤكدا أن الاحتقان السياسي الذي تشهده علاقة السلطتين التنفيذية والتشريعية يتطلب تعاونا من الجميع من أجل إنهائه والعودة إلى سكة التشريع.

وأوضح في تصريح له على هامش الاجتماع الذي دعا إليه الغانم في إدارته أن استقالة الحكومة حالت دون عقد الجلسات، ومنها الجلسة الخاصة التي تقدم نواب بطلب عقده للتصويت على منحة المتقاعدين وتعديل قانون التامينات.

وأضاف “كنا نتمنى الانتهاء من هذا الموضوع قبل عيد الفطر، خصوصا مع وجود توافق بين السلطتين، لكن عدم الاستقرار السياسي وكثرة الاستجوابات ساهما في تعطل الإنجاز التشريعي“، مشيرا “إن إقرار المنحة يتطلب إما قبول استقالة الحكومة وتكليفها تصريف العاجل من الأمور، أو تشكيل حكومة جديدة، وفي كلا الحالتين سندفع بإقرار المنحة المستحقة“.

وجرى تكليف الشيخ صباح الخالد الحمد بتشكيل الحكومة أربع مرات خلال عامين ونصف العام، وكانت المرة الأولى في نوفمبر 2019.



بانتظار الاستقالة

● **الكويت** - أشارت تصريحات رئيس مجلس الأمة الكويتي مرزوق الغانم عن تعليق عقد جلسات برلمانية لحين فصل القيادة السياسية في استقالة الحكومة المقدمة منذ أسبوعين، ردود فعل واسعة، خصوصا وأن هناك مشاريع قوانين من المفترض حسمها قبل عطلة عيد الفطر.

ونقلت وكالة الأنباء الرسمية والموقع الإلكتروني للبرلمان عن الغانم قوله “قدم لي طلبان بخصوص عقد جلسات لموضوع المتقاعدين أحدهما قدم الأسبوع الماضي، والآخر الأحد والطلب الثاني حدد تاريخا ليوم الأربعاء (أمس)“.

وأضاف “لن تكون هناك جلسات (للبرلمان) أو دعوة للجلسات لأن الحكومة مستقيلة، وقد وجهت لي اعتذارين عن حضور الجلسات لعدم البت في استقالتها“.

وكان رئيس الوزراء الكويتي الشيخ صباح الخالد الحمد الصباح قدم في الخامس من إبريل الجاري استقالة حكومته لولي العهد مشعل الأحمد الجابر الصباح عشية النظر في طلب برلماني بـ”عدم التعاون“ مع رئيس الحكومة.

وتعيش الإمارة منذ أشهر على وقع أزمة سياسية خانقة جراء المواجهات المستمرة بين نواب مجلس الأمة والحكومة، رغم تدخل أمير البلاد الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح في أكثر من مناسبة لحللتها.

وتقول أوساط سياسية مطلعة إن القيادة السياسية الممثلة في أمير البلاد وولي العهد تدرس حاليا الخيارات المطروحة لحل الأزمة قبل إعلان الموافقة على استقالة الحكومة. وتشير الأوساط إلى أن القيادة الكويتية تدرك أن هناك حاجة لمعالجة مختلفة، حيث أنه لا طائل من قبول استقالة الحكومة والإتيان بأخرى دون حل جذري لمسببات الأزمة.

وقال الغانم “السؤال الذي يُوجه لي بشأن متى يتم البت في استقالة الحكومة، هذا سؤال لا أملك إجابة له وهو من صلاحيات أمير البلاد والقيادة السياسية“.

وأشار رئيس مجلس الأمة إلى أنه في “عام 1965 حدثت نفس هذه المشكلة في الحكومة المستقيلة“، دون توضيح أكثر. وقال إن “موضوع المتقاعدين من عاجل الأمور“.

وأوضح أنه “في حال قبول استقالة الحكومة وتكليف رئيس الوزراء بتصريف العاجل من الأمور سنحاول التنسيق مع المكلف لعقد جلسة بشأن الموضوع“، ولفت إلى وجود سابقة بذلك عند إقرار قانون للرياضة.

وأثار قرار الغانم تعليق الجلسات غضب نواب المعارضة الذين اعتبروا أن هذه الخطوة غير دستورية، متهمين الحكومة بالتهرب من التزاماتها حيال المتقاعدين.

وقال النائب عبدالكريم الكندري إن “الحكومة تستطيع الحضور، لكن منذ جلسة المتقاعدين بتاريخ السابع عشر من مارس كانت لا تريد أن تصرف المنحة عندما ربطتها بزيادة سنوات خدمة المؤمن عليهم، والآن وبعد فصل التقرير تتذرع بالاستقالة“، وأضاف

موجها كلامه للوزراء “يلعبون كرة قدم عادي... لكن جلسة للمتقاعدين لا، ومرة



بارزاني يسوق للكونفدرالية كحل للمعضلة العراقية

بريطانيا نابع من كون قادة الإقليم بانوا على قناعة بأن جميع الظروف المحيطة قد نضجت للسير قدما في هذا الطرح ووضعه على طاولة الحوار.

والوضع داخل كردستان مهيا منذ سنوات إن لم تكن عقودا، حيث للإقليم دستور خاص به وبرلمان وحكومة ورئيس، وجيش (البيشمركة) وضرائب. كما أن الإقليم من يتولى حاليا إدارة الثروات الطاقية في المناطق الواقعة تحت سيطرته، بالرغم من معارضة الحكومة الاتحادية.

وبلغت المراقبون إلى أن الذهاب في كونفدرالية بين الإقليم والعراق، قد يكون الخيار الأكثر واقعية بالنسبة إلى الطرفين، وإن كانت بغداد ترفض حتى الآن الإقرار بذلك.

ويوضح المراقبون أن إقليم كردستان بات حاليا يملك تقريبا جميع مقومات الدولة حتى على صعيد رسم السياسات الخارجية، ونسج علاقات دولية وإقليمية بشكل مستقل تماما عن سلطة المركز.

ويستشهد المراقبون في ذلك بامثلة قريبة من بينها تنسيق تركيا مع قادة الإقليم لشن عمليات عسكرية تستهدف حزب العمال الكردستاني داخل مناطق سيطرة الإقليم، وبدون مجرد إخطار الحكومة الاتحادية وأخرها عملية “قفل المخلب“ الجارية حاليا، كذلك زيارة بارزاني إلى بريطانيا التي تدرج ضمن رغبة كردستان في إبرام عقود بشأن تصدير النفط إلى أوروبا.

ويستدرك المراقبون بالقول إن كل ذلك لا يعني أن الطريق سالكة أمام قادة الإقليم الذي يتمتع بحكم شبه ذاتي منذ العام 2003، وأنه سيحتاج بداية إلى حوار معمق مع السلطة المركزية في بغداد وأيضا مع دول الجوار، أي إيران وتركيا. وترفض كل من أنقرة وطهران أي خيارات من شأنها أن تعزز وضع أكراد العراق، أو تقود إلى تمتعهم بوضع دولة قائمة بذاتها خشية أن يغذي ذلك طموحات مواطنيهم من الكرد.

ويشير المراقبون إلى أن تركيا وبالرغم من علاقتها الوطيدة بحكومة كردستان، وتسمج لها بتصدير النفط عبر ميناء جيهان، لكنها تعارض بشدة أن تكون هناك دولة كردية بجوارها، وكذلك الشأن بالنسبة إلى طهران.

وكان السفير الإيراني إيرج مسجدي صرح في لقاء تلفزيوني بثته قناة كردسات نيوز مؤخرا أن “إقليم كردستان ضمن العراق الموحد هو أفضل صديق وأخ لنا، وبلا شك هذا كله وفقا للإطار القانوني للإقليم الذي حددته الحكومة المركزية في بغداد“.

إقليم كردستان: حان الوقت لكونفدرالية في العراق

بارزاني يعدّد من بريطانيا ميزات النظام الكونفدرالي



هيئات مشتركة تتكون من ممثلين من الدول الأعضاء.

ويطلق على هذه الهيئات الجمعية العامة أو المؤتمر العام، وأعضاؤها يعبرون عن رأي الدول التي يمثلونها، وتصدر القرارات وبالإجماع، وعلى خلاف النظام الفدرالي لكل دولة عضو في الاتحاد الكونفدرالي حق ممارسة السياسة الخارجية والتمثيل الدبلوماسي الفعلي، وإعلان الحرب والسلم بشكل مستقل.

وطرح خيار الكونفدرالية ليس بجديد في الإقليم، حيث كان من ضمن سلة الخيارات لقادته منذ الاحتلال الأميركي للعراق في العام 2003، واتخذ زحما أكبر بعد فشل الاستفتاء الذي جرى في العام 2017، جراء رفض السلطة المركزية في العراق والقوى الإقليمية، وتحفظ المجتمع الدولي عليه، بما في ذلك الدول الغربية الحليفة.

ويشير مراقبون إلى أن إقليم كردستان حرص على تهئية الأرضية لتفعيل الكونفدرالية، وقد شكلت الخلافات بينه والحكومة الاتحادية حول جملة من الملفات بينها الميزانية واستغلال الموارد الطاقية، حافزا إضافيا.

ويرى المراقبون أن إثارة مسرور بارزاني للمسألة خلال زيارته إلى

منذ أمد بعيد، مضيفا أن التأثيرات الخارجية أعادت إدارة البلد.

وشدد بارزاني على أنه ينبغي التأسيس للثقة بين المكونات وأن يدبر السكان الأصليون في العراق مناطقهم، ويتعين توزيع القوة والصلاحيات على الجميع. واستطرد أن إقليم كردستان رغم أنه شريك أساسي في البلاد إلا أنه يقاتل من أجل الحصول على حقوقه الدستورية. ولفت إلى أن الإقليم لم يحصل منذ العام 2014 على ميزانيته من الموازنة المالية الاتحادية باستثناء أشهر قليلة، وهذا يعيق التطور والتقدم في الإقليم. وتطرق أيضا إلى قرار المحكمة الاتحادية العليا، أعلى سلطة قضائية في العراق، في إبطال قانون النفط والغاز لحكومة الإقليم، والذي يتعارض وحقوق الأكراد.

وأكد رئيس وزراء الإقليم على أن الحل الواقعي يكمن في نظام الكونفدرالية الذي سيمنح قوة أكثر للمكونات، قائلا “ينبغي أن يصب نظام الحكم في العراق في مصلحة المكونات“. والكونفدرالية هي اتحاد بين دولتين أو أكثر من الدول ذات الاستقلال التام بعد عقد معاهدة تحدد الأهداف المشتركة التي تسعى الدول الكونفدرالية لتحقيقها، ويتمتع كل عضو فيها بشخصية مستقلة عن الأخرى وتديرها

أردوغان لبغداد: هدف قفل المخلب تخليص العراق من تسلط العمال

وأوضح أردوغان خلال اجتماع لنواب حزبه أن بغداد وقادة إقليم كردستان يدعمون الحملة العسكرية التي تشنها تركيا برا وجوا.

وتابع “أشكر الحكومة المركزية في العراق والإدارة الإقليمية على دعمهما للمعركة التي نخوضها ضد الإرهاب“. وأضاف “أتمنى التوفيق لجنودنا الأبطال المنخرطين في هذه العملية التي نخوضها بتعاون وثيق مع الحكومة العراقية المركزية والإدارة الإقليمية في شمال العراق“.

والتلاءم أعلنت وزارة الخارجية العراقية في بيان أنها سلمت السفير التركي علي رضا كوناي “مذكرة احتجاج شديدة اللهجة“، داعية تركيا إلى “الكف عن مثل هذه الأفعال الاستفزازية، والخروقات المرفوضة“.

في البلاد منذ الاحتلال الأميركي في العام 2003، حيث أثبتت هذه الطبقة عجزها عن حماية العراق وسيادته، الأمر الذي دفع دول الجوار إلى التجرؤ أكثر وانتهاك أراضيه، ولن يقف الأمر عند ذلك طالما استمرت هذه الطبقة.

وقال أردوغان الأربعاء إن عملية “قفل المخلب“ التي بدأها الجيش التركي الأحد هدفها “تطهير العراق من تسلط بي كا كا (حزب العمال الكردستاني)“.

وأشار الرئيس التركي إلى أن الحكومة المركزية في بغدا تدعم هذه العملية العسكرية، في تناقض تام مع المواقف التي أعلنتها الحكومة والرئاسة العراقيةتين، ومذكرة الاحتجاج “شديدة اللهجة“ التي وجهتها وزارة الخارجية إلى أنقرة.

يعتبر قادة إقليم كردستان أن الظروف المحيطة لإقامة نظام كونفدرالي في العراق قد نضجت، وبدأوا في التحرك على هذا الأساس، وهو ما ترجم في التصريحات التي أدلى بها رئيس وزراء الإقليم مسرور بارزاني خلال زيارته الحالية إلى بريطانيا، ويرى مراقبون أن تحرك قادة الإقليم لطرح هذا الخيار بشكل جدي على الطاولة ليس مفاجئا، لكن هذا المسار لا يخلو من تعقيدات في علاقة بموقف بغداد وأيضا دول الجوار.

● **إربيل** - يرى قادة إقليم كردستان في شمال العراق بأنه حان الوقت لطرح الكونفدرالية كخيار استراتيجي ينهي حالة الضبابية السائدة في علاقتهم مع المركز، ويكرس حقيقة “دولة“ موجودة بحكم الأمر الواقع.

وتغذي عدة عوامل هذا الشعور المتعاظم لدى قادة الإقليم بينها الوضع السائد في العراق، الذي يزرخ تحت وطأة أزمات لا تنتهي وآخرها الانسداد السياسي الذي تشهده البلاد منذ نحو سبعة أشهر، جراء فشل الفرقاء في التوصل إلى اتفاق بشأن رئاسة الجمهورية وتشكيل حكومة جديدة.

وتشكل الظرفية الدولية الحالية مناخا ملائما للدفع قدما بهذا الاتجاه، وهو ما يعمل على استغلاله قادة إقليم كردستان بشكل حثيث من خلال تكثيف التواصل مع القوى الإقليمية والدولية، وجس نبضها بشأن مدى تأييدها للاقتراح، وذلك لتفادي ما حصل خلال استفتاء الانفصال في العام 2017.

وأعلن رئيس حكومة إقليم كردستان مسرور بارزاني خلال زيارة غير محددة المدة إلى بريطانيا أن تطبيق نظام الكونفدرالية في العراق سيمنح المكونات قوة أكبر.

إقليم كردستان يملك مقومات الدولة بما في ذلك رسم السياسات الخارجية ونسج علاقات بشكل مستقل عن المركز

ووجه بارزاني في كلمة ألقاها خلال استضافته الأربعاء في معهد تشاتام هاوس في لندن، انتقادات لأزمة لتأفقية سايكس – بيكو التي وقعت بين فرنسا وبريطانيا في العام 1916، وتسم من خلالها تقاسم مناطق النفوذ التي كانت حينها تحت سلطة الدولة العثمانية، وأقرن هذا التقسيم الحدود الحالية للدول العربية.

وقال رئيس حكومة كردستان إن العراق لم يكن بلدا متطورا بعد هذه الاتفاقية ولم ينعم بالأمن والاستقرار

الغموض يلف مستقبل مهمة ستيفاني ويليامز في ليبيا

أفريقيا تقدم أسماء لاختيار مبعوث أممي بدعم من روسيا



هل حان موعد المغادرة؟

ولايتها عبد الحميد الدبيبة ورئيس الحكومة الجديد فتحي باشاغا بعد تعليق إنتاج وتصدير النفط في البلاد، وسط عجز من ويليامز عن القيام بتحرك حاسم ينهي هذه الأزمة. العالمية بسبب الأزمة الأوكرانية ستتشكل الخسائر المتلاحقة التي تتعرض لها عمليات الإنتاج في ليبيا (بلغ معدل الإنتاج مؤخرا 1.2 مليون برميل يوميا) ضغوطا إضافية على الأسعار.

ويعود ذلك إلى الشروط التي يشترطها الإسلاميون للموافقة على القاعدة الدستورية التي ستجرى على أساسها الاستحقاقات المقبلة، حيث يسعى هؤلاء لوضع نص دستوري ينص على منع قائد الجيش الوطني الليبي المشير خليفة حفتر من الترشح للانتخابات الرئاسية. ويأتي ذلك بالتزامن مع تعمق الأزمة المتعلقة بالسلطة التنفيذية في ليبيا بين رئيس حكومة الوحدة الوطنية المنتهية

المحادثات التي ترعاها بين مجلسي النواب والدولة على حلحلة أزمة القاعدة الدستورية. ويرى مراقبون أن مسارعة ويليامز إلى اختتام المحادثات وتعليقها إلى ما بعد عيد الفطر تعكس بداية غير موفقة، خاصة أن مهمة التوصل إلى توافق بين مجلسي النواب والدولة - اللذين خاضا منذ التوقيع على اتفاق الصخيرات عام 2015 محادثات باع كلاهما بالفشل - صارت معقدة جدا.

وجاء ذلك في وقت واجهت فيه ويليامز فشلا جديدا بعد إخفاقها في تحقيق أي اختراق في أزمة القاعدة الدستورية خلال المحادثات التي احتضنتها العاصمة المصرية القاهرة مؤخرا. وسارعت ويليامز إلى اختتام المحادثات قائلة إن "اجتماع المسار الدستوري الليبي جرى في أجواء توافقية وسيستأنف عقب عيد الفطر"، وهو ما يعمق الشكوك إزاء قدرتها وقدرة

يكتنف الغموض مستقبل المستشارية الخاصة للأمين العام للأمم المتحدة في ليبيا ستيفاني ويليامز، بعد أن دفعت أفريقيا بأسماء جديدة مدعومة من روسيا لتولي رئاسة البعثة الأممية إلى هذا البلد الذي تميزه الحرب منذ الإطاحة بالقييد الراحل معمر القذافي.

● طرابلس - يعكس تقديم أفريقيا أسماء إلى مجلس الأمن من أجل اختيار مبعوث أممي جديد إلى ليبيا - وهي أسماء تدعمها روسيا والصين - أن مستقبل المستشارية الخاصة للأمين العام للأمم المتحدة في ليبيا ستيفاني ويليامز بات يلفه الغموض، لاسيما في ظل التعثر الذي تشهده مبادرات إنهاء أزمة القاعدة الدستورية التي ستجرى على أساسها الانتخابات العامة في البلاد.

وعقد مجلس الأمن الدولي مساء الثلاثاء اجتماعا مغلقا لبحث الملف الليبي والدور المستقبلي للأمم المتحدة، وهما مسألتان مازالتا تثيران انقسامًا بين أعضائه خصوصا بشأن تعيين مبعوث جديد إلى هذا البلد، حسب دبلوماسيين.

وقال دبلوماسي طلب عدم كشف هويته إن مساعدة الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون السياسية روزماري ديكارلو شددت في اجتماع الثلاثاء على أهمية تمديد بعثة المنظمة الدولية لمدة سنة.

وردا على سؤال تعلق بهذا السياق في مؤتمر الصحافي اليومي اكتفى المتحدث باسم الأمم المتحدة ستيفان دوجاريك بالقول إن "الرسالة الأساسية علنا وسرا هي ضرورة اتحاد القادة الليبيين من أجل مصلحة الشعب الليبي". وذكر دبلوماسيون أن أفريقيا التي تأمل في تعيين أفريقي مبعوثا للأمم المتحدة إلى ليبيا اقترحت على أنطونيو غوتيريش أسماء شخصيات، في خطوة تلقى دعم روسيا والصين.

وتنتهي مهمة بعثة الأمم المتحدة للدعم في ليبيا في الثلاثين من أبريل الجاري وسط مساع روسية لتعيين مبعوث أممي جديد بما يحيد ويليامز التي تحملها أوساط سياسية ليبية مسؤولة الفشل في تحقيق اختراقات تذكر في الأزمة التي تعصف ببلادهم رغم خبرتها الواسعة فيها. وكان نائب السفير الروسي لدى الأمم المتحدة دميتري بوليانسكي قد شدد في وقت سابق على ضرورة تعيين

مجلس الأمن عقد اجتماعا مغلقا لبحث الملف الليبي والدور المستقبلي للأمم المتحدة، وهما مسألتان مثار انقسام

رفع الحصانة عن ثلاثة قضاة يكرس مسار إصلاح القضاء

● تونس - رفع المجلس الأعلى المؤقت للقضاء في تونس الحصانة عن ثلاثة قضاة، في تحرك اعتبرت أوساط سياسية أنه قرار يكرس مسار إصلاح القضاء، بعد حل المجلس السابق للقضاء. وجاءت الخطوة في وقت لا يزال فيه الرئيس قيس سعيد يوجه انتقادات لاذعة لأداء القضاء، خاصة على خلفية مجريات قضية ما يعرف بـ"التامر على أمن الدولة"، التهمة التي يواجهها نواب في البرلمان المنحل، بعد أن عقدوا جلسة اقتراضية في تحد للرئيس سعيد. ولم يات المجلس في بيان نشره مساء الثلاثاء على ذكر أسماء القضاة الثلاثة أو الأسباب التي دفعته إلى رفع الحصانة عنهم.

وقال المجلس في البيان إنه "انعقد للنظر في عدد من الملفات التأديبية المحالة على أنظاره، فتمت الموافقة على ثلاثة مطالب لرفع الحصانة القضائية عن قضاة مع تأجيل النظر في ملفاتهم التأديبية إلى جلسة لاحقة". وهذا المجلس تم تنصيبه بعد حل المجلس الأعلى السابق للقضاء في السابع من فبراير من قبل الرئيس سعيد، قاضيا آنذاك "هذا المجلس أصبحت تباع فيه المناصب، بل ويتم وضع الحركة القضائية (التعيينات فيه) بناء على الولاءات".

وواجه المجلس السابق اتهامات عدة، خاصة بعد عدم كشف حقيقة العديد من الملفات، على غرار الاعتقالات السياسية التي شهدتها تونس بعد ثورة السابع عشر من ديسمبر 2010، تفاجئنا بآن عائلات استلمت محاضر إثبات وتبليغ من قبل مصالح الشرطة في محافظة عنابة، على أساس أن هناك جلسة محاكمة يوم الجمعة الخامس عشر من أبريل 2022 في المحكمة الابتدائية الكاف، بمعنى أن المهاجرين السريين ستتم محاكمتهم".

ولم يات المجلس في بيان نشره مساء الثلاثاء على ذكر أسماء القضاة الثلاثة أو الأسباب التي دفعته إلى رفع الحصانة عنهم. وقال المجلس في البيان إنه "انعقد للنظر في عدد من الملفات التأديبية المحالة على أنظاره، فتمت الموافقة على ثلاثة مطالب لرفع الحصانة القضائية عن قضاة مع تأجيل النظر في ملفاتهم التأديبية إلى جلسة لاحقة". وهذا المجلس تم تنصيبه بعد حل المجلس الأعلى السابق للقضاء في السابع من فبراير من قبل الرئيس سعيد، قاضيا آنذاك "هذا المجلس أصبحت تباع فيه المناصب، بل ويتم وضع الحركة القضائية (التعيينات فيه) بناء على الولاءات".

وواجه المجلس السابق اتهامات عدة، خاصة بعد عدم كشف حقيقة العديد من الملفات، على غرار الاعتقالات السياسية التي شهدتها تونس بعد ثورة السابع عشر من ديسمبر 2010، تفاجئنا بآن عائلات استلمت محاضر إثبات وتبليغ من قبل مصالح الشرطة في محافظة عنابة، على أساس أن هناك جلسة محاكمة يوم الجمعة الخامس عشر من أبريل 2022 في المحكمة الابتدائية الكاف، بمعنى أن المهاجرين السريين ستتم محاكمتهم".

العائلات الجزائرية بغية الوصول إلى فلذات أكبادها، وبعد سنوات من الانتقال بين الجزائر وتونس، وطرق مختلف الأبواب، ارتأينا مراسلة الرئيس التونسي قيس سعيد، وطلبنا منه فتح تحقيق في القضية، كما طالبنا بتشكيل لجنة عالية المستوى مشتركة بين البلدين، لحل هذا اللغز الغامض ورفع اللبس الحاصل، ونفس الرسالة قمنا بتوجيهها لرئيس الجمهورية عبد المجيد تبون".

وأضاف "الرئيس التونسي قام بتحويل المراسلة إلى الحكومة، التي بدورها قامت باستدعاء رئيس مكتب الرابطة في تونس، وتم توجيهه إلى فرقة الأبحاث والتحري التونسية، وبعدها شرعت السلطات التونسية في استصدار الاستدعاءات للعائلات المعنية بالقضية، للاستماع لها، وسلمتها لمكتب الرابطة القانوني".

ولفت إلى أن "الاستدعاءات كانت تصل إلى المكتب الوطني للرابطة، وكنا نقوم بتقديمها للعائلات على مراحل، كل عائلة نسلها الاستدعاء تسافر إلى تونس للاستماع لها بالإدلاء بشهادتها، لكن لاحظنا أن الكثير من العائلات وجدت صعوبات كبيرة في السفر، حيث تضطر إلى شراء تذكرة طائرة مفتوحة، وعند رغبتها في العودة لا تجد أماكن، فارتأينا أن نتوقف عن تقديم الاستدعاءات إلى ما بعد رمضان للتخفيف من العائلات".

وتابع "وفي نفس الوقت حضرنا لمراسلة الرئيس عبد المجيد تبون، لتسهيل عملية نقل العائلات عن طريق إصدار ترخيص بالمرور عبر الحدود البرية المغلقة بسبب وباء كورونا، لكننا تفاجئنا بآن عائلات استلمت محاضر إثبات وتبليغ من قبل مصالح الشرطة في محافظة عنابة، على أساس أن هناك جلسة محاكمة يوم الجمعة الخامس عشر من أبريل 2022 في المحكمة الابتدائية الكاف، بمعنى أن المهاجرين السريين ستتم محاكمتهم".

في السجون التونسية بعدما فشلوا في الهجرة السرية إلى إيطاليا، وأن من ضمن المجموعة المقبوض عليها العام 2008، شبان تونسيون من الحدود الشرقية سريين أو مخفيين قسريين، رغم الجهود التي قام بها محامون وجهات حقوقية. ورغم أن المسألة تعود إلى زمن الرئيسين الراحلين في تونس والجزائر زين العابدين بن علي وعبد العزيز بوتفليقة، إلا أن امتداداتها تواصلت إلى فترة الرئيسين الحاليين قيس سعيد وعبد المجيد تبون.

وأثيرت التساؤلات بعد التطورات الأخيرة في الملف، ونفي القضاء التونسي في محافظة الكاف لوجود هذا النوع من الملفات، عما إذا كان الطرف الجزائري قد تحصل على معلومات من جهات رسمية تونسية لحلحلة الملف. وبعد أن تم توجيه استدعاءات لعائلات المعنيين حول وجود أقاربهم "مساجين أحياء في تونس وستتم محاكمتهم"، انقلبت المعطيات بشكل مفاجئ وعاد الملف إلى طي الكتمان. وظلت الروايات متضاربة بشأن المهاجرين السريين المذكورين، ففيما تؤكد عائلات ومحامون وجود أقارب لهم

ومنذ ذلك الحين لم يظهر أي أثر للشبان الـ 39 المنحدرين من محافظتي عنابة والعاصمة، ولم يتم الكشف عن وضعيتهم الحقيقية إذا كانوا مساجين سريين أو مخفيين قسريين، رغم الجهود التي قام بها محامون وجهات حقوقية. ورغم أن المسألة تعود إلى زمن الرئيسين الراحلين في تونس والجزائر زين العابدين بن علي وعبد العزيز بوتفليقة، إلا أن امتداداتها تواصلت إلى فترة الرئيسين الحاليين قيس سعيد وعبد المجيد تبون.

وأثيرت التساؤلات بعد التطورات الأخيرة في الملف، ونفي القضاء التونسي في محافظة الكاف لوجود هذا النوع من الملفات، عما إذا كان الطرف الجزائري قد تحصل على معلومات من جهات رسمية تونسية لحلحلة الملف. وبعد أن تم توجيه استدعاءات لعائلات المعنيين حول وجود أقاربهم "مساجين أحياء في تونس وستتم محاكمتهم"، انقلبت المعطيات بشكل مفاجئ وعاد الملف إلى طي الكتمان. وظلت الروايات متضاربة بشأن المهاجرين السريين المذكورين، ففيما تؤكد عائلات ومحامون وجود أقارب لهم

ومنذ ذلك الحين لم يظهر أي أثر للشبان الـ 39 المنحدرين من محافظتي عنابة والعاصمة، ولم يتم الكشف عن وضعيتهم الحقيقية إذا كانوا مساجين سريين أو مخفيين قسريين، رغم الجهود التي قام بها محامون وجهات حقوقية. ورغم أن المسألة تعود إلى زمن الرئيسين الراحلين في تونس والجزائر زين العابدين بن علي وعبد العزيز بوتفليقة، إلا أن امتداداتها تواصلت إلى فترة الرئيسين الحاليين قيس سعيد وعبد المجيد تبون.

وأثيرت التساؤلات بعد التطورات الأخيرة في الملف، ونفي القضاء التونسي في محافظة الكاف لوجود هذا النوع من الملفات، عما إذا كان الطرف الجزائري قد تحصل على معلومات من جهات رسمية تونسية لحلحلة الملف. وبعد أن تم توجيه استدعاءات لعائلات المعنيين حول وجود أقاربهم "مساجين أحياء في تونس وستتم محاكمتهم"، انقلبت المعطيات بشكل مفاجئ وعاد الملف إلى طي الكتمان. وظلت الروايات متضاربة بشأن المهاجرين السريين المذكورين، ففيما تؤكد عائلات ومحامون وجود أقارب لهم

ومنذ ذلك الحين لم يظهر أي أثر للشبان الـ 39 المنحدرين من محافظتي عنابة والعاصمة، ولم يتم الكشف عن وضعيتهم الحقيقية إذا كانوا مساجين سريين أو مخفيين قسريين، رغم الجهود التي قام بها محامون وجهات حقوقية. ورغم أن المسألة تعود إلى زمن الرئيسين الراحلين في تونس والجزائر زين العابدين بن علي وعبد العزيز بوتفليقة، إلا أن امتداداتها تواصلت إلى فترة الرئيسين الحاليين قيس سعيد وعبد المجيد تبون.

ومنذ ذلك الحين لم يظهر أي أثر للشبان الـ 39 المنحدرين من محافظتي عنابة والعاصمة، ولم يتم الكشف عن وضعيتهم الحقيقية إذا كانوا مساجين سريين أو مخفيين قسريين، رغم الجهود التي قام بها محامون وجهات حقوقية. ورغم أن المسألة تعود إلى زمن الرئيسين الراحلين في تونس والجزائر زين العابدين بن علي وعبد العزيز بوتفليقة، إلا أن امتداداتها تواصلت إلى فترة الرئيسين الحاليين قيس سعيد وعبد المجيد تبون.

ومنذ ذلك الحين لم يظهر أي أثر للشبان الـ 39 المنحدرين من محافظتي عنابة والعاصمة، ولم يتم الكشف عن وضعيتهم الحقيقية إذا كانوا مساجين سريين أو مخفيين قسريين، رغم الجهود التي قام بها محامون وجهات حقوقية. ورغم أن المسألة تعود إلى زمن الرئيسين الراحلين في تونس والجزائر زين العابدين بن علي وعبد العزيز بوتفليقة، إلا أن امتداداتها تواصلت إلى فترة الرئيسين الحاليين قيس سعيد وعبد المجيد تبون.

ومنذ ذلك الحين لم يظهر أي أثر للشبان الـ 39 المنحدرين من محافظتي عنابة والعاصمة، ولم يتم الكشف عن وضعيتهم الحقيقية إذا كانوا مساجين سريين أو مخفيين قسريين، رغم الجهود التي قام بها محامون وجهات حقوقية. ورغم أن المسألة تعود إلى زمن الرئيسين الراحلين في تونس والجزائر زين العابدين بن علي وعبد العزيز بوتفليقة، إلا أن امتداداتها تواصلت إلى فترة الرئيسين الحاليين قيس سعيد وعبد المجيد تبون.

القضاء البريطاني يسمح بتسليم جوليان أسانج إلى الولايات المتحدة

لسنوات إلى تجنب محاكمة في الولايات المتحدة.

وقد ناشدت زوجته، وهي محامية من جنوب أفريقيا، وزيرة بريتي باتيل الشهر الماضي منع تسليمه وطالبتها بوضع حد لهذه "القضية السياسية". وكانت زوجة أسانج حاضرة في جلسة المحكمة الأربعاء.

ويلاحق القضاء الأميركي أسانج بتهمة نشر أكثر من 700 ألف وثيقة سرية اعتبارا من العام 2010 تتعلق بنشاطات عسكرية ودبلوماسية أميركية خصوصا في العراق وأفغانستان.

ومن تلك الوثائق، مقطع فيديو يظهر مدنيين بينهم صحافيان قتلًا بغيران مروحية أميركية في العراق في يوليو 2007.

الأمر الآن متروك إلى وزيرة الداخلية البريطانية بريتي باتيل للموافقة على قرار القضاء البريطاني تسليم جوليان أسانج

وهو مهّد في حال حوكم في الولايات المتحدة بعقوبة بالسجن تصل إلى 175 عاماً. وتمثّل هذه القضية في رأي مؤيديه اعتداء خطراً للغاية على حرية الإعلام.

وخلا جلسة الاستئناف بشأن تسليمه في نهاية أكتوبر، قدّمت الولايات المتحدة تلميحات حول ظروف التوقيف التي ستخصّص مؤسس ويكيليكس. وأكدت واشنطن أنّ أسانج لن يسجن في سجن "إيه دي أكس فلورنس" في ولاية كولورادو المعروف بقسوته ويحتجز فيه في عزلة شبه تامة كلّ أعضاء تنظيم القاعدة تقريبا. ويسمّى هذا السجن "الكاتران جبال الروكي". وأضافت أنّ القضاء الأميركي سيضمن أن يتلقّى مؤسس "ويكيليكس" الرعاية السريرية والنفسية اللازمة وأن يتمكن من طلب تغطية مدة عقوبته في أستراليا.

واقترعت هذه الضمانات القضاء البريطانيين، لكنّها لم تنفع أوساط أسانج التي تخشى على صحته العقلية والجسدية.

وردّا على القرار، كتبت منظمة العفو الدولية على تويتر "إذا تم تسليم جوليان أسانج إلى الولايات المتحدة، فستعيق على الصحافيين في كل أنحاء العالم أن يكونوا حذرين جدا عند نشر معلومات تضرّ بالمصالح الأميركية".

لندن- سمح القضاء البريطاني الأربعاء رسمياً بتسليم مؤسس موقع ويكيليكس جوليان أسانج إلى الولايات المتحدة التي تريد محاكمته بتهمة التجسس، في أحدث حلقة من نزاع قضائي مستمر منذ سنوات.

وأصدرت محكمة وستمنستر في لندن أمرا رسميا بتسليم أسانج، وأصبح الأمر الآن متروكا لوزيرة الداخلية البريطانية بريتي باتيل للموافقة عليه.

وقال القاضي بول غولدسبرينغ في جلسة استماع قصيرة استمرت سبع دقائق "ببساطة، أنا ملزم بإرسال قضيتك إلى وزيرة الدولة لاتخاذ القرار".

ولم يكن أسانج البالغ 50 عاما حاضرا شخصيا في المحكمة، لكنه تابع الإجراء الإداري عبر رابط فيديو.

وما زال بإمكان محامي الدفاع استئناف الحكم أمام المحكمة العليا. وفي حال لم يُقدّم استئناف، سيُسلّم جوليان أسانج في غضون 28 يوما بعد قرار الوزيرة بتسليمه.

وأمام المحكمة، تجمّع العشرات من أنصار أسانج الأربعاء حاملين لافتات كتب عليها "لا تسلموا أسانج. الصحافة ليست جريمة" و"لتردّ حرية الصحافة في سلام".

ومن بين هؤلاء كارولينا غراتيرول الصحافية البالغة 55 عاما والتي نذرت بـ"الاستهزاء بالعدالة" وقالت إنها "متشائمة".

وأضافت "أعتقد أنه للأسف سيמות في السجن إذا أرسل (إلى الولايات المتحدة)".

وكان رعيم حزب العمال السابق جيريمي كوربين موجوداً أيضا للدفاع عن الأسيرالي. وقال كوربين للمتظاهرين "لم يفعل شيئا أكثر من قول الحقيقة إلى العالم".

ويقبع أسانج في سجن شديد الحراسة قرب لندن منذ توقيفه وقد تزوّج شريكته ستيليا موريس الشهر الماضي. ولديهما طفلان ولدا عندما كان أسانج يعيش في سفارة الإكوادور في لندن، حيث لجأ إثر الإفراج عنه بكفالة عام 2012 وأضنى فيها سبع سنوات.

وكان يخشى تسليمه إلى الولايات المتحدة أو السويد حيث كان ملاحقا بتهمة الاختطاف لكن الدعوى أسقطت.

وقبضت عليه الشرطة البريطانية في أبريل 2019 وأودعته السجن.

ويأتي الحكم بعدما رفضت المحكمة العليا في المملكة المتحدة، في مارس الماضي، منح الإذن لأسانج لاستئناف حكم محكمة دنيا يقضي بإمكانية تسليمه.

ولا يستنفد قرر القضاء البريطاني الخيارات القانونية لأسانج، الذي سعى

إجماع غربي على توسيع عزلة روسيا الدولية رغم المخاطر

الأوكرانيون يرفضون الاستسلام في ماريوبول مع انتهاء المهلة الروسية



العقوبات سلاح فشل في ردع بوتين

منعت موسكو جميع القوافل. ويمكن لمعركة السيطرة على منطقة دونباس، التي تشمل إقليمي لوغانسك ودونيتسك، أن تكون حاسمة مع بحث روسيا عن نصر ليبرر الغزو الذي شنه بوتين في الرابع والعشرين من فبراير.

ويتهم بوتين أوكرانيا بارتكاب انتهاكات بحق المتحدثين بالروسية في دونباس وهو ما تقول كييف وحلفاؤها الغربيون إنه ادعاء كاذب لتبرير الغزو واحتلال الأراضي دون سبب.

وأصبحت محادثات السلام بالجمود. واتهم الكرملين كييف بتعطيل وتأجيل المحادثات وتغيير مواقفها بينما اتهمت كييف موسكو بعرقلة المحادثات من خلال رفضها وقف إطلاق النار لأسباب إنسانية لتخفيف وطأة الأوضاع في ماريوبول المحاصرة.

وقالت المخابرات العسكرية البريطانية إن القتال في دونباس يهدم مع محاولة القوات الروسية اختراق الدفاعات الأوكرانية وإن روسيا لا تزال

تحشد المزيد من القوات عند الحدود الشرقية لأوكرانيا.

وتأمل موسكو في أن يمنحها تفوقها في قوة السلاح نجاحا على المدافعين الأوكرانيين في المنطقة بعكس ما حدث في حملتها على كييف التي فشلت بسبب الضغط على خطوط إمدادها وتعرضها لهجمات من وحدات صغيرة.

أسابيع في السيطرة على أي مدينة كبيرة في أوكرانيا. واضطرت موسكو للانسحاب من شمال أوكرانيا بعدما تصدت القوات الأوكرانية لهجوم شنته على كييف الشهر الماضي، لكنها أعادت حشد القوات من أجل هجوم على الشرق بدأ هذا الأسبوع.

وقالت كييف إنه وسط أنقاض ماريوبول، التي شهدت أعنف قتال وأسوأ كارثة إنسانية خلال الحرب، تقصف روسيا آخر معقل أوكراني رئيسي وهو مصنع أزوفستال للصلب بقنابل خارقة للتحصينات.

وتحاول روسيا السيطرة على ماريوبول بأكملها منذ الأيام الأولى من الحرب. وسيكون الاستيلاء عليها بمثابة جائزة استراتيجية كبيرة إذ أنها تربط الأراضي التي يسيطر عليها الانفصاليون الموالون لروسيا في الشرق بمنطقة القرم التي ضمها في عام 2014.

وقال الانفصاليون المدعومون من موسكو إن خمسة أشخاص فقط استسلموا. وقالت روسيا الأربعاء إن أحدا لم يرد على طلب استسلام مماثل. وأعلنت أوكرانيا عن خطط لإرسال 90 حافلة لإجلاء 6000 مدني من ماريوبول، قائلة إنها توصلت إلى "اتفاق مبدئي" مع روسيا على فتح ممر آمن، وذلك لأول مرة منذ أسابيع. ولكن لم تنجح أي من الاتفاقات السابقة على أرض الواقع، إذ

سيادة أوكرانيا ولا في تقسيم الاتحاد الأوروبي"، مرحّبا بقدرة الدول الـ27 على "اتخاذ القرارات معا، بالإجماع" بشأن العقوبات ضد روسيا.

وانتهت مهلة الإنذار الروسي للقوات الأوكرانية في ماريوبول بالاستسلام أو الموت الأربعاء دون أي استسلام جماعي، لكنّ قائدا لإحدى الوحدات التي يُعتقد أنها صامدة في المدينة المحاصرة قال إن قواته يمكنها البقاء لأيام.

ويحاول الآلاف من الجنود الروس بدعم من القصف المدفعي والصاروخي التقدم في أماكن أخرى فيما يسميه المسؤولون الأوكرانيون معركة دونباس، وهي محاولة من موسكو للاستيلاء على منطقتين في الشرق لحساب الانفصاليين. وفي مقطع فيديو، طلب قائد اللواء 36 من مشاة البحرية الأوكرانية، وهو من بين آخر الوحدات التي يُعتقد أنها صامدة في ماريوبول، مساعدة دولية للخروج من الحصار.

وقال المجر سبرهي فولينا في المقطع الذي نشر على فيسبوك "هذه مناقشتنا للعالم. قد تكون الأخيرة. ربما لم يبق أمامنا سوى أيام أو ساعات قليلة".

وأضاف "وحدات العدو أكبر بعشرات المرات من وحداتنا، ولهم الغلبة في الجو والمدفعية والقوات البرية والعتاد والدبابات". وفشل الغزو الروسي المستمر منذ ما يقرب من ثمانية

لا يزال الغرب يصر على سلاح العقوبات لردع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين رغم أنه أثبت فشله في ذلك بل تسبب في عواقب اقتصادية له أيضا. ويشكك مراقبون في قدرة التوجه لتخليط العقوبات على إيقاف الحرب في أوكرانيا.

بروكسل – أعلن قادة مجموعة السبع والاتحاد الأوروبي والدول الأعضاء في حلف شمال الأطلسي (ناتو) إجماعهم على توسيع عزلة روسيا الدولية، بما في ذلك اعتماد عقوبات إضافية بسبب الحرب في أوكرانيا.

وعقد رئيس الوزراء الإيطالي ماريو دراغي اجتماعا عبر تقنية الفيديو كونفرانس مع نظرائه البريطاني بوريس جونسون، والكندي جاستن ترودو، والياباني فوميو كيشيدا، والروماني كلاوس يوهانيس، ورؤساء الولايات المتحدة جو بايدن، وفرنسا إيمانويل ماكرون، وبولندا أندريه دودا، والمستشار الألماني أولاف شولتس، ورئيس المجلس الأوروبي شارل ميشال، ورئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين وأمين عام الناتو ينس ستولتنبرغ. وأعرب القادة خلال الاجتماع عن قلقهم الشديد إزاء استمرار الأعمال العدائية، مؤكدين على ضرورة التوصل إلى وقف لإطلاق النار في أسرع وقت ممكن من أجل إنهاء معاناة الشعب الأوكراني.

وشدوا على أهمية التنسيق الوثيق بشأن دعم أوكرانيا على كافة الصعد لاسيما الموازنة.

وأشار البيان إلى وجود إجماع واسع حيال ضرورة زيادة الضغط على الكرملين وتوسيع عزلة موسكو الدولية بما في ذلك تبني عقوبات إضافية.



وأكد رئيس المجلس الأوروبي شارل ميشال خلال زيارة إلى كييف الأربعاء أنّ الرئيس الروسي فلاديمير بوتين "لن ينجح" في تقسيم الأوروبيين في ردهم على غزو روسيا لأوكرانيا.

وقال ميشال خلال مؤتمر صحفي مشترك مع الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي في كييف "لن ينجح في تدمير

بايدن متردد بشأن شطب الحرس الثوري الإيراني من قائمة المنظمات الإرهابية

ومع ذلك، يدرك البيت الأبيض جيدا "الحساسية السياسية والتكلفة المرتبطة" برفع قوة النخبة الإيرانية من القائمة.

ويقول دينيس روس المفاوض الأميركي الذي عمل طويلا في الشرق الأوسط، إن بعض الديمقراطيين يعارضون رفع الحرس الثوري من قائمة المنظمات الإرهابية. وأضاف روس "هناك تردد من الجانب السياسي في البيت الأبيض".

وعندما صنفت إدارة ترامب الحرس الثوري الإيراني منظمة إرهابية أجنبية عام 2019، كانت هذه أول مرة تضع فيها واشنطن جزءا من جيش دولة أخرى في القائمة السوداء، وكان يُنظر إلى هذا التحرك من قبل البعض باعتباره أقراصا سامة تجعل من الصعب إحياء الاتفاق النووي الذي تخلى عنه الرئيس ترامب عام 2018.

ويقول منتقدو رفع الحرس الثوري الإيراني من القائمة، وكذلك أولئك المنفتحون على الفكرة، إن القيام بذلك سيكون له تأثير اقتصادي ضئيل لأن العقوبات الأميركية الأخرى تجبر الجهات الأجنبية على نبذ هذه الجماعة.

ويرجع ذلك جزئيا إلى أن الحرس الثوري الإيراني سيظل تحت طائلة العقوبات باعتباره "منظمة إرهابية عالمية مصنفة بشكل خاص" في قائمة أميركية عدم التوصل لاتفاق سيكون له أيضا ثمن سياسي باهظ.

القدس" مدرجة في القائمة. لكن مسؤولين أميركيين يشيرون في مجالسهم الخاصة إلى أن هذه التسوية لم تعد مطروحة على الطاولة.

ويقرو واعظ بأن أي مبادرة تجاه إيران على صلة بقضية حساسة كهذه "ستبطلها الخصوم المعارضون لصلب إدارة بايدن والتنديد بضعفها في مواجهة عدو لدود للولايات المتحدة".



والى ذلك يدعم الحرس الثوري الإيراني خصوصا آخرين للولايات المتحدة على غرار حزب الله في لبنان والمتحمردين الحوثيين في اليمن وفصائل مسلحة عراقية، مما يجعل الأمور أكثر تعقيدا.

والحرس الثوري الإيراني متهم بشن هجمات ضد جنود أميركيين أو مصالح أميركية في الشرق الأوسط. ويعارض مسؤولون كثر في معسكر بايدن الديمقراطي شطب المنظمة من القائمة. وقال واعظ "أعتقد أن المسألة تكمن في الثمن السياسي الذي لا يريد بايدن دفعه"، لكن المحلل يحذر من أن عدم التوصل لاتفاق سيكون له أيضا ثمن

موقفها بالنسبة إلى شطب الحرس الثوري الإيراني بعد انقسام الآراء بين الدوائر الدبلوماسية المقرّبة من قيادات عسكرية أميركية وبين الجناح السياسي في البيت الأبيض.

فالفريق الأول يؤيد اتّخاذ مبادرة تجاه الحرس الثوري معتبرا أن شطب هذه القوة من قائمة المنظمات التي تصنّفها واشنطن إرهابية لن تكون له

أعمالا تداعيات كبرى، فيما يخشى البيت الأبيض انتقادات الجمهوريين قبيل انتخابات منتصف الولاية المقررة في نوفمبر.

وكان وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن قد أعطى مؤشرا أوليا دل على تشدد الموقف الأميركي بقوله إن الحرس الثوري الإيراني برأيه "منظمة إرهابية".

وقال في تصريح لشبكة "إن.بي.سي" الإخبارية "لست شديد التفاؤل إزاء إمكان التوصل إلى اتفاق".

وأفاد الكاتب في صحيفة واشنطن بوست ديفيد إغناطيوس بأن بايدن يصدد استبعاد شطب الحرس الثوري من قائمة المنظمات المصنّفة إرهابية. وقال واعظ "لا أعتقد أن القرار النهائي قد اتخذ، لكن الرئيس يميل بالتأكيد في ذلك الاتجاه". وأعرب واعظ عن أمله في إمكان التوصل إلى تسوية تقضي بشطب الحرس الثوري من قائمة المنظمات الإرهابية مع إبقاء نزاعه الخارجية "فيلق

النمساوية فيينا منذ الحادي عشر من مارس. إلا أن مسودة تسوية لا تزال مطروحة على الطاولة، بعدما تم التوصل إلى حلول لغالبية المسائل الشائكة.

وتتمحور العقدة الأخيرة التي تعرقل المحادثات حول تصنيف الحرس الثوري الإيراني، إذ تطالب الجمهورية الإسلامية بشطب هذه المنظمة التي تضم قوات نخبة من القائمة الأميركية "للمنظمات الإرهابية الأجنبية".

ويعمل الإيرانيون موقعهم بأن ترامب أدرج الحرس الثوري في القائمة لتشنيد الضغوط على طهران بعدما سحب بلاده من الاتفاق المبرم في العام 2015، لكن الأميركيين ينفون صحة هذا الأمر ويشددون على عدم وجود أي رابط بين الأمرين.

وهذا الأسبوع قال المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية نيد برايس "إذا أرادت إيران رفعاً للعقوبات يتخطى المصوصص عليه في الاتفاق النووي فعليها أن تستجيب لهواجسنا التي تتخطى الاتفاق النووي". وشدد على وجوب أن تتفاوض إيران حول هذه المسألة "بحسن نيّة وتعاون".

وتؤكد الولايات المتحدة أنها لا تتفاوض في العلن وهي كانت قد تجنبّت الإدلاء بأي تصريح واضح بشأن مصير تصنيف الحرس الثوري الإيراني.

لكن إعلان برايس هذا بدا أشبه بالتأكيد على أنّ الإدارة الأميركية تشدد

2015 والمفترض أن يحول دون حصول إيران على أسلحة نووية.

وفي عهد الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب خرجت الولايات المتحدة من الاتفاق النووي في العام 2018 وأعادت فرض عقوبات اقتصادية على طهران التي ردت على الخطوة الأميركية بالتحزّر بشكل تدريجي من القيود المفروضة بموجبه على أنشطتها النووية. ويريد بايدن عودة إيران إلى الاتفاق شرط تقيدها التام ببؤوده.

وعلى الرغم من رصد بعض المؤشرات الإيجابية بادئ الأمر، تعثرت المحادثات ولم تعقد أي جولة تفاوض في العاصمة



رفع الحرس من قائمة الإرهاب مسألة سياسية أكثر منها جوهريّة

الانتخابات المبكرة لن تنهي الأزمة السياسية في إسرائيل

وأضاف عكاشة في ورقة بحثية لمركز المستقبل للأبحاث والدراسات المتقدمة، أنه "على الجانب الآخر والمعكس تماماً، كان النخب الإسرائيلي على استعداد لمنح نتنياهو الفرصة للبقاء من خلال استمرار حصول الليكود على أكثرية المقاعد في الكنيست خلال 4 انتخابات متتالية تم إجراؤها منذ عام 2018. وهذا ما أظهر بوضوح ضعف الكتل الحزبية المنافسة لليكود، وافتقار الحياة السياسية الإسرائيلية إلى القدرة على توليد زعامات بديلة لنتنياهو، وهو ما يبدو أنه سيستمر لعقد قادم".

وبحسب استطلاع رأي نُشرت نتائجه في الثامن أبريل 2022، فإن حزب "الليكود" بزعامة نتنياهو سيحصل في الانتخابات إذا ما تم إجراؤها الآن على 35 مقعداً، بينما سيحصل حزب "يش عتيد" برئاسة وزير الخارجية ياير لبيد على 19 مقعداً، وحزب "شاس" 9 مقاعد.



سعيد عكاشة
نتنياهو وسيظل الرقم
الصعب في معادلة
الاستقرار السياسي

في المقابل، ستحصل أحزاب العمل وأزرق أبيض و"يهود هتوراه" على 8 مقاعد لكل منها على حدة. وتأتي لاحقاً أحزاب "إسرائيل بيتينو" بزعامة أفيغور ليبرمان 6 مقاعد، و"القائمة المشتركة" 6 مقاعد، و"يمينا" الذي يقوده بينيت 5 مقاعد، فيما يحصل حزباً "ميرتس" و"القائمة العربية الموحدة" على 4 مقاعد لكل منهما. أما حزب "تحفاه حدشاه" (أمل جديد) المشارك في ائتلاف بينيت فيتوقع الاستطلاع ألا يعبر نسبة الحسم. وقال عكاشة إن "جبهة نتنياهو وحلفائه بحسب هذه الاستطلاعات ستحتص 60 مقعداً، وسيكون عليها جذب نائب واحد على الأقل لتشكيل الحكومة المنتظرة، وهو أمر تظهر الصعوبات السابق سردها عدم إمكانية تحقيقه". واستدرك بالقول "لكن نتائج نفس الاستطلاع تشير إلى زيادة مقاعد حزب الليكود بخمسة مقاعد، وزيادة قوة جبهة اليمين الحليفة لنتنياهو بثمانية مقاعد؛ مما يعزز حقيقة أن نتنياهو سيظل الرقم الصعب في معادلة الاستقرار السياسي الإسرائيلي، وليس أمام الجبهة المعارضة له سوى الرهان على إمكانية إدانته بحكم قضائي، أو إبعاده عن الحياة السياسية بصفقة مع المعني العام أنهى القضايا المتهمة فيها نتنياهو مقابل عدم توقيع عقوبة بسجنه، بالإضافة إلى منعه من العمل السياسي لمدة لن تقل عن 5 أعوام".



حكومة بينيت تواجه شبح الانهيار

● القدس - تواجه الحكومة الإسرائيلية برئاسة نفتالي بينيت شبح الانهيار بعد حدوث أزمة، الأولى تتعلق باستقالة عضو الكنيست عديت سيلمان من الائتلاف الحاكم، والثانية بتجميد القائمة العربية بزعامة منصور عباس عضويتها في التحالف والكنيست (البرلمان). ويثير ذلك تساؤلات حول مستقبل الحكومة حيث خسر الائتلاف الحاكم أغلبيته في الكنيست وربما بات انهياره "سياسياً" مسألة وقت. ومن ناحية أخرى، يمثل التصعيد الجاري بين قوات الأمن الإسرائيلية والمحتجين الفلسطينيين في القدس عاملاً محفزاً لإشعال الجبهتين السياسية والأمنية معاً، حيث منح بينيت القوات الإسرائيلية تفويضاً مفتوحاً لاستخدام أي وسيلة تراها لمواجهة أعمال العنف في القدس وشمال الضفة الغربية. وتولى رئيس الوزراء منصبه في يونيو بعد جهود مضنية لتشكيل ائتلاف قادر على الإطاحة برئيس الوزراء الأطول عهداً بنيامين نتنياهو. وحظي الائتلاف بأغلبية ضيقة من 61 نائباً في الكنيست المؤلف من 120 مقعداً.

والائتلاف مشكّل من مزيج من الأحزاب اليسارية والقومية اليهودية المتشددة والأحزاب الدينية، إضافة إلى القائمة العربية الموحدة، وتشوبه انقسامات أيديولوجية عميقة. ووفقاً للقواعد الحاكمة للكنيست وقانون تشكيل الحكومة، يمكن أن يستمر ائتلاف بينيت - لبيد حتى من دون أغلبية الـ 61 مقعد في البرلمان، ولكن سقوط الائتلاف والدعوة إلى انتخابات مبكرة سيكون حتمياً عندما يبدأ الكنيست في التصويت على مشروعات القوانين التي سيقدمها الأعضاء أو الحكومة.

ويثير هذا الانسداد السياسي جدلاً حول ما إذا كانت الانتخابات المبكرة ستشكل مخرجاً للأزمة الراهنة، لكن ذلك يبقى مستبعداً لعدة أسباب. وقال الباحث سعيد عكاشة إن "واقع الأمر أن هذه الأزمة تنطوي على عناصر متعددة يصعب تصور التغلب عليها في المستقبل المنظور، وأهمها ما يمكن تسميته بمعضلة رئيس الوزراء الأسبق بنيامين نتنياهو، الذي استمر في منصبه كرئيس للحكومة لمدة تزيد على 12 عاماً، وخلال هذه السنوات واجه نتنياهو اتهامات بالفساد وسوء استخدام النفوذ من دون أن تتمكن المحكمة حتى اليوم من إدانته، وهو ما أدى إلى شعور قطاع كبير من المجتمع الإسرائيلي بخطرورة استمراره في الساحة السياسية، سواء على صعيد تداول السلطة ك فكرة جوهرية في الأنظمة الديمقراطية، أو على صعيد صورة إسرائيل في الداخل والخارج كدولة تحترم مبدأ سيادة القانون".

السياحة والطيران وترميم الآثار تعزز العلاقات بين مصر وإسرائيل

بدء ترميم معبد بن عزرا بمنطقة مجمع الأديان وسط القاهرة



السياح الإسرائيليون يعودون إلى مصر

يمكن أن تتجاوز جولتها لاحقاً مسالة الاستجمام في منتجعات سيناء. ومع أن صوت تيار المقاطعة الشعبية للخطوات الرسمية التي تتبناها القاهرة حيال تل أبيب انخفض إلى أدنى مستوياته بعد ثورات الربيع العربي، إلا أنه يعلو من وقت لآخر كعلامة على أن هناك حدوداً للمدى الذي تصل إليه العلاقات بين مصر وإسرائيل.

خفوت صوت المقاطعة

يقول مراقبون إن القاهرة كانت تستعين بهذا التيار بصورة غير مباشرة لتبرير تجميدها بعض استحقاقات بنود اتفاقية السلام، لكن الآن لم يعد لهذه الورقة دور كبير في ظل زيادة التضييق على حركة القوى والأحزاب السياسية في المجال العام بمصر.

● الآلاف من الإسرائيليين وصلوا سيناء لقضاء عيد الفصح، وأقلعت أول رحلة تابعة لشركة «العال» نحو مطار شرم الشيخ

ويرى هؤلاء المراقبون أن التطورات التي أدت إلى نمو التعاون العربي مع إسرائيل في بعض القضايا الإقليمية وضع على القاهرة أعباء تجعلها تتخلّى عن توظيف أداتي الانفتاح وفرملة التطبيع معاً في هذه المرحلة، ما يعني أن حملات رفض التعاون مع إسرائيل في المجالات الفنية والثقافية يفتر حماسها تدريجياً. وأثار مهرجانا الموسيقى "غراوند" و"نايبا" عند انطلاقهما الأحد الماضي في سيناء المصرية ردود فعل شعبية رافضة لهما بحجة أن منظميها من الإسرائيليين. ودعا الفرع المصري لحركة المقاطعة وسحب الاستثمارات وفرض العقوبات عبر منصة تويتر لمقاطعة فندق اختاره المنظّمون لاستضافة مهرجان "نايبا". وأمام المصالح الاقتصادية المتنامية والعوائد التي يمكن أن تحققها مصر من وراء التعاون في مجالات مختلفة تتراجع دعوات المقاطعة وفرملة التطبيع مع إسرائيل، ما يعني أن توثيق أطر التعاون في السياحة والطيران والأداء سيكون هو المحلل لتعزيز التعاون في قضايا أمنية وسياسية متباينة.

ويقصد السياح الإسرائيليون المنتجعات المصرية في سيناء بسبب الأسعار التفضيلية مقارنة بأسعار منتجعات إيلات في إسرائيل، وسافر أكثر من 700 ألف سائح إليها عام 2019 قبل انتشار وباء كورونا، ومن المرجح أن تعود الأوضاع لما كانت عليه. ووصل الآلاف من الإسرائيليين إلى سيناء عبر معبر طابا الحدودي لقضاء عيد الفصح، وأقلعت أول رحلة طيران إسرائيلية تابعة لشركة "العال" لمطار شرم الشيخ وتبعته رحلات لشركة البلدان على تششين خط طيران مباشر بين مطار ديفيد بن غوريون ومطار شرم الشيخ في مارس الماضي. وبدأت شركة مصر للطيران الحكومية رحلات إلى إسرائيل في أكتوبر الماضي بعد أن ظلت شركة سيناء للطيران التابعة لمصر للطيران تسير الرحلات على هذا الخط منذ توقيع اتفاقية السلام بين الجانبين عام 1979.

وأكد اللواء يحيى الكداوني عضو لجنة الدفاع والأمن القومي بمجلس النواب المصري أن عودة الوفود السياحية والطيران تعكس مدى التنسيق والتفاهم الأمني والسياسي والاقتصادي بين البلدين وتبرهن على الأمان في مصر بعد فترة من التوتر.

وأضاف لـ"العرب" أن التعاون المتشعب تحرص عليه القاهرة وتل أبيب كجزء من الاستقرار في المنطقة وتأكيد لتمسك مصر تحديداً بتقديم نفسها أنها بلد السلام. وأوضح أن العلاقة بين مصر وإسرائيل كانت حساسة وشائكة، والتقارب يعطي الكثير من الرسائل، لأنه لا بديل عن تذليل التحديات لأجل تثبيت الاستقرار، فعندما تتعاون مصر مع إسرائيل في ملفات عديدة تدفع للمزيد من التقارب بينها ودول أخرى.

وتزامن مع الانفتاح السياحي والجوي إعلان وزارة السياحة والآثار المصرية العمل في مشروع ترميم معبد بن عزرا بمنطقة مجمع الأديان في مصر القديمة بوسط القاهرة كنوع من التأكيد على أهمية السياحة الإسرائيلية التي

توقيت اندلاع الاشتباكات بين الفلسطينيين وقوات الاحتلال الإسرائيلي في القدس يضع الحكومة المصرية تحت ضغط، حيث تزامن ذلك مع ترميم الآثار اليهودية بالقاهرة وعودة السياحة والطيران ما ساهم في تزايد توافد السياح الإسرائيليين على مصر.

الجيش رفعت حالة التأهب على طول محاور السفر في إسرائيل. وكانت السياحة الإسرائيلية هدفا لجماعات إرهابية في فترات سابقة قبل أن تتمكن أجهزة الأمن المصرية من القضاء على قوتها الضاربة مؤخراً، بما شجع على استئناف الإسرائيليين عمليات دخولهم سيناء، وتعوّض جزء من الخسارة التي يتعرّض لها قطاع السياحة بمصر عقب الجمود الذي أصاب رحلات القادمين من روسيا وأكرانيا.

وأصدر رئيس الأركان أفيف كوخافي تعليمات بزيادة الجهود الاستخباراتية بشأن تنظيم داعش في سيناء ونقل بعض المعلومات إلى الأجهزة الأمنية المصرية.

تنسيق أمني واقتصادي

تتعامل الحكومة المصرية مع إسرائيل بطريقة تبدو مزدوجة، لا يمنعها تصاعد الأوضاع في الأراضي الفلسطينية في أوقات الحرب أو بعد وقف إطلاق النار من التعامل مع إسرائيل بطريقة حذرة تمكنها من وضع حد للتفاعلات أو الخلافات. وقاد اتساع نطاق الدور الذي تلعبه التنظيمات الإرهابية في المنطقة إلى فرض أطر معينة للتفاهم بين الأجهزة الأمنية في البلدين الفترة الماضية، ومن المتوقع أن يتزايد التنسيق مع عودة السياحة الإسرائيلية للتدفق على المنتجعات المصرية في سيناء. وذكر قناة "كان" العبرية الرسمية الاثنين أن تل أبيب تنسق مع القاهرة لضمان أمن الإسرائيليين الذين بدأوا في التوافد على سيناء الأيام الماضية لقضاء عطلة عيد الفصح اليهودي، والتي ستنتهي الجمعة المقبل. وقالت القناة إن المؤسسة الأمنية تراقب عن كثب دخول الإسرائيليين إلى سيناء لضمان أمن العشرات من الآلاف الذين وصلوا، وأن القيادة الجنوبية في

● القاهرة - أخرجت أحداث المسجد الأقصى وتزايد الاشتباكات بين قوات الاحتلال الإسرائيلي وفلسطينيين في القدس حالياً الحكومة المصرية، حيث اندلعت في توقيت بدأت السياحة والطيران وترميم الآثار اليهودية بالقاهرة تستعيد زخمها، وهو ما ينطوي على إشارات إيجابية سياسية وأمنية واقتصادية. وغابت أحداث القدس كما غابت التطورات الجديدة في العلاقات بين الجانبين عن وسائل الإعلام المصرية ولم يتم التوقف عندهما كان لا علاقة للقاهرة بهما، وهي التي تبذل جهوداً لوقف الصدامات ومنع الاشتباكات وتتجه للمزيد من التعاون.

تتعامل الحكومة المصرية مع إسرائيل بطريقة تبدو مزدوجة، لا يمنعها تصاعد الأوضاع في الأراضي الفلسطينية في أوقات الحرب أو بعد وقف إطلاق النار من التعامل مع إسرائيل بطريقة حذرة تمكنها من وضع حد للتفاعلات أو الخلافات. وقاد اتساع نطاق الدور الذي تلعبه التنظيمات الإرهابية في المنطقة إلى فرض أطر معينة للتفاهم بين الأجهزة الأمنية في البلدين الفترة الماضية، ومن المتوقع أن يتزايد التنسيق مع عودة السياحة الإسرائيلية للتدفق على المنتجعات المصرية في سيناء. وذكر قناة "كان" العبرية الرسمية الاثنين أن تل أبيب تنسق مع القاهرة لضمان أمن الإسرائيليين الذين بدأوا في التوافد على سيناء الأيام الماضية لقضاء عطلة عيد الفصح اليهودي، والتي ستنتهي الجمعة المقبل. وقالت القناة إن المؤسسة الأمنية تراقب عن كثب دخول الإسرائيليين إلى سيناء لضمان أمن العشرات من الآلاف الذين وصلوا، وأن القيادة الجنوبية في



هل يكون الدببية مهندس جدار تقسيم ليبيا؟

عاد من الجزائر بخطاب تصعيدي وتمسكه بالحكم وراء عودة نذر المواجهة



الدعم الخارجي يزيد من تعنت الدببية

سيتم تجديده في ظل نجاحها في تنفيذ مشروع بلادها الرامي إلى إدامة الصراع في البلد الغني في شمال أفريقيا إلى حين توفير مستوجبات ضمان السيطرة عليه والتحكم في كل مقدراته بعد قطع الطريق أمام المنافسين الدوليين، وفي ظل التأكد من فشل أي مشروع قريب لاختيار مبعوث أممي جديد بعد استقالة يان كوبيتش في ديسمبر الماضي ولاسيما مع اتساع دائرة الصراع الأميركي - الروسي على خلفية الوضع في أوكرانيا والذي ينعكس على الأوضاع الليبية.

ونظراً إلى أن وليامز ليست لها صفة أممية متفق عليها من الدول دائمة العضوية بمجلس الأمن تسمح لها بالتحدث إلى مجلس الأمن، فإن جلسة التاسع عشر من أبريل الجاري، شهدت تقدّم روزماري ديكارلو، وكيلا الأمين العام للشؤون السياسية وبناء السلام حول الوضع في ليبيا لتلاوة الإحاطة الدورية، التي بدت متشائمة بالاعتماد على أغلب المعطيات المسجلة على الأرض، دون أن توجه أصابع الاتهام إلى الفاعلين الاصليين الواقفين وراء تأييد الأزمة، وعندما سلّلت عن الخيارات البديلة أشارت إلى إمكانية إعادة إحياء مسار برلين من خلال دعم مجلس الأمن أو عقد ملتقى حوار ليبي سياسي مصغر لرسم خارطة طريق جديدة.

لم يعد في الواقع ما يعد بالحل السياسي أو بتجاوز حالة الصراع القائم منذ أكثر من عشر سنوات، فالانتخابات لا تحمل سوى وعود وهمية غير قابلة للتنفيذ نتيجة الانقسام السياسي والاجتماعي والأمني والعسكري وعدم توفير الظروف الملائمة لنزاهة الاستحقاق وشفافية النتائج وضمان القبول بها من مختلف الأطراف، وهو التحدي الذي عرفتة الانتخابات الملهفة، ولا يوجد أي شرط لرفعها حالياً أو في المستقبل القريب. أما خطة توحيد المؤسسة العسكرية وتحقيق المصالحة الوطنية فهما أمران غير مطروحين للتنفيذ من قبل الدببية، بل ويعتبرهما نقطتي ضعف منافسه باشاغا، ويعتمد عليهما في التجييش والتحريض ضده، انطلاقاً من أن استمرار الدببية في الحكم لم يتحقق إلا بدوام الانقسام السياسي والاجتماعي، وتحولته إلى رمز للدولة المدنية الميليشياوية التي يرفعها أمراء الحرب بفتاوى الغرياني في مواجهة حفتر وقواته.

ويرفض الدببية الاعتراف بالحكومة الجديدة وبالتداول السلمي على السلطة وبتسليمها مقاليد الحكم، ليشكل خطراً على مستقبل ليبيا، وقد يكون بذلك المهندس الذي سيخطط لبناء جدار التقسيم الفعلي للبلاد، وهو ما بات مطروحاً بقوة لاسيما في ظل تعدد بعض القوى الإقليمية والدولية الإبقاء على الأزمة كما هي وربما تفاقمها إلى حين تحقيق الظروف الملائمة للتوصل إلى حل يخدم مصالحها.

لكنها وما إن تمكنت من مقاليد الحكم ومفاتيح الثروة حت تنكرت لذلك ولجميع مخرجات اتفاقي برلين الأول والثاني وملتقى الحوار السياسي. وفي مارس الماضي، وجه عقيلة صالح خطاباً إلى رئيس المؤسسة الوطنية للنقط مصطفى صنع الله دعاه فيه إلى إعادة العمل بطريقة تجميد إيرادات النفط إلى حين تسلم حكومة باشاغا رسمياً الحكم، لكن الأسبوع الماضي تم الكشف عن تحويل مبلغ ست مليارات دولار إلى حسابات الحكومة في إشارة إلى استمرار الهدر غير المسبوق للمال العام وإلى امتناع مؤسسة النفط عن تنفيذ طلب رئيس مجلس النواب وهي التي لا تستطيع الخروج عن طوع العواصم الغربية المعروفة بمساندتها للحكومة المنتهية ولايتها.

وفي الثلاثين من أبريل الجاري تنتهي مأمورية وليامز المستشارة السياسية للأمين العام للأمم المتحدة المكلفة بالملف الليبي وفق العقد المبرم معها، والذي

داخل ذلك السياق، فقد نجح في إفشال التعهدات السابقة بتنظيم الاستحقاق الرئاسي في الرابع والعشرين من ديسمبر الماضي عندما أدرك أن حظوظه على المحك في مواجهة منافسيه الجدد سيف الإسلام القذافي وخليفة حفتر وفتحي باشاغا.

من هناك بدأ الترويج لتنظيم انتخابات برلمانية في يونيو القادم بالترزامن مع انتهاء مرحلة خارطة الطريق المنتبذة عن ملتقى الحوار السياسي، ووجد من يسانده في ذلك التوجه ولاسيما بصرف رواتب العسكريين لمدة أربعة أشهر إلا بعد أن تلقى أوامر مباشرة من السفير الأميركي. ويشير مراقبون محليون إلى أنه يهدف من وراء تلك التصرفات إلى كسب المزيد من الولاءات داخل الميليشيات المسلحة والجماعات المتطرفة التي تنظر إلى الجيش وقائده العام المشير خليفة حفتر كأعداء، وأن الدببية بتقرب إليها بمعاذاتهم، ويعلم بذلك أنه لن يدخل أي صفقة مع «الرجمة»، وبالتالي فهو مصرّ على دوام الانقسام إلى ما لا نهاية.

بعد أزمة رواتب الجيش، تفجرت أزمة رواتب منتسبي الأمن الداخلي بالمنطقة الشرقية، وهو ما استنكرته لجنة الداخلية بمجلس النواب التي رأت «أن هذا الأمر يدخل ضمن سياسة ممنهجة لهدم الأجهزة الأمنية التخصصية وتجويع منتسبيها وعائلاتهم...حيث تعمّد وقف صرف مرتبات منتسبي جهاز الأمن الداخلي منذ شهر يناير الماضي وحتى الآن... ناهيك عن تعمد عدم صرف أي مزاينة للجهاز بالمنطقة الشرقية منذ توليه مهام الحكومة في عام 2021 وقيامها في المقابل بصرف أكثر من 60 مليون دينار ليبي لرئاسة

الجهاز الموازية في طرابلس والتي يسيطر عليها أحد أعنى أفراد الميليشيات». وكشفت هذه الأزمة عن تحول المؤسسات العسكرية والأمنية في المنطقة الشرقية وامتداداتها الجنوبية إلى أداة يستعملها الدببية عبر الاستضعاف والاستفزاز المنهج في تكريس شعبيته لدى تيار فبراير المتشدد والتيار الديني المتطرف، ويرى في ذلك أفضل وسيلة لتحسين موقعه في «طريق السكة» خلال الفترة القادمة، فهو متمسك بالحكم ولو بالاعتماد على القوة والدفع نحو حرب جديدة تضمن له استمرار سلطة الأسرة والفئة والجماعة والتسفير على ملفات الفساد والهدر غير المسبوق للمال العام.

وكان رئيس مجلس النواب عقيلة صالح وجّه بضرورة التعامل بأي شكل باشاغا، وأكد عدم التعامل بأي شكل من الأشكال مع حكومة الوحدة الوطنية المنتهية ولايتها، معلناً أن التعامل لا يكون إلا مع حكومة باشاغا دون غيرها باعتبارها السلطة التنفيذية صاحبة الشرعية.

لكن الواقع على الأرض يشير إلى أن الدببية يضع يديه على تلك المؤسسات بعد أن وظفها معه في إدارة المرحلة الماضية من منطلق القناعة الراسخة بالاستمرارية لسنوات أخرى سواء بتنظيم الانتخابات أو من دونها، وهو اليوم يتحرك من

وقالت اللجنة إن قرار تعليق العمل جاء بعد الانقسامات التي حدثت ومازالت تحدث، ورفض رئيس الحكومة المنتهية ولايتها عبد الحميد الدببية تسليم السلطة والانصياع لإرادة الشعب والمجلس التشريعي.

وكان الدببية قد خضع قبل أيام للضغوط الدولية، عندما وافق على صرف رواتب منتسبي الجيش الوطني لشهري يناير وفبراير، وهي عادة يبدو أنه بات متمسكاً بها، ففي أكتوبر الماضي لم يصرف رواتب العسكريين لمدة أربعة أشهر إلا بعد أن تلقى أوامر مباشرة من السفير الأميركي. ويشير مراقبون محليون إلى أنه يهدف من وراء تلك التصرفات إلى كسب المزيد من الولاءات داخل الميليشيات المسلحة والجماعات المتطرفة التي تنظر إلى الجيش وقائده العام المشير خليفة حفتر كأعداء، وأن الدببية بتقرب إليها بمعاذاتهم، ويعلم بذلك أنه لن يدخل أي صفقة مع «الرجمة»، وبالتالي فهو مصرّ على دوام الانقسام إلى ما لا نهاية.

بعد أزمة رواتب الجيش، تفجرت أزمة رواتب منتسبي الأمن الداخلي بالمنطقة الشرقية، وهو ما استنكرته لجنة الداخلية بمجلس النواب التي رأت «أن هذا الأمر يدخل ضمن سياسة ممنهجة لهدم الأجهزة الأمنية التخصصية وتجويع منتسبيها وعائلاتهم...حيث تعمّد وقف صرف مرتبات منتسبي جهاز الأمن الداخلي منذ شهر يناير الماضي وحتى الآن... ناهيك عن تعمد عدم صرف أي مزاينة للجهاز بالمنطقة الشرقية منذ توليه مهام الحكومة في عام 2021 وقيامها في المقابل بصرف أكثر من 60 مليون دينار ليبي لرئاسة

الجهاز الموازية في طرابلس والتي يسيطر عليها أحد أعنى أفراد الميليشيات». وكشفت هذه الأزمة عن تحول المؤسسات العسكرية والأمنية في المنطقة الشرقية وامتداداتها الجنوبية إلى أداة يستعملها الدببية عبر الاستضعاف والاستفزاز المنهج في تكريس شعبيته لدى تيار فبراير المتشدد والتيار الديني المتطرف، ويرى في ذلك أفضل وسيلة لتحسين موقعه في «طريق السكة» خلال الفترة القادمة، فهو متمسك بالحكم ولو بالاعتماد على القوة والدفع نحو حرب جديدة تضمن له استمرار سلطة الأسرة والفئة والجماعة والتسفير على ملفات الفساد والهدر غير المسبوق للمال العام.

وكان رئيس مجلس النواب عقيلة صالح وجّه بضرورة التعامل بأي شكل باشاغا، وأكد عدم التعامل بأي شكل من الأشكال مع حكومة الوحدة الوطنية المنتهية ولايتها، معلناً أن التعامل لا يكون إلا مع حكومة باشاغا دون غيرها باعتبارها السلطة التنفيذية صاحبة الشرعية.

لكن الواقع على الأرض يشير إلى أن الدببية يضع يديه على تلك المؤسسات بعد أن وظفها معه في إدارة المرحلة الماضية من منطلق القناعة الراسخة بالاستمرارية لسنوات أخرى سواء بتنظيم الانتخابات أو من دونها، وهو اليوم يتحرك من

عاد رئيس الحكومة الليبية المنتهية ولايتها عبد الحميد الدببية من زيارته إلى الجزائر متشبثاً أكثر بالبقاء في الحكم ومتخذاً خطاباً تصعيدياً ضد رئيس الحكومة المنتبذة عن مجلس النواب فتحي باشاغا، وهو ما ينذر بعودة ليبيا إلى مربع العنف والمواجهة.

دعا السفير التونسي الأسعد العجيلي إلى مكتبته بحضور أمر قوّة مكافحة الإرهاب اللواء محمد الزين، وتعامل معه وكأنه موظف لديه وليس سفيراً لدولة ذات سيادة، ليبلغه بعدم ارتياح حكومته لنشاط باشاغا من العاصمة تونس ومحاولته العبور نحو طرابلس من معبر ذهيبية - وازن الحدودي.

كما أن تلك الزيارة جاءت في ظروف تنشي برغبة الدببية في الدفع نحو حرب أهلية جديدة يتحصن فيها وراء الجماعات المسلحة ووراء الشعارات الشعبية التي يرفعها والمصالح الأسرية والفئوية والمناطقية التي يديرها، والعلاقات الخارجية التي يرتبط بها على أسس التبعية لأجندات أصحابها الأصليين. وهو يسعى لتأمين ظهره من ناحية الحدود الغربية معتمداً على الدور الجزائري وتونس، ولا يرى مانعا من تقديم نفسه للجزائريين على أنه مستعد لخدمة أي أجندا يطمحون إلى تنفيذها إقليمياً وخاصة في علاقة مع دول الجوار.

ومع تحرك الميليشيات لتشكيل إنذار بالحرب في طرابلس، ولتحقيق التأثير النفسي على السكان المحليين بالاعتماد على الخطاب الإعلامي والسياسي المتشنج، تبدو أغلب المؤشرات وكأنها تصبّ في ذات المصّب، فلجنة المسار الدستوري 6+6 المؤلفة من وفدي مجلسي النواب والدولة إلى اجتماعات القاهرة لم تحقق أي نتيجة فعلية قد تساعد على بلورة حل مستقبلي للأزمة، ولذلك تم ترحيلها إلى ما بعد عيد الفطر لاستكمال المشاورات، وفق المستشارة الخاصة للأمين العام للأمم المتحدة بشأن ليبيا ستيفاني ويليامز التي قالت إن فريق الخبراء قدم إيضاحات فنية حول جملة من القضايا الدستورية الهامة، مستشهدين بتجارب دستورية من عدد من البلدان في المنطقة والعالم.

جاء الاجتماع في إطار المبادرة التي أطلقتها الأمم المتحدة مطلع الشهر الماضي بهدف المضي قدماً للتوصل إلى إطار دستوري وتشريعي لإجراء انتخابات برلمانية ورئاسية في أقرب فرصة ممكنة، وهي مبادرة تهدف في الأصل إلى تأييد الأزمة أكثر من حلها، وتزعمها ويليامز ليس من منطلق إصرار أممي على تجاوز الوضع المتردي في البلاد، ولكن من منطلق تمثيلها غير المعلن للجانب الأميركي الذي يتعامل مع الواقع الليبي من السطح ودون فهم لخصوصيات المجتمع تماماً كما حدث في تجارب واشنطن السابقة في أفغانستان التي تركتها لطالبان، والعراق الذي سلمته لمليشيات إيران، وغيرها من البلدان التي لا ينظر إليها الأميركيون إلا كحسابات ومصالح وكمر اكز صراع مع القوى الدولية المنافسة.

ودخلت اللجنة العسكرية المشتركة (5+5) على خط الأزمة بشكل رأى فيه المراقبون مقدمة لتفاقم الصراع وتراجعا عن جميع المكاسب الميدانية التي تحققت منذ التوصل إلى الاتفاق العسكري المبرم بجنيف في أكتوبر 2020.

فقد أكد أعضاء وفد القيادة العامة للجيش في اللجنة تعليق كافة أنشطتهم إلى حين النظر في مطالبهم، والمتثلة في تنفيذ كافة بنود اتفاقية وقف إطلاق النار، وذلك بإخراج القوات الأجنبية والمقاتلين الأجانب المرتزقة، وحل التشكيلات والجموعات المعرقلة لعمل مؤسسات الدولة.



يدفع رئيس الحكومة المنتهية ولايتها عبد الحميد الدببية إلى استحداث المبررات الوهمية للاستمرار في الحكم إلى أجل غير مسمى بالانقلاب على التعهدات السابقة، ويجد في ذلك دعماً مباشراً من قوى داخلية وخارجية ترى أن مصالحها تكمن في استمرار الأزمة إلى حين ضمان حلها بالشكل الذي يناسب مصالحها دون غيرها، ومنها الجزائر التي تقوم بدور مشبوه يعكس تاريخاً من التوتر الصامت مع نظام معمر القذافي حول النفوذ في المنطقة، واندفاعاً جامحاً للدخول في تجاذبات غير مبررة مع مصر مقابل التطوع لتنفيذ خدمة وظيفية لأجندات انقزرة والذوكة ولثيل رضا واشنطن بالتقدم للعب دور شرطي لها في المنطقة عساها تحقق بعض الاختراقات للموقف الأميركي المساند للمغرب ولاسيما في قضية الصحراء المغربية.

لم يعد في الواقع ما يعد بالحل السياسي في المستقبل القريب أو بتجاوز حالة الصراع القائم منذ أكثر من عشر سنوات

وقبل أن يقدم نسخة لرئيس المجلس الرئاسي محمد المنفي كما يستوجب القانون والأعراف، اتجه الدببية إلى الجزائر ليقدم للرئيس عبد المجيد تبون "الإطار العام لخطة عودة الأمانة للشعب لإجراء الانتخابات"، في مشهد يكشف عن حالة العزلة المشتركة بين الطرفين، وخاصة من جانب الدببية الذي ساعد علاقاته مع مصر وتونس، واختار أن يقف في صف الميليشيات وأن يعتبر نفسه طالباً في مدرسة التطرف التي يديرها المفتي المزعول الصادق الغرياني بما يضمن له ولاء الجماعات الإرهابية وجبالس شوري المجاهدين الفارين من مدن الشرق.

ومن الجزائر، التي زارها مصحوباً برؤساء الأركان والخبرات والأمن الداخلي، عاد الدببية بتصعيد في الخطاب ضد منافسه رئيس الحكومة المنتبذة عن مجلس النواب فتحي باشاغا وكذلك ضد البرلمان والجيش وحركات الاحتجاج التي قامت بخلق عدد من المنشآت النقطية، ودخل في مواجهة معلنة يرى فيها المراقبون نذر العودة إلى مربع الحرب والفوضى.

بحث عن الدعم

كانت زيارة الدببية إلى الجزائر تهدف إلى كسب الدعم الجزائري في مواجهة باشاغا والقيادات السياسية والعسكرية بالمنطقة الشرقية، والحصول على وعود بمساعدته في أي صراع قد يحدث خلال المرحلة القادمة، لاسيما أن الجزائر كانت دائماً تبدي تعاطفها مع الميليشيات المسيطرة على المنطقة الغربية، وكذلك للضغط على تونس حتى تمنع أي نشاط لرئيس وأعضاء الحكومة الجديدة من على أراضيها، وهو أمر كان الدببية قد تداوله بصيغة غير دبلوماسية عندما



إرادة الشعب تخالف إرادة السياسة

دعم الدببية.. الجزائر لا تريد ضياع خيوط الأزمة الليبية من يديها

صابر بلدي
صحافي جزائري

التصريحات المتفائلة لرئيس الحكومة الليبية المنتهية ولايته عبدالحمد الدببية في الجزائر، عقب استقباله من طرف الرئيس عبدالمجيد تبون، أعطت الانطباع أن الرجل قد افكك دعما جزائريا له، لاسيما في ظل التوافق بين الطرفين على إمكانية عقد مؤتمر دولي حول الانتخابات الليبية في الجزائر لاحقا، رغم أن الجزائر تشدد على ضرورة العودة إلى انتخابات قاعدية تترس اختيارات الشعب الليبي لفرض مؤسسات شرعية تنبثق عن إرادته. وأوحى الحديث الذي أدلى به الرئيس الجزائري لوزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن بأن الجزائر تدعم بقوة خيار الانتخابات كمخرج سياسي وحيد للأزمة الليبية، وشدد حينها على ضرورة فرض مؤسسات تمثيلية في البلاد تجسد إرادة الليبيين، كما انتقد المؤسسات القائمة التي وصفها بـ"الفاقة للشرعية"، ملحما إلى حكومتي الدببية وباشاغا.

لكن الرجل لم يغص في تفاصيل العملية الانتخابية التي تظل محل خلاف ليبي - ليبي، خاصة وأن الصراع لا يكمن في الاستحقاق الانتخابي، بقدر ما يكمن في توجيه الأرضية الانتخابية لصالح تيار سياسي معين على حساب آخر، وهو ما تتكتم عليه الجزائر إلى الآن ولا تريد البوح بنواياها في هوية ومخارج المؤسسات الجديدة في طرابلس.

وظلت الجزائر تتمسك بخطاب الحياد في الأزمة الليبية، رغم الانحياز الذي أبدته لصالح المؤسسات الانتقالية المعترف بها من طرف المجموعة الدولية، مقابل خلافها الذي طفا على السطح في أكثر من مرة مع القيادة السابقة للجيش الليبي، ومع الأطراف الإقليمية الداعمة له.

وارداد موقفها غموضا تجاه المرتزة والمليشيات المسلحة، فقبما كانت ترفض بشكل قطعي وجود مسلحين أجانب على التراب الليبي مهما كانت جنسياتهم، وهو ما أكدته الرئيس تبون في حديثه لبليكن، غير أن اختلاف اللهجة عندما يتعلق الأمر بالأتراك والروس، يثير الشكوك حول موقفها الحقيقي، ويبدو أنها كانت تضع علاقتها المتميزة مع إسطنبول وموسكو فوق تلك الاعتبارات. وإذا لم يكشف الدببية ولا المسؤولون الجزائريون عن طبيعة وهوية المؤتمر الدولي حول الانتخابات الليبية، ولا التفاصيل المتصلة بالعملية، غير أنها تبقى الرهان الحقيقي أمام الفاعلين المحليين والإقليميين لرسم مخرج للمشهد الليبي، وأن الاستحقاق هو عبارة عن جولة جديدة من الصراع الناعم حيث تحاول كل الأطراف الفاعلة فرض خياراتها، والجزائر واحدة من تلك الأطراف التي تريد ميلاد مؤسسات تكون على توافق معها في المستقبل. وهو الأمر الذي بدأ التمهيد له باتفاقيات اقتصادية وتجارية، فبعد الإقرار بخط فقه بحري بين طرابلس

والجزائر، كشف الدببية عن استعراضه مع الرئيس الجزائري تبون لفرص "زيادة التعاون الاقتصادي، خاصة النفط والغاز والتحكم في الأسعار وتسويقها، خاصة مع الظروف الاقتصادية العالمية الحالية". كما حاول في تصريحه إعطاء الانطباع للرأي العام الليبي وللقرى الفاعلة في المشهد الليبي أن زيارته إلى الجزائر حققت دعما واسعا لحكومته، حيث ذكر بأنه تطرق إلى العديد من الملفات الهامة أبرزها الانتخابات، وأنه قدم للرئيس تبون تصور حكومته لتنظيم الانتخابات والمرور بليبيا من المرحلة الانتقالية إلى الاستقرار واختيار الشعب الليبي.

ولفت إلى أمهله في "دور جزائري هام في دعم المسار الانتخابي الليبي، والعمل على تنظيمه في أقرب وقت"، كما حملت مرافقته من طرف مسؤولين عسكريين وأمنيين في زيارته، رسالة إلى خصومه السياسيين ومنافسيه عن بوابر تعاون أمني مع الجزائر، وهو ما يكرس تخطيط الدببية لتثبيت دعائم مشروعه السياسي انطلاقا من الجزائر.

الجزائر تتمسك بخطاب الحياد في الأزمة الليبية رغم الانحياز الذي أبدته لصالح المؤسسات الانتقالية مقابل خلافها الذي طفا على السطح في أكثر من مرة مع القيادة السابقة للجيش الليبي

ورغم عودة المشهد الليبي إلى ما كان عليه قبل العام 2014، بعد انتهاء ولاية حكومة الدببية، دون الوصول إلى تنظيم انتخابات، ودخول حكومة "الاستقرار الوطني" بقيادة فتحي باشاغا على الخط، رغم ما يمثل التطور من خطر على الاستقرار الهش في البلاد، إلا أن الجزائر يبدو أنها لا زالت تدعم الهامش الضيق الذي تبقى للدببية للتحرك في إطار الشرعية الدولية، ولذلك جاء استقباله من طرف كبار المسؤولين الجزائريين (رئيسا الجمهورية والحكومة) رسالة للدلالة على أن المسك باخر خيوط الشرعية، والتمسك بالمسار الانتخابي أفضل من تضيق كل الخيوط، خاصة وأن الفتور واضح على علاقتها مع وريث شرعية شرق البلاد. انزعاج الجزائر من تراكمات الملف الليبي كان واضحا في كلام الرئيس تبون لوزير الخارجية الأميركي، خاصة في ما يتصل بانتشار السلاح بما يمثله من تهديد صريح لأمن واستقرار ليبيا والمنطقة، ولذلك فهي تدفع بقوة للذهاب إلى الانتخابات في أسرع الأوقات، ولو أنه يهجم كثيرا هوية المؤسسات التي ستقرنها لحاجتها إلى توافق إقليمي، خاصة في ظل التوتر الذي يخيم على حدودها في الجنوب وأزماتها الدبلوماسية المعقدة مع المغرب.



عندما تكون السياسة صنعة بطالة مُقنعة

علي الصراف
كاتب عراقي

إذا كانت "الضريبة الدائمة" قد انتهت بالنسبة إلى السياسيين اليمينيين في الرياض، فمن المفيد لكل طبقة السياسة في عالمنا العربي، أن تكف عن الاسترخاء في "مضايف" الأزمات التي تعاني منها بلدانها. الزرع لا يضيق بالرياح ولا بأي من العواصف الخليجية الأخرى عن استقبال أي أحد أو أي عدد من السياسيين ممن لديهم ما يفعلونه حيال مشكلات بلدانهم، لو أنهم يفعلونه فعلا. الفئادق عامرة، والصدور رحيبة، والدعم المادي متاح. ولكن هذا لا يفترض أن يكون هو نهاية القصة. الرئيس اليمني عبدربه منصور هادي قد يجد مبررا للإقامة في الرياض. هو الشرعية التي يحسن المحافظة عليها. ولكن أن تجرّ هذه الإقامة وراءها جيشا من الشخصيات والفاعليات العشائرية والضباط ومسؤولي الأحزاب الذين استطابوا كرم الضيافة، فهذا موضوع آخر. الذين صاروا جزءا من الأزمة، أو الذين شاركوا في صنعها، مكانهم الطبيعي هو العيش في قلب الأزمة، إلى جانب شعبهم بالدرجة الأولى، ليعانوا ما يعانون، وليدافعوا عن مواقفهم كما يحسن الدفاع عنها، وليس في مضايف الآخرين أو فنادقهم. رحلات العودة إلى عدن بدأت على أي حال، لكي تطوي صفحة القتل الإداري الذي رافق صراعا عسكريا، أمكن بشق الأنفس أن يفرض واقعا جديدا على الأرض. ومع نقل صلاحيات الرئيس إلى مجلس قيادة رئاسي، فلسوف تكون

هناك قيادة سياسية وميدانية قادرة للمرة الأولى، منذ سبع سنوات، على أن تدير شؤون البلاد بأن تغرس أرجلها بالأرض، وليس بالريموت كونترول. وجود سياسيين في الخارج بينما الأزمات تطحن بلدانهم، هو استقالة غير معلنة. ومثلها كل أشكال الترهل والاسترخاء والاعتكاف الأخرى التي تبلغ مستوى اللامبالاة بما تعانيه شعوبهم، من بطالتهم المقنعة، ومن عجزهم عن المشاركة في صنع الحلول.

في لبنان تحولت البطالة السياسية إلى جزء من طبيعة المشهد العام فبينما تحتكر القيادات أوصافها ومراكزها في الغالب بوصفها ميراثا أو نوعا من ميراث سياسي فإنها تدير الظاهر لمعاناة الملايين

في لبنان، تحولت البطالة السياسية إلى جزء من طبيعة المشهد العام. فبينما تحتكر القيادات أوصافها ومراكزها، في الغالب بوصفها ميراثا أو نوعا من ميراث سياسي، فإنها تدير الظاهر لمعاناة الملايين، ريثما تأتي الأزمة لتطرق عليهم الباب، لتسألهم دورا أو موقفا أو شراكة في حل. اعتكاف سعد الحريري عن السياسة ليس هو الأول. الكل في لبنان يمارس نوعا أو آخر من الاعتكاف أو الاستكفاف، بينما البلاد تمضي من قاع في جهنم إلى قاع أدنى منه. أكبر المعتكفين، هم في الواقع، الذين يمارسون اعتكافهم من دون أن

يعلنوه. هم أكبر أسباب الأزمة في غالب الأحوال. بمن فيهم الذين يبدون وكأنهم "موجودون" في البيانات والتصريحات الصحافية، بينما هم غائبون عن الواقع كله. قالب ثابت من "المواقف" المتكررة هو ما يصنع "وجودهم" الافتراضي، بينما هم غائبون عن البحث عن مخرج فعليّة عن الأزمة. وبينما يتحصن كل في موقعه، لكي يمارس اعتكافه عن مشكلات البلاد، فإن الحلول تغيب والمخارج تتعثر، حتى تلك التي يفتحها الراغبون بمساعدة البلاد من الدول الأخرى.

الرهانات كلها تتركز الآن على صفقة مع صندوق النقد الدولي. وكأنها هي المعجزة المنتظرة. لا يوجد تركيز على أي شيء آخر. لا أحد يعرض خططا واقعية للإصلاحات المطلوبة. وليس من مشاغل كل طبقة السياسة في لبنان أن تعيد النظر في طبيعة النظام السياسي نفسه، الذي يعرف الجميع أنه هو جوهر الأزمة وهو مصدر تجددها وتكرارها باستمرار. التغيير لم يعد هو المسألة. وكان ثلاثة مليارات دولار يقدمها صندوق النقد الدولي سوف تكفي لتسديد فاتورة الخبز. والكل يعرف أنها لا تكفي، ولا تغلق ثقباً واحداً من ثقب جهنم. إلا أنهم ينشغلون بها، انشغال تسلية، لكي لا ينشغلوا بشيء آخر.

مقتدى الصدر في العراق قرر أن يمارس اعتكافا مماثلا، هو استمرار ليس لبطالته الدائمة هو، ولكنه استمرار لبطالة فريق عريض من السياسيين، المعارضين منهم للنظام القائم خاصة، الذين يتعاملون مع أزمات بلادهم من طرف الأصابع. لا توجد أفكار. لا تتحرك مياه السياسة

الراكدة. لا أحد يبحث عن أطر سياسية جديدة للتغيير، أو للنظر إلى الأفق، أو بناء استراتيجية وطنية مشتركة ولو بين بعض الأحزاب التي تتكوّن بنيران الهيمنة الميليشياوية على مصائر البلاد. حتى أصبح "التغيير" أن يعود نوري المالكي إلى السلطة أو يكون حجر الزاوية فيها من جديد. هذه قد تبدو نكتة سمجة، ولكنها من سماجة الواقع الذي صنعتته البطالة. ممارسة السياسة من طرف الأصابع، ليست سياسة. إنها قتل يساهم في مضاعفة القتل. ولعب الأدوار يغتغ، يحولها إلى لعبة ترضيات شخصية. وفي خضم أزمات تطحن الملايين من البشر وتهدد حياتهم كما تهدد اقتصاد البلاد، فهي إنما تترك فراغات ليس لزعة الأمن فحسب، ولكنها تضع البلاد ومصائر الناس في مهب الريح أيضا، حيث لا يعود أحد قادرا على الإمساك بزمام التداعيات.

هذه التداعيات عندما تتكاثر، كما تتكاثر في اليمن ولبنان والعراق وتونس، فإنها سرعان ما تقدم الدليل على أن طبقة السياسة نفسها جزء من المشكلة. من ناحية، لأنها تنصرف باسترخاء حيال ما لا يسترخي بمخاطره وعواقبه على حياة الناس. ومن ناحية أخرى، لأنها لا تستخدم مكانتها في الحياة العامة لتقديم الحلول والبحث عن مخرج، بالنزاهة والتجرد والموضوعية التي تفرضها الأزمات الشاملة.

يمتلك السياسيون الصورة والميكرفون والكلمة. هذه هي سلطتهم بالأحرى. إنها هي ما تجعل أصواتهم مسموعة وجوههم، أو وجهاتهم، منطلورة ومواقفهم مؤثرة. لا يملك عامة الناس، كما لا يملك مثقفوهم ولا خبراؤهم هذه السلطة. وعندما لا يستخدمونها في صنع الفارق المطلوب لتغيير المسارات العوج، فكانهم هم جوهر المشكلة. ما من مجتمع إلا ويواجه في دورة من دورات الحياة أزمة خانقة. ولكن الفارق يصنعه السياسيون الأحياء في المجتمعات السخية. هم يتديرون الحلول. وهم يفتحون الثغرات في جدران اليأس. وهم الذين يفتحون، بأياد وأرجل تنغمس بالطين، بوابة الأمل.

السياسي الذي يمارس على الناس بطالته المقنعة، أو يلعب أدواره بغنج، أو يمسك الإزمات من طرف الأصابع، من الخير أن يرحل، وأن يكف عن استغلال "المضايف"، من قبيل البرلمان أو المكاتب الحزبية التي يتعامل مع الإقامة فيها على أنها "إقامة دائمة" ويحف بها كرم لا ينقطع. الكرة الأرضية مليئة بالجزر الهادئة التي يمكن للمرء أن يسترخي ويعتكف فيها ما شاء له الهوى، فيعفي الناس من بطالته وغفوته.





داخل إيران في تحميل المهزومين المسؤولية وتحديثهم عن الطريق، وجد أن هذا الحل سيصيب مشروعه في العراق بمقتل، لهذا لجأ إلى أسلوب ترحيل الأزمة إلى خارج تلك الكيانات السياسية العراقية لحمايتها المؤقتة، فتمت عملية فك التحالف المصلحي بين السياسيين الشيعة والأكراد عبر سلسلة من الإجراءات المعروفة. دفعت التداعيات الأخيرة وتشابكها مع تعقيدات ملف العلاقات الإيرانية - الأميركية رأس النظام الإيراني إلى إصدار تعليماته لموظفيه، سواء "مذويه السامي" السفير إيرج مسجدي الذي حرص على إزلال العراقيين وإهانتهم خلال فترة عمله ثم في رسالة نهائية خدمته في العراق، أو قادة الحرس الثوري المشرفين على الملف العراقي، بإظهارهم الاعتداد الإيراني العالي بانتداب العراق، والاستهانة بكل من يتحدث أو ينوي التصرف بمنطق السيادة والاستقلال العراقي معهم، لدرجة استخدام الرئيس الإيراني إبراهيم رئيسي الفاظا تفتقد لللباقة في توجيه الأوامر لوزير الخارجية العراقي خلال مقابله له قبل عدة أيام. هكذا هي حال الإمبراطوريات ومسلسل احتلالها لشعوب الكرة الأرضية، ومن بينها العراق، لها زمن محدود، رغم قساوته على الشعوب، تجبر على الرحيل في النهاية. وحال الانتداب الإيراني إلى نهاية سريعة، لأن نظامه يقتصر دور الإمبراطورية الجديدة القائمة على الغش والخديعة واستخدام الدين والمذهب، إمبراطورية جوفاء نظامها منبذ من شعب العراق ومن بشرية القرن الحادي والعشرين.

كان من بين أهم العقبات والأزمات التي واجهت نظام الولاية الإيرانية على العراق ووصوله إلى المآزق التاريخي الحالي، عدم اكرانهم بمواصفات صناعهم حكام بغداد، الأقرب إلى اللصوص منهم إلى السياسيين. اهتم الإيرانيون بجانب أمان تدفق المكاسب غير المحدودة لنظامهم الذي أصبح يعاني العزلة والعقوبات، لكنهم وقعوا بمشكلات نتاج غش تلك الطبقة المسماة سياسية وكذب قادتهم على المرشد الأعلى في ملف العلاقة بالجمهور الشيعي. ثورة أكتوبر الشبابية 2019 وضعت النظام السياسي وقادته في زاوية حرجية، ضاعفتها أساليب القمع الدموي وقتل المئات وجرح الآلاف، وفككت مشروع الانتداب الإيراني وفككت أدواته، كمجموعة فاسدة لا تتردد عن حرق العراق إذا ما تعرضت مصالحها للخطر، وهو ما حصلت مقدماته بعد انتخابات 2021. استدرك نظام طهران حساسية الوضع الشعبي العراقي الجديد على نظام وآليات انتدابه للعراق، لكن بسبب طبيعة العقلية الدكتاتورية، المتحكمة برأس النظام، كان الخيار الوحيد الحلول البوليسية القمعية. وعلى غرار السياسات القمعية تجاه شعوب إيران المظلومة، كانت التعليمات قاسية بسحق الثورة الشبابية وتشويه حقيقتها. الضمة الكبيرة التي واجهت نظام الولاية الإيرانية وما تلاها من تداعيات أخرى، هي واقعة الانتخابات البرلمانية الأخيرة في كشفها حقيقة انعدام صلة مدعي قيادة الجمهور الشيعي في العراق وعزلتهم. وبدلاً من استخدام نظام ولي الفقيه تجربته التقليدية

نافذة وطنية لبناء عراق المواطنة، ليصبح الطريق سالكا أمام استكمال متطلبات الانتداب الإيراني. من بين متطلبات إنجاز مشروع الانتداب الهزيل التركيز على صناعة العملاء بخصوصيات العقيدة "الشيعية" لتبعد عنهم، رغم سذاجة مواصفاتهم الشخصية، التقاليد والأحكام المعروفة في عالم التجسس وخيانة الوطن، كذلك التزام الطاعة المطلقة للعملاء للنظام الإيراني ومرشده الأعلى بعد فتح خزائن العراق وثروته كاجر محسوب بعد استقطاع النسبة الكبيرة لصالح طهران. على المستوى السياسي، حرص المشرفون الإيرانيون على ملف الانتداب، من بين فعاليات كثيرة، على إقامة تحالف عراقي شيعي - كردي تم غرض النطز فيه عن المكاسب الكردية التي ضمنت بوثيقة الدستور، دون الاكتراث بالعقبات الجيوسياسية التي وقعت في ما بعد في علاقة الأكراد بالمركز السياسي الشيعي ببغداد، مثل السماح لهم بتنظيم قانون للنطف والغاز الخاص بهم، أمام تغيب مقصود لعدم تشريع قانون وطني اتحادي لهذا المرفق الحيوي، والانتقال على ذلك التغاضي في ما بعد. ما حصل على الأرض أن هذا التحالف الموظف لأهداف إيرانية مرحلية لم يصمد بعد إعادة الحالة العراقية في الوسط والجنوب إلى عالم ما قبل الدولة، في هيمنة مافيا النهب والفساد وسطوة الميليشيات الولائية على مرافق الحياة العامة. ارتكب القادة الأكراد الخطأ التاريخي في تسهيل وترتيب متطلبات الانتداب الإيراني في العراق، فهل هم اليوم نادمون على ذلك، ستكشف الأيام المقبلة ذلك.

مآزق الانتداب الإيراني للعراق

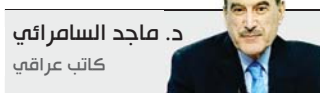
مثلما حصل مع الأميركيان. كما كشفت هذه الحالة كذبة ادعاءاتهم حول ترويج السعودية للطائفية السنية، إن وجدت. في تلك اللحظات الدقيقة من عام 1991، لم يكن مشروع الاحتلال الأميركي للعراق قد تبلور بعد، مثلما حصل في الأعوام القليلة اللاحقة، لهذا أبلغ البيت الأبيض البنتاغون بالعمل على إعاقة تنفيذ طهران لمشروعها لاجتياح الجنوب العراقي، وهو ما فسره المخلفون من قادة الأحزاب وغيرهم من الجبهة في ما بعد بأن عدم اعتراض تحليق الطائرات السمتية الرسمية العراقية التي يستخدمها النظام لملاحقة قلوب المتمردين كان قراراً أميركياً هدفه إبقاء نظام صدام في السلطة. بينما الحقيقة أن القرار الأميركي خدم نظام خامنئي، لأن الغزو العسكري الإيراني لو حصل لتحولت مدن الجنوب العراقي إلى مقبرة للغزاة.

استدرك نظام طهران تصرفه الأهمج، متقبلاً صفقة التحالف مع واشنطن بعد تبلور مشروعه لاحتلال العراق، بما أكد سذاجة صاحب القرار الأميركي ورخص الصفقة، وهو ما قد يفسره البعض بأنه ناتج عن رغبة حقيقية لوجدة هدف تدمير العراق. تطلب "التحالف الغادر"، حسب وصف الكاتب الأميركي تريتا بارسي في كتابه الوثائقي المهم، الذي أدعوا المثقفين والمتابعين العراقيين لقراعته، وجود التزامات أميركية - إيرانية متقابلة، دون بعضها تاريخياً في توثيقات السفير الأميركي السابق خليل زاد، وبعضها الآخر مازال محفوظاً في أراج البنتاغون والسي.آي.آي. أبرز مظاهر الصفقة الأميركية - الجنوبية ضد منتسبين من الجيش الشعبي وقادة محليين لحزب البعث، وتخريب ونهب مؤسسات الدولة، من بينها مؤسسات إحصاء النفوس للعب الديموغرافي في ما بعد. فيما أوجدت السعودية برغبة أميركية منفذاً للكثير من الهاربين العراقيين من الجيش المنهار، أو المدنيين الذين تسلسوا من إيران، أو الذين شاركوا بما سميت "الانتفاضة الشيعية" في معسكر رفحاً السعودي، الذي تحول كغيره من القصص الفردية المحدودة إلى عناوين للطولية الزائفة، استخدمتها الأحزاب بعد عام 2003 لتوزيع المكاسب والرواتب بلا حدود، مقابل حرمان المستحقين لحقوقهم المدنية. السعودية ساهمت، من غير قصد، في صفحة تصعيد النظرية التاريخية المزورة "المظلومية الشيعية". فيما لم يحفظ الهاربون وقادتهم من الأحزاب كعادتهم الحد الأدنى من الوفاء للرياض،

قادرون على تنفيذ اجتياح عسكري إيراني تحت غطاء بعض العراقيين داخل الأراضي العراقية، بدأوا به فعلياً، عنوانه السياسي والإعلامي دعم "انتفاضة شعبية" تصل إلى بغداد وتنزع السلطة من يد نظام صدام. صمد النظام الإيراني مجدداً وهو يرى عزلة أنصاره المبعودين من دعاة حزب الدعوة والمجلس الأعلى، رغم تشكيل فيلق من مجاميع الهاربين من بعض الجنود واللاجئين تحت عناوين مختلفة منها ما سمي "التوابون" في إيران. ولم يكسبوا قادة من الجيش العراقي لديهم القدرة على تحريك قطعات عسكرية من المحافظات الجنوبية لتلقي مع مثيلاتها في العاصمة لإسقاط النظام، لأن حرارة الحرب وانتصار العراق فيها مازالا في نفوس أبناء الجيش الوطني وأبناء العراق.

النظام الإيراني صُدم مجدداً وهو يرى عزلة أنصاره المبعودين الأعلى رغم تشكيل فيلق من مجاميع الهاربين من بعض الجنود واللاجئين تحت عناوين مختلفة في إيران

ما حصل هو تنفيذ حملات إعدام إرهابية وحشية في شوارع المدن الجنوبية ضد منتسبين من الجيش الشعبي وقادة محليين لحزب البعث، وتخريب ونهب مؤسسات الدولة، من بينها مؤسسات إحصاء النفوس للعب الديموغرافي في ما بعد. فيما أوجدت السعودية برغبة أميركية منفذاً للكثير من الهاربين العراقيين من الجيش المنهار، أو المدنيين الذين تسلسوا من إيران، أو الذين شاركوا بما سميت "الانتفاضة الشيعية" في معسكر رفحاً السعودي، الذي تحول كغيره من القصص الفردية المحدودة إلى عناوين للطولية الزائفة، استخدمتها الأحزاب بعد عام 2003 لتوزيع المكاسب والرواتب بلا حدود، مقابل حرمان المستحقين لحقوقهم المدنية. السعودية ساهمت، من غير قصد، في صفحة تصعيد النظرية التاريخية المزورة "المظلومية الشيعية". فيما لم يحفظ الهاربون وقادتهم من الأحزاب كعادتهم الحد الأدنى من الوفاء للرياض،



د. ماجد السامرائي
كاتب عراقي

لا يمكن وضع علاقات بغداد بطهران منذ عام 2003 على مسطرة علاقات الدول الدبلوماسية خصوصاً دول الجوار. كان طبيعياً أن تجعل طهران 1979 العراق في مقدمة برنامجها لتصدير الثورة الإيرانية، بغطاء مذهبي شيعي، لأسباب كثيرة أهمها أولاً دافع الثار من الوجد الذي خلفته حربها مع العراق لثمانين سنوات، واعتقادها عدم تحقيق ذلك دون تغيير نظام الحكم العراقي، وإقامة بديل سياسي من التابعين لها. والسبب الثاني أن الساحة المذهبية العراقية أكثر بلدان العرب المجاورة تفاعلاً مع المظاهر والطقوس الطائفية الإيرانية المتنافذة بدقة. اعتقد المرشد الأعلى علي خامنئي خليفة خميني، الذي مات ولم يذق طعم انتصار مشروعه في العراق، أن بالإمكان استنساخ تجربتهم في انتصار الثورة الإيرانية على الانتفاضة والثورة الشيعية في العراق، لكي لا تخرج عملية التغيير المنشود عن قبضتهم، مع أن حقيقة سيطرتهم على الحكم في طهران تمت بعد الالتفاف على المشروع الوطني الإيراني وسرقة الثورة وإعدام عشرات الآلاف من الإيرانيين، من بينهم مناضلو منظمة مجاهدي خلق التي تشكل اليوم أهم فعاليات المعارضة ضد النظام القائم.

حاول النظام الإيراني خلال أيام الحرب مع العراق وفشل في دفع الأدوات العراقية الموالية له لتنفيذ فعاليات إرهابية تستهدف مؤسسات الدولة العراقية في الداخل والخارج عبر التفجيرات والمفخخات، ذلك الأسلوب الإرهابي الذي سبقوا داعش في تطبيقه، لكن ردود الفعل كانت سلبية، لأنها كشفت أن المنظمات الشيعية الموالية للنظام الإيراني لا تمتلك أدنى مستويات الولاء. لم تكن بطولات وطنية معتبرة فقد استهدفت مدنيين أبرياء، بينهم موظفون في مؤسسات مدنية، لتصبح الإنجاز "الإسلامي الشيعي" الوحيد الذي يتبجح به قادة الحكم اليوم خاصة حزب الدعوة.

المحاولة الفاشلة الثانية كانت عام 1991 في استغلال نظام خامنئي لحالة الإنهيار العسكري العراقي، خلال انسحاب قطعات الجيش من الكويت بشكل مؤلم تحت ضربات الوحشية للتحالف الثلاثيني، الذي قادتته إدارة بوش الأب. اعتقد الإيرانيون أنهم

سيادة عراقية بألوان متعددة

نظام الرئيس الأسبق صدام حسين مع الجانب التركي. لا يشفع لكم هذا السكوت، وكان شيئاً لم يحدث، خصوصاً مع ما صلب ذلك من تدمير هائل في الثروات الطبيعية والقرى المأهولة بالسكان من جانب القوات التركية المدججة بالسلاح وهي تقتحم تلك المناطق.



أكد أجزم انكم لا تدركون أن للسيادة لونا وطعما واحدا، وأنها لا تتلون وفق الأهواء والمصالح، ولا تتعدد حسب مقتضيات المصلحة الشخصية والحزبية والفئوية. السيادة.. أيها الساسة هي مفهوم وتعريف لا يقبل القسمة على اثنين. ومحاولات السكوت وغش البصر عن التوغل والقصف التركي، الذي طال القرى والمزارع في إقليم كردستان، وتبرير هذا التوغل باتفاقيات عقدها



ما لكم كيف تحكمون. هل يوجد أبلغ من هذه العبارة في حكمكم أيها الساسة؟ وهل تُدركون معنى السيادة في مفهوم نظام سياسي أنتم جزء منه؟ وهل يستطيع المقتدر منكم أن يجد تفسيراً في مخيلته لفهوم السيادة أو تفسير معانيتها؟

وتحتجزهم مع قواربهم بحجة الدخول إلى مياهها الإقليمية. لكن، تفسير معنى السيادة وفق الأهواء والمصالح هو فعل، من المؤكد، لا يمكن تصنيفه في الأنظمة السياسية الطبيعية أو الصحفية إلا في باب الخيانات العظمى، حيث لا يمكن أن يوصف بأقل من ذلك.

السيادة مفهوم وتعريف لا يقبل القسمة على اثنين وغش البصر عن التوغل التركي وتبريره باتفاقيات عقدها الرئيس الأسبق صدام حسين مع الجانب التركي لا يشفع لكم هذا السكوت

القصف والتوغل التركي الذي، بالتأكيد، لن يكون الأخير في بلد مثل العراق تتحكم به مجموعات سياسية تتبع لهذا القطب أو ذاك الطرف، وتستكن عن تجاوزات الدول التي تاتمر بأوامرها وتأخذ النصائح منها. وهو سكوت لا يمكن إدخاله من أبواب السياسة، لأنه أقرب إلى خانات الخيانة والتبعية. ولا يمكن أن تشفع لهم تلك الممارسات أمام شعوبهم التي تعرف جيداً أنهم ليسوا مؤهلين لقبادتها. لكنها من سُخريات السياسة ليس أكثر.

في حكومة الإقليم بتدويل القضية في أروقة الأمم المتحدة. واستهدف القصف مواقع على أرض الإقليم تدعي إيران أن التخطيط يجري للقيام بأعمال مشبوهة أو معادية لطهران فيها. وبين السكوت والرضوخ، والرفض والاستنكار، يكمن دليل دامغ على الكيل بمكيالين، عندما يتعلق الأمر بمفهوم السيادة. مع الاعتراف، سرا أو علنا، من قبل ساسة الإقليم الكردي أن التوغل المدجج بالسلاح والقصف الجوي الذي استهدف الإقليم والسكوت والتغاضي وعدم ظهور رد فعل يتناسب مع هذا الفعل، ما هو إلا محاولة لنيل رضا الجانب التركي وعدم إغضابه، خصوصاً بعد موافقته تصدير النفط المهزّب من كردستان في أنبوب النفط الممتد عبر الأراضي التركية إلى دول عديدة، من بينها إسرائيل، بأسعار مخفضة تجذب المتهاقنين عليه في ظل ارتفاع أسعار النفط العالمية. لم تُحرَك السيادة ذلك الشعور بالوطنية والانتماء للأرض وهم يسمعون تصريح وزير الداخلية التركي سليمان صويلو عام 2021 عندما قال "سنذهب إلى العراق وسوريا قريباً سيراً على الأقدام"، في حديث يختصر الكثير من المعاني. وهنا لا بد من التأكيد أن أي عاقل وصاحب شعور بالولاء والانتماء لبلده سيرفض أي نوع من أنواع الاعتداءات أو التهديدات، سواء صدرت من إيران أو تركيا، أو حتى من بعض دول الخليج، التي تعترض يومياً صيادين عراقيين

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير
مختار الدبابي
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة يعقوبي

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

أيما باور الإماراتية تطور محطتي طاقة شمسية بالمغرب

وتنتج أيما باور حاليا نحو ألفي ميغاواط من الطاقة النظيفة من محطات شمسية ومحطات رياح في 15 بلدا حول العالم فيما تخطط لرفع طاقتها الإنتاجية إلى نحو خمسة آلاف ميغاواط خلال السنوات الثلاث المقبلة.

وذكرت وزيرة الطاقة المغربية ليلي بنعلي في فبراير الماضي أن حصة مصار الطاقة المتجددة من القدرات الفعلية زادت إلى 45 في المئة العام الماضي ومن المتوقع أن تتجاوز 52 في المئة بحلول عام 2025.



حسين النويس

تنطلق إلى أن تكون
أحد مطوري قطاع
الطاقة في المغرب

وبحسب الأرقام التي أعلن عنها المكتب الوطني للكهرباء المغربي، فإن القدرة الكهربائية المنتجة وصلت إلى نحو 10.5 آلاف ميغاواط مع نهاية 2020، تمثل فيها نسبة الطاقات المتجددة ما يقارب 36.8 في المئة.

وقال عبدالله كبير المسؤول بالمكتب أثناء الدورة الخامسة عشرة لمؤتمر الطاقة الذي استضافته الرباط الشهر الماضي إن بلده يعتزم "إضافة 9.2 جيجاواط من الطاقة المتجددة لتقليل الاعتماد على الوقود الأحفوري".

وأضاف أن "الطاقة الشمسية وطاقة الرياح ستوفر كل منهما أربعة جيجاواط، بينما ستوفر الطاقة الكهرومائية 1.2 جيجاواط".

ورغم هذا الاتجاه المتزايد نحو إنتاج الطاقة المستدامة وهو ما تفعله الكثير من دول العالم اليوم ولاسيما دول منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا لكن تحديات ارتفاع أسعار النفط إلى مستويات هي الأعلى في عشر سنوات تشكل هواجس كبيرة لمجتمع هذه الصناعة.

البحرين تستغل فورة عوائد النفط لإعادة بناء احتياطي صندوق الأجيال

ثلاثة دولارات إذا تجاوز البرميل 120 دولارا.

وفي تحول منذ عامين، أدى الارتفاع الشديد في أسعار النفط الخام إلى إحداث تحول في ثروات الدول النفطية الخليج، مما أدى إلى توليد مكاسب غير متوقعة تسمح الآن للاقتصادات الأكثر ضعفاً في المنطقة بإعادة بناء الموارد المالية وسداد الديون وزيادة الإنفاق. حتى أكبر المنتجين مثل السعودية، التي من المقرر أن تسجل أول فائض بالميزانية منذ حوالي عقد من الزمن خلال 2022، تستفيد من أوقات الازدهار لتضيف إلى أصولها الأجنبية وتعزيز الاستثمار من خلال صناديق الثروة السيادية.

وأوقفت المنامة سداد المدفوعات لصندوقها الاحتياطي في عام 2020، وسحبت 450 مليون دولار، أي ما يقرب من نصف أصولها، حيث أدت الجائحة إلى إغلاق الاقتصادات في جميع أنحاء العالم، ودفعت أسعار النفط لفترة وجيزة إلى ما دون الصفر.



فرصة ثمينة لا تضيعوها

أبوظبي - أعلنت شركة أيما باور الإماراتية الأربعاء أنها فازت بصفقة لتشديد محطتين لتوليد الكهرباء من الطاقة الشمسية في المغرب بعد منافسة مع كبريات الشركات الدولية في هذا المجال.

وتأتي هاتان المحطتان البالغ إنتاجهما 72 ميغاواط من الكهرباء، ضمن المرحلة الأولى من مشروع "نور 2" والذي يرمي إلى إنتاج 330 ميغاواط من الكهرباء المتجددة في المغرب.

وبموجب العقد ستقوم أيما باور بتطوير محطة لتوليد 36 ميغاواط من الكهرباء عبر بناء محطة تعمل بالطاقة الشمسية في مدينة تارودانت في جهة سوس - ماسة جنوب المغرب فيما سيتم إنشاء المحطة الثانية لإنتاج نفس الكمية في مدينة الحاجب بجهة فاس - مكناس.

وأكد حسين جاسم النويس رئيس مجلس إدارة أيما باور أن الشركة تنطلق إلى أن تكون أحد مطوري قطاع الطاقة في المغرب.

ونسبت وكالة الأنباء الإماراتية الرسمية إلى النويس قوله إن "الشركة تساهم عبر مشاريعها المميزة وخبرتها العريقة في تنفيذ ونجاح خطط الحكومة الطموحة لخفض فاتورة استيراد المشتقات النفطية، وتأمين احتياجاتها من الطلب المتزايد على الكهرباء".

وأشار إلى أن الشركة لديها خبرة واسعة وقدرات فنية وتقنية ذات مستويات عالية أهلتها لأن تنافس كبريات الشركات العالمية في هذا المجال.

وأكد النويس أن الشركة تنظر إلى السوق المغربية على أنها سوق واعدة تزخر بالفرص الاستثمارية خاصة في ظل التوجه الحكومي الطموح القائم على تنويع مصادر الطاقة وزيادة مساهمة الطاقة النظيفة إلى نحو 52 في المئة في المغرب بحلول العام 2030.

حرب أوكرانيا تفقد نتفليكس قوة الدفع

المنصة تخسر مشتركين لأول مرة منذ عقد خاصة في السوق الروسية



جرب الانضمام إلى منصتنا فهي مغربة أكثر مما تتصور

عمالها في حال أرادوا زيادة ملفات تعريف إضافية إلى حساباتهم.

وقالت مديرة ابتكار المنتجات في نتفليكس تشينغني لونغ في بيان إن مشاركة كلمات المرور بين الأسر "تؤثر على قدرتنا على الاستثمار في المسلسلات والأفلام عالية الجودة لمستخدمينا".

وأكدت الشركة أنها تعتمد على هذه الإجراءات والتحسينات في خدماتها بشكل عام من أجل "تسريع نمو" دخلها.

1.6 مليار دولار أرباح الشركة في الربع الأول من 2022 قياسا بنحو 1.7 مليار دولار قبل عام

وخلصت دراسة أجراها موقع كورد كاتينغ في عام 2019 أن هناك أكثر من 40 مليون حساب على نتفليكس لخدمات البث الرئيسية التي تتم استعارتها من قبل المستخدمين الذين لا يدفعون الرسوم على مستوى العالم.

وأوضحت نتفليكس "تحب الناس الأفلام والبرامج التلفزيونية والألعاب؛ ويستمر الإنترنت عالي السرعة وأجهزة التلفزيون الذكية في التقدم في جميع أنحاء العالم مع ازدياد الأجهزة المتصلة". وأشارت إلى أنه بينما تدفع مئات الملايين من الأسر مقابل نتفليكس، فإن أكثر من نصف الأسر المتصلة بالإنترنت السريع لا تفعل ذلك، ما يكتنز إمكانات هائلة للنمو المستقبلي.

مشتركين تكشف الكثير عن شركة كانت تكسب مشتركين بشكل ثابت على مدى "عقد".

وأضاف "مع انخفاض الاشتراكات وضعف أفاق النمو، سيكتسب على المجموعة الاعتماد بشكل أكبر على الخدمات الثانوية مثل ألعاب الفيديو أو المنتجات المشتقة في محاولة لزيادة عائداتها".

وبعد سنوات شهدت استقطابا سريعا للمشتركين وكسب لجوائز كثيرة في المهرجانات، انضم إلى المواجهة مع نتفليكس منافسون أقوياء مثل ديزني+ وأبل تي.في. في نهاية عام 2019. كما سعت الشركة لتنويع مصادر دخلها، لاسيما في سوق ألعاب الفيديو المربحة. ففي سبتمبر الماضي استحوذت نتفليكس على أول استوديوهاتها لألعاب الفيديو، نايت سكول ستوديو، وهي شركة ناشئة في كاليفورنيا ابتكرت خصوصا لعبة التشويق أو كسن فري.

وفي نوفمبر 2021 أطلقت المنصة الكثير من الألعاب المخصصة للأجهزة المحمولة لمستخدميها، بينها بعض الألعاب المستوحاة من عالم مسلسل الخيال العلمي والرعب سترينغر ثينغز. واعتمدت المجموعة الأميركية في الأونة الأخيرة سياسة متشددة إزاء تشارك الحسابات على شبكتها الذي كان يسمح لكثيرين بالإفادة مجانا من الخدمة.

وعلنت نتفليكس في أوائل مارس الماضي أنها ستجري اختبارات في دول أميركا الجنوبية لفرض بدل مالي على

26 في المئة في التبادلات الإلكترونية بعد إغلاق وول ستريت الثلاثاء الماضي.

وكانت نتفليكس توقعة أن تكسب 2.5 مليون مشترك إضافي، فيما كان المحللون يتوقعون عددا أكبر حتى، لكنها خسرت بدلا من ذلك بعضا منهم، ما أدى إلى انخفاض مجموع الاشتراكات إلى 221.64 مليون.

وأوضحت المجموعة التي تتخذ من كاليفورنيا مقرا لها "تسبب تعليق خدمتنا في روسيا والانخفاض المستمر في عدد المشتركين الروس في خسارة صافية بلغت 700 ألف مشترك. ولولا ذلك، كان سيكون لدينا 500 ألف اشتراك إضافي" مقارنة بالربع الماضي.

وفي المحصلة، حققت نتفليكس إيرادات بلغت 7.9 مليار دولار في الفترة الممتدة من يناير إلى مارس الماضي، أي بزيادة 10 في المئة عن الفترة نفسها العام الماضي، بفضل زيادة عدد المشتركين على أساس سنوي بواقع 6.7 في المئة وزيادة سعر اشتراكاتها. لكن أرباحها الربعية الصافية بلغت 1.6 مليار دولار مقارنة مع حوالي 1.7 مليار دولار على أساس سنوي.

وأشارت المنصة العملاقة إلى أن تشارك أسر كثيرة الحسابات بين أفرادها واحتدام المنافسة في القطاع "يُثبِّتان عوائق أمام نمونا. الطفرة الكبيرة في خدمات البث التدفقي بفضل كوفيد حجت الواقع حتى فترة قريبة". وقال روس بينيس المحلل لدى إي ماركتير إن "خسارة نتفليكس

فاجأت مجموعة نتفليكس الأميركية المحللين حين جنت أرباحا أقل من المتوقع في نهاية الربع الأول من 2022 بسبب تراجع أعداد المشتركين لتثير الاعتقاد بأنها باتت بعيدة عن المنافسة في سوق البث الرقمي في العالم مع وجود أقطاب تسعى للهيمنة مثل ديزني وأمازون.

سان فرانسيسكو (الولايات المتحدة)

- فقدت المنصة الأميركية العملاقة للبث التدفقي نتفليكس قوة الدفع لتتقاد لأول انتكاسة لها منذ عقد من الزمن مما قد يجعلها في الصفوف الخلفية أمام منافسين جعلوا من تطوير أساليب استقطاب الجمهور هدفا للهيمنة على هذه السوق.

ومن الواضح أن دواعيات الحرب في أوكرانيا كان لها تأثير مباشر على نشاط المنصة، التي تقدم الأفلام والمسلسلات والبرامج التلفزيونية عبر الإنترنت خاصة مع تبادل موسكو والغرب عقوبات اقتصادية شملت عمل الشركات في السوق الروسية.

وخسرت نتفليكس 200 ألف مشترك في كل أنحاء العالم خلال الربع الأول من العام الجاري مقارنة بنهاية العام 2021، ما دفع بسعر أسهمها إلى الانخفاض إلى الربع.

وعزا المسؤولون عن المنصة هذا التراجع بشكل أساسي إلى صعوبة استقطاب مشتركين جدد في كل مناطق العالم بالإضافة إلى تعليق الخدمة في روسيا.



روس بينيس

يجب الاعتماد على
الخدمات الثانوية مثل
ألعاب الفيديو

وتواجه المجموعة منافسة متزايدة من منصات أخرى أبرزها أمازون برايم وديزني+ مما يفرض ضغوطا على إضافة مشتركين جدد، جراء تعدد الخيارات وتنوع الخدمات.

وقالت المنصة في بيان أرباحها "أعطت جائحة كوفيد صورة ضبابية من خلال تضخم نمونا في العام 2020 ما دفعنا إلى الاعتقاد بأن معظم نمونا الخطأ في عام 2021 كان بسبب تقدم كوفيد".

وحققت المنصة الرائدة في قطاع البث التدفقي نتائج مضخمة خلال الجائحة بفعل إقبال المستخدمين على خدمات الترفيه المنزلي أثناء فترة الحجر، وكانت السوق تاليا تتوقع تصحيحا للوضع لكن ليس بهذه القوة. وفور الإعلان عن هذه النتائج تراجعت قيمة سهم نتفليكس بنسبة

شلل نشاط النفط يكبد ليبيا خسائر يومية

بقيمة 57 مليون دولار

بعد إعلانها حالة القوة القاهرة في ما يتعلق ببعض من إنتاجها وصادراتها بعد أن وسعت قوات في الشرق حصارها للمنشآت النفطية بسبب أزمة سياسية.



مصطفى صنع الله

علينا الحفاظ
على تدفق النفط
للاستفادة من الأسعار

وقالت إنها لم تعد قادرة على الوفاء بالتزاماتها التعاقدية لتسليم النفط من ميناء الزويتينة أو من حقل الشرارة أكبر حقولها بعد أن أوقفت الإنتاج من حقل الفيل.

ومع شح المعروض في أسواق الطاقة العالمية بالفعل بسبب الأزمة الأوكرانية وضعت المزيد من الخسائر في إنتاج ليبيا، الذي بلغ مؤخرا 1.2 مليون برميل يوميا في المتوسط، ضغوطا إضافية على الأسعار التي بلغت 113 دولارا.

وقالت المؤسسة الحكومية في بيان "حادث هذه التوقفات بسبب دخول مجموعة من الأفراد إلى ميناء الزويتينة

طرابلس - يهدد شلل قطاع النفط في ليبيا بخسارة البلد الملايين من الدولارات يوميا وهو ما قد يعمق المشاكل الاقتصادية بشكل أكبر في ظل الانسداد السياسي.

وقال المكتب الإعلامي للمؤسسة الوطنية للنفط الحكومية الأربعاء في بيان إن "ليبيا تخسر حاليا أكثر من 550 ألف برميل يوميا من إنتاج النفط بسبب الحصار المضروب على حقول ومرافق تصدير رئيسية".

وفي ضوء الأسعار الحالية في أسواق النفط العالمية فإن الخسائر التقديرية اليومية لليبيا جراء توقف عمليات الإنتاج في الحقول وتوقف عمليات التصدير تصل في المتوسط إلى 57 مليون دولار.

وتسببت تحركات موالين لرئيس الحكومة قنحي باشاغا في جنوب وشرق ليبيا بسبب مطالب سياسية في إعلان المؤسسة حالة القوة القاهرة على الإنتاج من عدة حقول ومرافق رئيسية في الأيام الأخيرة. وتوقف عمل أول الحقول الأحد الماضي وتبعتها أخرى الاثنين والثلاثاء الماضيين.

والأثنين الماضي حذرت المؤسسة من بدء "موجة مؤلة من الإغلاقات"

شابته الفوضى منذ انتفاضة 2011 التي دعمها حلف شمال الأطلسي واطلحت بحكم معمر القذافي، وتوقف الإنتاج بالكامل لعدة أشهر خلال القتال في عام 2020.

وانهارت العملية السياسية مرة أخرى هذا العام بعد انهيار الانتخابات التي كانت مقررة في ديسمبر الماضي، وتحرك برلمان شرق البلاد لتعيين حكومة جديدة برئاسة باشاغا.

ورفضت حكومة الدبيبة، التي عُينت قبل عام من خلال عملية قادتها الأمم المتحدة، التحني ولا تزال موجودة في العاصمة طرابلس مما يهدد بعودة القتال أو الانقسام بين الفصائل المتناحرة في البلاد.

وقال المظاهرون في الزويتينة في بيان عبر رابط فيديو نشر الأحد الماضي إنهم سيوقفون الإنتاج حتى يترك الدبيبة منصبه، وطالبوا بإقالة صنع الله بعد أن حولت المؤسسة مصطفی صنع النفط إلى مصرف ليبيا المركزي.

وذكرت وزارة المالية في حكومة الدبيبة أن المؤسسة الوطنية للنفط حولت ستة مليارات دولار من عائدات النفط إلى حسابها في البنك المركزي الخميس الماضي.

هاجس غذاء التونسيين يفرض مراجعة النموذج الزراعي

اتحاد الفلاحة يضغط لاعتماد برنامج لتحقيق السيادة في إنتاج الحبوب واللحوم والألبان والأسمدة

تتصاعد مطالبات أوساط الزراعة في تونس يوما بعد يوم من أجل تغيير النموذج المتبع من قبل السلطات في إدارة القطاع الذي يفترض أنه بمثابة العمود الفقري للاقتصاد إلى جانب قطاعات حيوية أخرى في مقدمتها السياحة.

تونس - أكد خبراء أنه لا يمكن الحديث عن تنمية الزراعة التونسية التي تعاني من مشاكل تراكت منذ عقود، فضلا عن موجة الجفاف لتنضاف إليها تأثيرات سلاسل الإمداد بسبب حرب أوكرانيا، دون اعتماد خطة شاملة لتطويرها.

وطالب رئيس الاتحاد التونسي للفلاحة والصيد البحري (نقابة المزارعين) عبدالمجيد الزار بفتح حوار مع المزارعين لتحقيق السيادة الغذائية للبلاد، حيث يشكل الأمن الغذائي مسألة حساسة واستراتيجية للبلد.

ونسبت وكالة الأناضول إلى الزار قوله "تعتبر أن الزراعة هي القوام الأساسي لاقتصاد البلاد، وهي المحرك الأساسي والقاطرة، فهل يمكن أن نأتي للقطار ونزعه عنه قاطرته؟".

وأوضح أن الاتحاد له مهمتان أساسيتان، المهمة التنموية أولا والمهمة النقابية ثانيا، و"لو أن الحكومات استمعت لما نطرحه لوصلنا إلى حلول".



عبدالمجيد الزار

الزراعة القوام

الأساسي وقاطرة

بناء اقتصاد بلدا

وتشمل المشتريات 600 ألف طن من

القمح السن ومئة ألف طن من القمح الصلب و485 ألف طن من الشعير.

وتضررت تونس، التي تعاني من أزمة مالية كبيرة، بشدة من ارتفاع أسعار القمح العالمية من جراء الحرب في أوكرانيا.

وتسبب الجمع بين العقوبات الغربية السريعة وتكاليف الشحن والتأمين المرتفعة، وقبل ذلك تخفيف قيود الإغلاق بسبب الوباء، في دفع الحبوب إلى أعلى سعر لها منذ أكثر من عشر سنوات تقريبا.

ويحمل هذا صدى إضافيا لدى تونس بعدما ساهم ارتفاع أسعار المواد الغذائية في احتجاجات على السلطة قبل عقد من الزمن، مما يزيد من الضغط على الحكومة الحالية لتحقيق درجة معقولة من الاكتفاء الذاتي من الغذاء.

وقال وزير الاقتصاد سمير سعيد لرويترز الأسبوع الماضي إن "تأثير ارتفاع أسعار الحبوب والنفط على الميزانية التونسية سيكون أقل بقليل من 1.7 مليار دولار هذا العام". وتقدر قيمة واردات تونس من الحبوب في 2022 بنحو مليار دولار.

وتستهلك الدولة، التي بلغ متوسط محصول الحبوب فيها خلال السنوات العشر الماضية نحو 1.5 مليون طن، حوالي 3.4 مليون طن سنويا. ووفق ديوان الحبوب يشكل القمح الصلب والسن حوالي 1.2 مليون طن من إجمالي استهلاك الحبوب في بلد يبلغ تعداد سكانه نحو 11.8 مليون نسمة. ورفعت تونس هذا الشهر سعر شراء القمح والشعير من المزارعين المحليين لتشجيع الإنتاج وتحقيق الأمن الغذائي. وقال وزير الفلاحة محمود إلياس حمزة حينها إن "تونس تسعى للوصول إلى الاكتفاء الذاتي من إنتاج القمح الصلب بدءا من الموسم المقبل". وستزرع تونس 800 ألف هكتار إضافية تخصص للقمح الصلب وستركز على توفير البذور التي تزيد الإنتاجية. وحتى تتفادى أي مشاكل في الإمدادات من السوقين الروسية والأوكرانية كونهما تشكلا لوحيدهما 80 في المئة من الواردات العالمية، ستلجأ تونس إلى الأوروغواي وبلغاريا ورومانيا للحصول على إمدادات بديلة.



هل نكون على موعد مع الحصاد الكبير؟

تونس تحصل على قرض أفريقي لتمويل عجز الموازنة

الاطراف تعمل على تمويل والنهوض بالتجارة في أفريقيا من خلال تقديم الدعم المالي لدول القارة ومن بينها تونس.

وكان الرئيس التنفيذي للبنك بينديكت أوكاي أوراما كشف في منتصف فبراير 2019 عن وضع خطي تمويل لفائدة تونس بمبلغ جملي قدره 264.6 مليون دولار.

وبحسب أوراما يتعلق الخط الأول بتمويل التجارة وتصدير البضائع التونسية بنحو نصف مليار دولار، فيما يتعلق الثاني بتمويل ومساعدة البنوك على مجابهة إشكاليات الصرف وتمويل الاستثمار والتجارة في أفريقيا بنحو 300 مليون دولار.

بسبب تراكم العديد من العوامل الداخلية والخارجية التي فاقمت تدرج الأوضاع وأثرت على معيشة الناس ونشاط الشركات.

وتسعى الحكومة للحصول على حزمة إنقاذ بقيمة 4 مليارات دولار من صندوق النقد الدولي، لتمويل برنامجها الإصلاحي.

وتأتي الموافقة في ظل دعوات إلى رفض التمويل النقدي لميزانية الدولة، ومفاوضات لا تزال جارية مع صندوق النقد للتوصل إلى اتفاق مالي لتمويل اقتراض زهاء 6.6 مليار دولار، منها 4.2 مليار دولار في شكل قروض خارجية.

ويعد البنك الأفريقي للتصدير والاستيراد مؤسسة مالية متعددة

تونس - أعلن البنك المركزي التونسي الأربعاء توقيع اتفاقية قرض بقيمة 700 مليون دولار مع البنك الأفريقي للتصدير والاستيراد لتمويل ميزانية البلاد للعام الجاري. وقال المركزي في بيان إنه "تم إبرام مذكرة تفاهم بين الطرفين في الثالث عشر من أبريل الجاري في مصر وأن اتفاق القرض المبرم يدرج في إطار تعبئة الموارد الخارجية المدرجة في موازنة الدولة لسنة 2022".

وأشار إلى أن القرض، وهو بفائدة تصل إلى 5.76 في المئة، من المقرر سداه على سبع سنوات تشمل فترة سماح لسنتين.

وتعاني تونس أزمة اقتصادية ومالية هي الأسوأ منذ استقلالها

السعودية تعتمد الوقود الحيوي في مشروع البحر الأحمر السياحي

لم تكن الطاقة الشمسية متوفرة، سيستمر مصدر الطاقة محايدا مناخيا تماما بفضل محركاتها.

وتكمن أهمية وجهة مشروع البحر الأحمر في أنه يدعم استراتيجية التنويع الاقتصادي، الذي تنتهجه السعودية من خلال توفير فرص العمل، وتشجيعه ريادة الأعمال وجذبه الاستثمارات المحلية والأجنبية كجزء من "رؤية 2030".

كما أنه مشروع السياحة والضيافة الأكثر طموحا، ويعد وجهة فاخرة يجري تطويرها حول أحد كنوز الطبيعة الخفية في العالم، وهو أحد المشاريع الكبرى التابعة لصندوق الاستثمارات العامة "الصندوق السيادي".

واكد باغانو أن الشركة ستكون جزءا من نجاح هذا المشروع المستدام الضخم، وأن إمدادات الطاقة الصديقة للبيئة ستكون آمنة وجديرة بالثقة. وقال "تضمن محركتنا هذا الوعد عبر نظام الطاقة الهجين، الذي ستوفر محطات الطاقة الست دعما مرنا للغاية له وللطاقة المطلوبة، دون أي تأثير إضافي على المناخ".

وأشار إلى أنه يمكن من خلال هذا النظام للمنتج الواحد أن يقدم لضيفه تجربة سياحية مستدامة دون الإضرار بالبيئة، مع ضمان مصدر مستدام ومتجدد للطاقة.

وتعتمد البنية التحتية المستخدمة للوجهة على إمدادات الطاقة المتجددة دون الاعتماد مطلقا على شبكة الكهرباء المحلية.

وسيتم تشغيل المشروع بالاعتماد على محطات الطاقة الشمسية المتضمنة بطاريات التخزين المدعومة بنظام أم.أي. أن جينيسيس في ستة مواقع مختلفة، بمحركات مسننة للاستخدام مع الوقود الحيوي بـ 100 المحاييد مناخيا.



جون باغانو

سنضع معايير عالمية

جديدة في السياحة

المتجددة

وجرى تطوير البنية التحتية الشاملة لإمدادات الطاقة المتجددة من قبل تحالف تقوده شركة أكوا باور السعودية، والرائدة في التطوير والاستثمار والتشغيل لمشاريع في مجالات توليد الطاقة وتحلية المياه.

وأوضح الرئيس التنفيذي للشركة جون باغانو أن الشركة تلزم بدفع عجلة العمل إلى الأمام، والاستثمار في مصادر الطاقة المتجددة، مما يساعدها في وضع معايير عالمية جديدة في السياحة المتجددة. ونسبت وكالة الأنباء السعودية الرسمية إلى باغانو قوله إنه "حتى وإن

تيوك (السعودية) - كشفت الشركة المطورة لمشروع البحر الأحمر السياحي الأربعاء أنها ستعتمد الوقود الحيوي الصديق للبيئة لتشغيل كافة المرافق، ضمن خطط ترسيخ حلول الطاقة المستدامة في السعودية.

واختارت شركة البحر الأحمر للتطوير شركة أم.أي. أن لحلول الطاقة، لتوريد 25 مجموعة من مولدات الوقود الحيوي بطاقة إنتاجية إجمالية تبلغ 112 ميغاواط لوجهتها السياحية المستخدمة.

وتتطلع شركة تطوير البحر الأحمر إلى إنشاء قبلة سياحية عالمية تتمتع بمعايير جديدة للتنمية المستدامة مع دعم المجتمع المحلي، بالإضافة إلى إفادة الأجيال القادمة بتنمية هذه الوجهة.

ويعتبر مشروع البحر الأحمر من المشاريع السياحية الرائدة، وقد أعلن عنه في يونيو 2017، بينما بدأ العمل فيه في الربع الثالث من عام 2019، كما أنه من المخطط الانتهاء من المرحلة الأولى بحلول نهاية العام الجاري.

ويهدف المشروع الذي يمتد على طول مئتي كيلومتر على ساحل البحر الأحمر، ويضم أرخبيلًا يتكون من أكثر من 90 جزيرة بمساحة إجمالية تبلغ 28 ألف كيلومتر مربع، إلى النهوض باقتصاد البلاد عن طريق جذب الاستثمارات وتوفير العديد من فرص عمل.

القاهرة تطلق مشاريع جديدة لإنتاج الوقود الأخضر

تهدف إلى إقامة مشروع داخل المنطقة الاقتصادية لقناة السويس بالعين السخنة لإنتاج 140 ألف طن من الأمونيا الخضراء سنويا.

وتضم الجهات الموقعة على الاتفاقية الأولى كلا من الهيئة العامة للمنطقة الاقتصادية لقناة السويس وصندوق مصر السيادي والشركة المصرية لنقل الكهرباء وهيئة الطاقة الجديدة والمتجددة وتحالف الوقود الأخضر المكون من شركتي زبرو ويست واي دي. أف رينيوابلز.

وقالت رئاسة مجلس الوزراء المصري عبر حسابها في فيسبوك إن مذكرة التفاهم الموقعة مع تحالف الوقود الأخضر ومن المقرر أن يتم تنفيذ المشروع على مراحل تبدأ بإنتاج 140 ألف طن من الأمونيا خلال المرحلة التجريبية، على أن يتم تطويرها وفقا لجدول تنفيذ زمني متسارع، وتبدأ إقامة المنشأة عام 2024، على أن يبدأ التشغيل التجاري لها في عام 2026.

وعلى هامش هذه الشراكة أكد رئيس الحكومة المصرية مصطفى مدبولي أن بلاده حريصة على توقيع المزيد من المشاريع التي تدعم التحول إلى الاقتصاد الأخضر.

ولفت إلى أن التعاون مع تحالف الوقود الأخضر هو جزء من سلسلة شراكات عالمية عديدة ترميها الحكومة لاستغلال ما تتمتع به مصر من قدرات هائلة في إنتاج الهيدروجين الأخضر والأمونيا الخضراء، بما يمكنها من أن تصبح مركزا إقليميا للطاقة الخضراء.

القاهرة - تقدمت مصر خطوة أخرى

في برنامجها المتعلق باستخدام المصادر الصديقة للبيئة في إدارة المشاريع والأنشطة التجارية، وذلك ضمن خططها بعيدة المدى لتنويع مزيج الطاقة.

وابرمت مجموعة من الجهات الحكومية والكيانات الاستثمارية الأربعاء مذكرة تفاهم لإقامة مشروع داخل المنطقة الاقتصادية لقناة السويس بالعين السخنة لإنتاج 350 ألف طن من الوقود الأخضر سنويا بهدف تموين السفن.

كما وقعت مصر مذكرة تفاهم مع شركة أيميا باور الإماراتية لإقامة مشروع



تخيل هذا الممر دون انبعاثات من سفن الشحن

وزيرة مغربية تجرّب قواعد التسويق في عالم السياسة

فاطمة الزهراء عمور

«فرصة» يحولها المؤثرون إلى لعنة



● عمور لم تكثر بثما قالتها المعارضة من أن سياسة التسويق التي تتبعها محاولة لاستغلال المال العام



● المحيطون بعمور يصفونها بالحوية الممتلئة بالحماس وروح المسؤولية والشغف في تطوير عملها

بمشاريع اقتصادية لأخنوش الذي اختبر كفاءتها لسنوات، عندما التحقت بالمجموعة الوطنية "أكوا" كمديرة للتسويق مكلفة بنحو عشرين علامة تجارية، جعلت خلالها من العديد من العلامات، مثل "أفريقيا" و"أفريقيا غاز"، علامات رائدة في فئاتها، أمام العملاقين "ثال" و"توتال".



أخنوش يعرف كفاءة عمور جيداً، وقد اختبرها بشكل تنفيذي

عندما التحقت بالمجموعة الوطنية «أكوا» كمديرة للتسويق مكلفة بنحو عشرين علامة تجارية، جعلت خلالها من العديد من العلامات رائدة في فئاتها، أمام العملاقين «ثال» و«توتال»

ما يعيبه منتقدو عمور تمريرها لصفقة بقيمة 23 مليون درهم لتسويق برنامج "فرصة" للشركة التي تكلفت بالحملة الانتخابية لحزب الأحرار، ولجوبها إلى شركتين إحداهما مقربة جدا من الحزب، حسب موقع لوديسك الإخباري، بصفقة بنحو 4 مليون درهم من المال العام لإعداد مشروع قانون، وكأنه لا يوجد خبراء في القانون في المديرية التابعة للوزارة.

العادة التي سارت عليها السياسة في العقود الماضية أن الحكومة الجديدة تخضع لتشذيب أغصانها وفروعها التي لم تعد تؤدي وظيفتها، وهذا ما سيكون عليه الأمر مع حكومة أخنوش، ومن المتوقع أن يتم تعديلها في الأشهر المقبلة، في ظل تطوير المنتج السياسي دون طغيان العامل التسويقي الذي يُنظر إليه على مستويات عليا على أنه أمر بالغ الأهمية، ما يعني إشراك كل الفاعلين والمتدخلين وهذا ما يُعاب على الوزارة الحالية التي تبنت وجهة نظر أكثر شمولاً للتسويق، فهل ستعود عمور إلى وظيفتها الأساسية كمديرة تسويق في شركات رئيس الحكومة وتدع السياسة لأهلها؟

في ذلك فيسبوك ويوتيوب وإنستغرام، حيث أن الأساليب الأساسية التي تم استخدامها في الحملة الانتخابية وقبلها ليست جديدة.

والغرض هو تطبيع الناس مع هذا النوع من الأداء الحكومي وكأنه شركة، حيث أن الفرضية بسيطة، خذ علاقة ترويجية بين المنتج والمستهلك وحول الاتجاهات التي تنتج إلى استراتيجية سياسية قابلة للتطبيق في المستقبل على عدد من البرامج والسياسات. في إطار التسويق الرقمي وتقاطع السياسي والتسويقي تم تقديم عمور نموذجاً ناجحاً في كيفية تطبيق نظريات التسويق على المجال السياسي من حيث تطويرها لاستراتيجية تواصل جديدة بوات حزبها المرتبة الأولى في الانتخابات الماضية، لكن في الميدان هناك من يرى أنه كان من الأولى البحث عن آليات سريعة وفعالة للتواصل مع أصحاب المهن المتضررة في القطاع السياحي والخدمات المرتبطة بهذا القطاع الذي يعيش الآلاف من المهنيين المرتبطين به وضعاً صعباً.

ليس هناك مجال للصدفة في هذا الاختيار فعمور لها علاقة

والمهرجان من أجل التسامح، اللذين تولت تسييرهما منذ إحداهما إلى غاية سنة 2012، وإدارتها المتميزة لمجموعة "معلني المغرب" قبل ذلك.

لقد حددت الوزيرة الجريئة هدفها منذ تعيينها بطرح مخطط استعجالي يحافظ على الوظائف بالدرجة الأولى ويساعد في الاستعداد لاستقبال السياح وليس تعويض خسائر القطاع، وهو ما كان السبب في لقاء المهنيين بعدد من الجهات ومحور اجتماعات متعددة مع الفيدرالية الوطنية للسياحة التي قالت إنه لا بد للوزارة من التفاعل مع العديد من المقترحات في هذا الشأن.

حملات وإقصاء

وحول جدل إقصاء بعض القطاعات من إجراء الإعفاء من الضريبة المهنية المستحقة خلال العامين الماضيين، رأت عمور أن قطاع الفنادق يحتاج المساندة الكبيرة وهذا لا يعني أنه لن تتم مساندة القطاعات الأخرى مستقبلاً، بل أن الأولوية في هذه الظرفية لقطاع الفنادق، وعكس ما هو تمت إشاعته لم نقم بمساعدة المجموعات الفندقية الكبيرة بل توجهنا إلى الفنادق الصغيرة ودور الضيافة وغيرها.

يشير تعليق وسائل التواصل الاجتماعي المحيط بمثل هذه القرارات، والأداء المالي اللاحق للشركات التي أدارتها الوزارة، إلى قوة وخطر الارتباط الوثيق بين العلامة التجارية والفكرة السياسية، وسيتم تفسيرها على أنها تتخذ موقفاً سياسياً يصب في خانة الحزب الذي يقود الحكومة، بدل تحفيز البحث بتركيز سياسي وتبني مجموعة متنوعة من وجهات النظر حول تقاطع السياسة والتسويق.

تم تسليط الضوء على التداخل بين التسويق والسياسة فيما يتعلق بتدبير الحكومة الحالية في عدد من القطاعات، فالمعروف أن رئيس الحكومة مرتبط بالعلامات التجارية لشركاته التي قال إنه فك ارتباطه بها للفرغ لمهمته السياسية، بالتوازي مع ذلك يلحظ ما تقوم به اليد التسويقية للحزب بشكل عام في الترويج للمنتج الحكومي من خلال القنوات الرقمية بما

حتى الأحزاب المشاركة في الحكومة لم تستوعب طريقة تسويق هذا البرنامج، فهشام المهاجري النائب البرلماني عن حزب الأصالة والمعاصرة عبّر عن استغرابه الشديد من استعانة عمور بشركات خاصة عن طريق الشركة الوطنية للهندسة السياحية، من أجل مواكبة وتبني برنامج "فرصة"، مقابل 250 مليون درهم، وذلك بدل هيكلة إدارية عمومية تكلف ميزانية البلاد ملايين الدراهم. يصفها المحيطون بها بالحوية الممتلئة بالحماس وروح المسؤولية والشغف في تطوير عملها وطرق اشتغالها، لهذا لم تستسغ عمور ما قالته المعارضة وما رده عدد من المتابعين، من أن سياسة التسويق عبارة عن محاولة لاستغلال المال العام، وتعبئة مواقع التواصل الاجتماعي لمهاجمة كل من ينتقد الحكومة، خصوصاً بعدما اتهمت المعارضة الحكومة بـ"تسييس" برنامج "فرصة"، و"تهريب" برنامج ملكي إلى الشركة المغربية للهندسة السياحية عوض تسليمه إلى القطاع الحكومي المكلف بالتشغيل والاندماج الاقتصادي، وردت بأن افتقار الشركة إلى الكفاءة والقدرة المطلوبة لقيادة هذا البرنامج، هو سبب تكليفها بالبرنامج وليس شيئاً آخر.

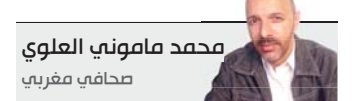
فرس الرهان الصعب

تم اتهام عمور بالفشل في تدبير القطاعات التي تقع تحت مسؤوليتها، فقطاع السياحة والصناعة التقليدية والمهن المرتبطة بهما تضررا كثيراً من تداعيات جائحة كورونا، وكانت له تداعيات كثيرة اجتماعياً واقتصادياً، كما أن العديد من المدن السياحية التي تنتعش فيها الصناعة التقليدية تترقب منذ توليها منصبها الوزاري القرارات الحلول التي تمكن من تجاوز هذه الوضعية، لكن عمور رفعت ورقة الكفاءة في وجه كل المنتقدين لعملها، ونجاحها في تدبير مشاريع واسعة النطاق مثل مهرجان "تيمتار" بأغادير

أو عندما التحقت بفرنسا لإجتياز الأقسام التحضيرية في الرياضيات، والحصول على دبلوم المدرسة الوطنية العليا، لهذا يطالبها الكل بالتوظيف الجيد للمعادلات الرياضية في طريقة تدبير الأموال العمومية بما يخدم السياسات العمومية، خصوصاً وأن البرنامج مفتوح في وجه الجميع دون شروط، ولهذا يرى المنتقدون أنه لا داعي لتلك الميزانية أساساً مادام الأمر يتعلق بمشروع يمس فئة الشباب الذين يبحثون عن فرصة شغل، ولن يتوانى هؤلاء الشباب في تقديم مشروعاتهم للجهات المسؤولة بوصلة إشهارية على كافة وسائل الإعلام الرسمية وغير الرسمية ولا حاجة لمثل ذلك القرار.

حضور ما يسمى بالمؤثرين على وسائل التواصل الاجتماعي سيكون البصمة المميزة لعدد من وزراء حكومة عزيز أخنوش، ولجنة سياسية تطاردهم أيضاً، آخرها استدعائهم من طرف وزير التعليم شكيب بنموسى للتشاور معهم حول إصلاح التعليم، وفي حفل إطلاق برنامج "فرصة"، لكن الحكومة خرجت تدافع عن نفسها بأن هذا الحضور له علاقة بترويج البرنامج في فضاء يسكنه الشباب، وليست كما عبّر المنتقدون من المعارضة وغيرها بأنها محاول للتغطية عن عجزها التواصلية وضعف مبادراتها المعزولة.

كثيراً ما كانت عمور تؤكد أن الفضل في النجاح يرجع إلى كل الفريق الذي يشغل معها في سبيل بلوغ الهدف المنشود، لكن عدداً من البرلمانيين استهجنوا استعانتها بشركات خاصة لمهمة جد معقدة، تتطلب تقنيات وخبرات حديثة ومؤثرة، تاركة الإدارة الموضوعية تحت تصرف الحكومة، والمكونة من القطاعات الوزارية، والكتاب العاميين، والمدراء المركزيين، ورؤساء الأقسام، والولاة، والعاملين، والمدراء الجهويين والإقليميين، وغيرهم من المراكز الجهوية للاستثمار، والوكالات الحضرية، والأنايبك، والمحافظة، والأبنك العمومية، بالإضافة إلى أجهزة أخرى للدولة شريكة مع الحكومة في مجال التنمية الاقتصادية.



نجح حزب التجمع الوطني للأحرار في بداية حملته الانتخابية السابقة بالاعتماد على تخصيص ميزانية لتسويق منتجه السياسي، فكانت النتيجة إيجابية، مع وجود بصمة بارزة لفاطمة الزهراء عمور لكونها متخصصة في مجال التسويق، وهي التي تمت مكافأتها على هذا الانتصار بمنصب وزيرة السياحة والاقتصاد التضامني في الحكومة الحالية.

لكن البحث عن ميزة أخرى مثيرة للمشاهد السياسي في المغرب تؤدي إلى مواجهة تحديات استراتيجية، هي أكثر تعقيداً من التسويق التجاري، فالبحث لمنتج ما بهم أطرافاً معينة من المجتمع، خصوصاً في الظرف الذي يمر به المغرب حالياً، من غلاء المحروقات والمواد الاستهلاكية مع سنة زراعية مختلفة عن سنوات سابقة بعدما ضرب الجفاف نسبة مهمة من الأراضي قبل أن يتم تدارك الموسم بامطار ربيعية مهمة.

مغامرة تشغيل الشباب

يعتبر ملف تشغيل الشباب بالمغرب موضوعاً ذا أولوية، ويحظى بأهمية كبرى في السياسات العمومية، على رأس اهتمامات الحكومة الجديدة، ويأتي برنامج "فرصة" ليقدم الدعم اللازم للشباب ويضمن اندماجهم في سوق الشغل، حتى تتمكن هذه الفئة من الاضطلاع بدورها كرافعة اقتصادية واجتماعية للتنمية في المملكة. وكان من المفروض أن يتحمل مسؤولية تنفيذه وزير التشغيل، الذي ينتمي إلى حزب الأصالة والمعاصرة الشريك الحكومي، لكن رئيس الحكومة ارتأى أن يدفع بعمور، نحو واجهة التنفيذ والتسويق لهذا البرنامج.

تخصصت عمور بنفوق في الرياضيات سواء في ثانوية ليوطي بالدار البيضاء،



● برنامج «فرصة» يقدم الدعم اللازم للشباب ليكونوا رافعة اقتصادية واجتماعية في المغرب

إعارة الكتب.. الخارج مفقود والعائد مولود

الاستحواذ على كتب الغير ظاهرة مستفحلة وأسبابها كثيرة



إذا استعرت كتاباً أعده

وخلص البوعبيدي إلى القول إن "من أراد كتاباً، يخبرني بعنوانه، وأنا أقتني له نسخة منه، لكنني لا أعيره".

حجر، حتى يتداعى وينهار، خصوصاً إذا استعار أحدهم واحداً من أمهات الكتب من ذوات الأجزاء المتعددة".

وحسب البوعبيدي "مكتبتي الشخصية، بالنسبة إلي، هي معمار ابنه على مهل، وكلما نقص منه كتاب، نقص

ولم يسلم عبدالله، وهو مؤلف في القطاع العام، وخطيب جمعة، من تراجع عدد الكتب في خزانته بسبب قضية الإعارة هذه.

المكتبة معمار

يقول عبدالله، وهو خريج دراسات إسلامية، إنه ظل لمدة طويلة من الزمن يراكم جمع الكتب في تخصص العلوم الشرعية، ولم يكن يبخل بها على من يطلبونها منه بغرض اعتمادها مرجعاً في واجب منزلي أو بحث للتحريج أو حتى رغبة في تزجية الوقت، لكنه أيضاً لم يكن يتمكن من استرجاعها بسهولة.

"أنا على وعي تام بأن كل كتاب أعيره هو مشروع كتاب مفقود"، يقول عبدالله في تصريح مماثل، قبل أن يستدرك "شيء واحد يمنعني من رفض إعارة الكتب وهو حرمة كتم العلم".

ويستظهر عبدالله في هذا الصدد بيتين يقول فيهما الشاعر "إذا استعرت كتابي وانتفعت به/ فاحذر وقبت الردى من أن تغيره/ وارده لي سالماً إنني شغفت به/ لئلا مخافة كتم العلم لم تره".

يقول إنه درج على كتابة هذين البيتين في الصفحة الأولى لكتبه مرفوقة باسمه، أو عبارات أخرى من قبيل الآية الكريمة "وردوا الأمانات إلى أهلها"، لعل من يستعيرها منه يقرأها يعيدها إليه يوماً ما.

وفي ما يبدو أنها ظاهرة شائعة، يحكي الكاتب الروائي محمد البوعبيدي تجربته مع إعارة الكتب، إذ يقول إنه لم يكن يجزؤ على منع أي صديق له رفاقته كتب في خزانته من استعارتها، والحماس يحدوه لقراءتها كلها، "إلا أن الحقيقة هي أنه لن يقرأ إلا واحداً في مدة ربما تطول، ثم تتلفى شعلته تلك، وتبقى الكتب الأخرى عرضة للضياع فلا يرجعها".

ويضيف البوعبيدي في تصريح له "لمثل هذه الأسباب فقدت الكثير من كتي، وقررت ألا أعيرها مرة أخرى".

من منا لم يخسر كتاباً من مكتبته بسبب إقراضها لأحدهم، ومن منا نسي أو تناسى أن يعيد كتاباً اقترضه من صديق أو مكتبة ما، وظل عنده دون أن يعيده، الظاهرة تتجاوز الجانب الأخلاقي لتدخل في ما يشبه العادات الثقافية رغم أنها من العادات السيئة والتي تتطلب إعادة تصحيح وإعادة تفكير في طرق تلافيها بتغيير النظرة إلى الكتاب الذي ليس أداة ترفيه ثانوية، ومن خلال تنفيذ الأمثلة الدارجة التي تشجع على الاستحواذ على الكتب وهو ما سنراه مع عدد من الكتاب والقراء في المغرب.

الرباط - إن اعتبار الكتاب أداة ترفيه أو أداة تعلم أو حتى أداة زينة لا قيمة مادية له، يشجع على الاستحواذ على الكتب التي يقرضها أحدهم فلا يعيدها، على اعتبار أنها ليست ملكية خاصة ولا هي ذات قيمة مادية، ما يبرر الاستحواذ عليها، دون مراعاة لصاحبها الأصلي الذي بدوره قد ينسى أمرها.

تشجع على الاستحواذ على الكتب الخاصة وحتى الكتب العمومية في المكتبات، مقولات خاطئة تجذرت في الوعي الثقافي العربي من أنه "أحمق من يعيد الكتاب وأحمق من يقرضه"، والتي صارت مع تغيرات طيفة في صيغتها هنا وهناك، المثل الأبرز في التعامل مع اقتراض الكتب، والحقيقة المزيفة التي اقتنع بها الكثيرون وأصبحت من باب التندر، ما يجعل من فعل الاستحواذ فعلاً طريفاً، بينما هو العكس من ذلك تماماً. فكم منا خسر كتاباً اقتناه بجهد أو كتباً يحبها وله علاقة شخصية معها من مكتبته؟ خسارة يبدو أنها لن تعوز. لكن يبدو أن الظاهرة لا تتوقف بل تتوسع كما سنرى في آراء عدد من القراء والمثقفين والكتاب المغاربة.

المكتبة الشخصية هي معمار بينه صاحبها على مهل وكلما نقص منه كتاب نقص حجر حتى يتداعى وينهار

يتذكر طارق كيف اقتنى قبل بضع سنوات 15 رواية من سلسلة روايات الجيب لكتاب مغاربة وأجانب، لم يتمكن من مطالعتها جميعها، ببساطة لأنه وزع عدداً منها على تلاميذه في إطار مبادرة شخصية للتحفيز على القراءة، لكن عدداً منهم لم يعدها إليه.

"يحدث أن التقى واحداً من تلاميذي القداسي وقد التحقوا بالجامعة فلا يجد غضاضة في تذكيري بأنه ما زال يحتفظ برواية لإدريس الشرايبي"، يقول طارق، مضيفاً بغير قليل من السخرية "يقول لي إنه يتذكرني في كل مرة تقع عيناه عليها وأنه سيعيدها لي قريباً، بينما أرد بانها حلال عليه".

تتشجع على الاستحواذ على الكتب الخاصة وحتى الكتب العمومية في المكتبات، مقولات خاطئة تجذرت في الوعي الثقافي العربي من أنه "أحمق من يعيد الكتاب وأحمق من يقرضه"، والتي صارت مع تغيرات طيفة في صيغتها هنا وهناك، المثل الأبرز في التعامل مع اقتراض الكتب، والحقيقة المزيفة التي اقتنع بها الكثيرون وأصبحت من باب التندر، ما يجعل من فعل الاستحواذ فعلاً طريفاً، بينما هو العكس من ذلك تماماً. فكم منا خسر كتاباً اقتناه بجهد أو كتباً يحبها وله علاقة شخصية معها من مكتبته؟ خسارة يبدو أنها لن تعوز. لكن يبدو أن الظاهرة لا تتوقف بل تتوسع كما سنرى في آراء عدد من القراء والمثقفين والكتاب المغاربة.

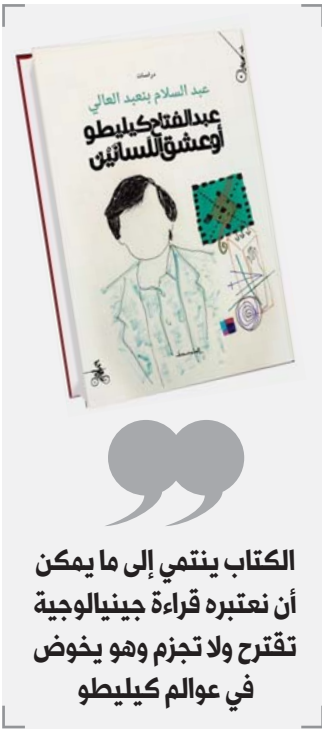
الكتاب المفقود

"أحمق من يعير كتابه وأحمق من يرده"، بهذه العبارة الماثورة أجاب طارق أستاذ مادة الفلسفة بالسلك الثانوي التأهيلي عن سؤال حول قضية الكتب التي يعيرها أصحابها لأصدقائهم أو أحد أقربائهم دون أن تعود إليهم.

«كتب وكتاب» للإماراتي عبدالغفار حسين خلاصة عقدين من قراءة الكتب

عبدالفتاح كيليطو كاتب مغربي بلسان مفلوق

هذه الحكاية لحكايتي؟ وكما يتساءل صاحب "الندم الفكري" بأي لغة تتعين الكتابة؟



وقبل أن نقرأ -مجدداً- في خضم كل ذلك وخارجه "الكتابة ندم متواصل على ما فات أن كتب، وعلى ما لم يكتب بعد"، يسألنا كيليطو وهو ما جاء في كلمة الغلاف "ألم يحصل لكم أن ترجمتم أنتم نصوصكم؟". ويتابع "تلك، على وجه التقريب، هي طريقتي في العمل: كثير من نصوصي التي نشرت بالعربية كتبت في البداية بالفرنسية، والعكس".

ميلانو (إيطاليا) - يقدم الفكر المغربي عبدالسلام بنعيد العالي في كتابه الجديد بعنوان "عبدالفتاح كيليطو أو عشق الساتين" فحواً مختلفاً لكتابات صديقه الناقد والفكر عبدالفتاح كيليطو، تلك الكتابات التي تتجاوز الحدود، والانخلاق على اللغة، وتفكك التراث في حوارية بين الفكر العربي الكلاسيكي والأدب والفكر الغربيين.

يسمى بنعيد العالي هذه الظاهرة بـ"الرهان الصعب" الذي يتحرك فيه الكاتب بين لغتين، وذاكرتين؛ كلاهما ينتعش بقوة التحرك بحرية بين الماضي ومهمة الاسترجاع، مقابل الانفتاح على تجربة الآخر وما يغذيه التأليف من مشقة وروعة الترحال في الذات، داخلها وخارجها، جسداً وذاكرة، والأهم ذهاباً وجيئة بين انفصال ونسيان، محو وقطعية، أو ربما، في المحصلة حضور بالغياب.

ليس الكتاب، الصادر عن منشورات المنوسط - إيطاليا، معالجة عاجلة، ولا هو قراءة كرونولوجية لدونة كيليطو النقدية والسردية، بمسحتها الفلسفية الأدبية وجرحها الكائن في السؤال؛ إنما تمضي نصوص بنعيد العالي في هذا الكتاب إلى ما يمكن أن نعتبره قراءة جينالوجية تقترح ولا تجزم، أو كما بين جيل دولوز، تبحث عنّ وما يوجد وراء حقيقة الأشياء ومن يعطيها قيمتها.

فنحن هنا أمام أسئلة من قبيل: ما علاقة كيليطو بالأدب؟ وبأية لغة يكتب أصحاب الأسئلة المفلوكة؟ ماذا عن الكتابة بالقفن والوثب؟ وحركة الاستنشاس والاقتباس؟ وكيف غدت الترجمة أسلوب حياة ونمط عيش؟ وما الذي تعنيه كلمة ترجمة في سياق تقديم رواية كيليطو الأخيرة "والله، إن

توقف استخدامها، ولذلك فهو لا يجد عناء في الإبحار في الكتب العتيقة، وإيجادة اللغتين الإنجليزية والفرنسية، لا يمر عليه يوم دون أن يتصفح كتاباً صدر حديثاً يكشف أسراراً تاريخية لأول مرة، أو دورية تنشر مقالاً في السياسة أو موقعاً إنترنت يقدم إجابات مهمة في التباينات والزراعة، وهو مستمع صبور لأهل الاختصاص يصغي ويسال ويتابع، وهذه الروح المثابرة والمتشوقة للمعرفة نجدها منتشرة في هذا الكتاب".

وتشير الصفحات الأخيرة من الكتاب إلى سيرة حسين المهنية والشخصية والمناسبات التي تقلدها ومساهماته الكبيرة في الحياة العامة والثقافة بشكل خاص، حيث تولى رئاسة اتحاد الكتاب في الإمارات وساهم في تأسيس أول مكتبة عامة بدبي، كما ساهم في تأسيس مجلة أخبار دبي، فضلاً عن مشاركته في تأسيس جائزة سلطان بن علي العويس الثقافية، وتولى رئاسة مجلس أمنائها لمدة ستة عشر عاماً، وغيرها من المساهمات الكبيرة في التأليف والنشر حيث بلغت مؤلفاته إثنا عشر كتاباً في مختلف المواضيع البحثية التوثيقية والإبداعية وغيرها.

كما حفلت الصفحات الأخيرة من الكتاب بشهادات تحت عنوان "قالوا عن عبدالغفار حسين" فيما جاء الكتاب في 842 صفحة من القطع المتوسط تصدرته لوحة فنية من مقتنيات الكاتب وحمل الجزء الأول توقيع الفنان محمد فهمي في الإشراف الفني وقامت بجمع المادة أنجي العوني وعمل أحمد أبوزيد على الإخراج والتنفيذ، وصدر عن مؤسسة سلطان بن علي العويس الثقافية.

من القراءة، ما أشير به إلى الصحيفة وتاريخ النشر. وحيث إنه قد تجمعت لدي الآن قراءات كثيرة ومتعددة، فقد عزمت على وضعها في كتاب حاو لكل ما كتبه من قراءات في الكتب، معتقداً أن ذلك عميم الفائدة للقارئ، الذي لم يقف على ما نشر في السابق، بالإضافة إلى تجميع هذه المقالات في سفر واحد يستطیع أي واحد منا مراجعته كلما عَن له ذلك".

ولا يتفنى المؤلف باستعراض الكتب أو مراجعتها فقط، بل يضع في مقدمة كل استعراض جديد اسم وصورة مؤلف الكتاب وبعضاً من سيرته الذاتية وكذلك صورة الغلاف، وفي بعض المراجعات يضع صورة لصفحة الإهداء التي بذيلها المؤلفون بتوقيعهم والتي تحمل نواحيش مختلفة تعين القارئ والباحث على معرفة تاريخ نشر الكتاب ومكانه، وتبدو صفحة الإهداء كوثيقة جميلة لطالما كانت محببة في عالم القراءة، حيث يعتز كل قارئ أن في مكتبته كتاباً أهدي إليه بشكل خاص، وفي ختام كل مراجعة يضع حسين عنوان المادة التي نشرها آنذاك واسم المطبوعة وتاريخ النشر. كما احتوى الكتاب على

مقدمة كتبها الباحث محمد عبيد غباش جاء فيها "ينتمي عبدالغفار حسين إلى نوع يتناقص عدده من الكتاب متعدي الاهتمامات الذين يسعون باستمرار لنيل معرفة جديدة، هذه الموسوعة في مقاربة الثقافة لا تراها عند المثقفين الذين ينزع أغلبهم للاهتمام داخل اختصاص ضيق يشعرون بالراحة بالموثوق فيه، وهم لهذا يجهلون الكثير مما حولهم".

ويضيف "بالأكيد فإن عبدالغفار حسين ليس من هؤلاء، يندر أن تراه ليس ممسكاً بكتاب، متسلحاً بلغة عربية كلاسيكية تمكنه من فهم الكلمات التي

يقول حسين في مقدمة كتابه، الصادر حديثاً عن مؤسسة سلطان بن علي العويس الثقافية "أحاول ألا أكون قارئاً عابراً، يقرأ كتاباً ثم يركنه ليتناول آخر، بل حرصت على أن أدون ما يعن لي من ملاحظات، إذا وقفت على معلومات وآراء للمؤلف تستحق المناقشة، وكنت أشتر ملاحظاتي عن الكتاب المقروء كلما سنحت الفرصة في الصحف اليومية في الإمارات، لاسيما في الحلقات الرمضانية التي أكتبها منذ أكثر من عشرين عاماً في صحيفة الخليج".

ويضيف "أعتقد أن كثيراً من القراء قد قرأ ما قلته وما استعرضته طوال هذه السنين.. وحاولت أن أذيل عند الانتهاء

ديب - تتخلل مؤسسة سلطان بن علي العويس الثقافية مساء السبت الثالث والعشرين من أبريل الجاري حفلاً لتوقيع كتاب الأديب عبدالغفار حسين "كتب وكتاب. قراءات مختارة".

ويحتوي الكتاب على مئة وخمسين كتاباً استعرضها المؤلف في مختلف المواضيع، بينها ستين كتاباً لمؤلفين من الإمارات، أي أكثر من ثلث الكتب التي استعرضها المؤلف، وهي دلالة إيجابية على تصاعد حركة التأليف والنشر في الإمارات بشكل متواصل إلى جانب حركة النشر في مجمل المنطقة العربية.



عبدالغفار حسين يقدم رؤاه في مؤلفات عايشها

اللوfer أبوظبي يكشف «حكايات الورق وأسراره» عبر 100 عمل فني

تدوين الشروح وربط التعليقات بالصور وترك أثر، وإمكانية إنشاء مجموعة، وكون الورق وسيلة لاستنشاح الأعمال، ووسيلة مرنة لكل هذا.

كما سيتيح المعرض لزواره فهم الأدوات والأساليب المستخدمة في صناعة الورق وبيئتهم الفرصة لاستكشاف المواد المختلفة التي يصنع منها الورق من خلال الوسائل المساعدة. وفي إطار حديثهما عن المعرض، صرح كزافييه سالمون وفكتور هندسبكر منشقا المعرض قائلين "يأتي تنظيم معرض 'حكايات الورق وأسراره' لتلبية لتطلعات دولة الإمارات العربية المتحدة في تعزيز الإبداع المعاصر وتبني التقنيات المبتكرة، حيث يسعى المعرض لإثارة فضول الجمهور بشأن هذه المادة المألوفة في وقت انتشرت فيه التكنولوجيا الرقمية في جوانب حياتنا اليومية كافة".



ويهدف المعرض إلى ترسيخ هذا المفهوم من خلال 12 معياراً، مع تقديم نظرة تاريخية على الورق من منظور علمي، كما يستكشف، إلى جانب الرسومات، مجموعة كاملة من الفنون الورقية بهدف إثارة فضول زواره وإثراء معارفهم بشأن هذه الوسيلة التي تتميز بتعدد استخداماتها رغم بساطتها.

وقالت المكتبة الفنية وأمناء المتحف والبحث العلمي في متحف اللوفر أبوظبي "لا شك في أن الورق قد أدى غرضاً في كل جانب من جوانب المجتمع على مر التاريخ، ونحن بالفعل نشعر بالحنين إلى هذه المادة واستخداماتها المعهودة والمتعددة في إطار حياتنا اليومية".

وتضيف "إلا أن عصر الورق لم ينته، إذ مازال يشكل عنصراً هاماً في ممارساتنا ولم يفقد جاذبيته، وتتجلى هذه الحقيقة في الأعمال الفنية التي يقدمها معرض 'حكايات الورق وأسراره'، ونحن فخورون جداً بأننا تمكنّا للمرة الأولى من عرض قطع فنية أبدعتها أنامل فنانين إماراتيين معاصرين بارزين".

وتبين أن المعرض يترافق مع برنامج تعليمي وثقافي ثري تتخلله مجموعة من الفعاليات، من جلسات افتراضية وحفلات سينمائية إذ من المقرر عرض سلسلة من الأفلام في الخامس من مايو تبرز خلالها قيمة الورق باعتباره وسيطاً مهماً، كما ستوفر مجموعة من الأنشطة التعليمية للكتاب والعائلات والشباب، علاوة على ورشة عمل افتراضية في مجال صناعة الورق.



سحر الورق لا تحببه التكنولوجيا الرقمية

أبوظبي - افتتح متحف اللوفر أبوظبي الخميس ثاني المعارض العالمية هذا العام بعنوان "حكايات الورق وأسراره" وسيستمر حتى الرابع والعشرين من يوليو 2022.

ويقدم المعرض، الذي ينظمه متحف اللوفر أبوظبي بالتعاون مع متحف اللوفر ووكالة متاحف فرنسا، مجموعة واسعة النطاق من الفنون باستخدام الورق بهدف تحفيز فضول الزوار وتعميق معارفهم بهذه المادة المألوفة الأخذة في التنوع على نحو مستمر.

ويضم المعرض نحو 100 عمل فني من 16 متحفاً ومؤسسة ثقافية ومجموعة خاصة، حيث تشمل المعروضات أعمالاً فنية من الكتب والمخطوطات والرسومات ونموذجاً لمنزل و13 عملاً فنياً معاصراً، إلى جانب مجموعة من التركيبات الفنية الورقية.

ويدعو المعرض زواره إلى الانطلاق في رحلة عبر الزمن لاستكشاف مختلف استخدامات الورق عبر الثقافات المتنوعة، كما يحظى زوار المعرض بفرصة للاستمتاع ببرنامح ثقافي متنوع من الأنشطة واسعة النطاق.

وقال مانويل راباتييه مدير متحف اللوفر أبوظبي "بالترزامن مع ظهور التحول الرقمي وغياب الجانب المادي عن خبراتنا الحسية في لمس الأشياء، أصبح من الطبيعي لمتحف اللوفر أبوظبي، بصفته متحفاً عالمياً، أن يحتفي بالورق كمادة شائعة لكن ذات أهمية بالغة، حيث يستخدم الورق في صناعة الكتب والمخطوطات والرسومات والأعمال والتركيبات الفنية المعاصرة".

وأضاف أن معرض "حكايات الورق وأسراره" يتتبع تاريخ تطور هذه المادة العالمية الفريدة وينظر في استخداماتها وأبرز سماتها، مثل الشفافية والمتانة، عبر مختلف العصور والمناطق.

وتابع "تسعدنا دعوة فنانين إماراتيين بارزين للمشاركة في هذا الحوار المتبادل عبر أعمالهم الفنية مثل حسن شريف وعبدالله السعدي ومحمد كاظم وهم من رواد الفن التصويري"، معرباً عن شكره لمتحف اللوفر ومؤسسة متاحف فرنسا وكافة المؤسسات الدولية والمجموعات الخاصة التي أعارت أعمالاً فنية لهذا المعرض ساهمت في نجاحه.

وأوضحت لورانس دي كار رئيسة متحف اللوفر قائلة "يزخر معرض 'حكايات الورق وأسراره' بمجموعة غنية من قطع فنية مستعارة من متحف اللوفر، والمتحف الوطني للفنون الآسيوية - غيبهيه، والمكتبة الوطنية الفرنسية، ومركز جورج بومبيدو، والمكتبة الوطنية الجامعية في ستراسبورغ، ومكتبة القديسة جينيفيف، ومؤسسة الشارقة للفنون، ومتحف زايد الوطني، ومتحف غويسان، بالإضافة إلى أعمال من مجموعة متحف اللوفر أبوظبي الفنية".

وبمثل هذا المعرض مزيجاً متناغماً بين الأعمال المعاصرة المستمدة من المشاهد الفنية العربية والأوروبية، مثل "المتاهة" للفنان الإيطالي الكبير مايكل أنجلو بيسوليوتو، وهي قطعة فنية تؤكد الأهمية الدائمة التي يحظى بها الورق بالنسبة إلى البشرية.

ويشتمل المعرض على 12 قسمًا مُخصصاً لموضوعات توضح كلها أبرز سمات الورق ومختلف استخداماته عبر القرون من خلال مجموعة من المشاهد الغامرة، وهذه الأقسام هي أصل نباتي، ومادة غير مكلفة وشائعة الاستخدام ومتعددة الأغراض، ومادة متغيرة وبديلة، ومادة تجمع بين الهشاشة والصلابة، واللون، ومادة شفافة وشبه شفافة، والمساحة، والحركة، وإمكانية

الفن رسالة كونية تتجاوز مفاهيم الجنس والعرق واللون التشكيلي العماني حارث الناعبي: نحن العرب لدينا قادات فنية عالمية



الفن التشكيلي ليس مدارس فنية

الهندسة، لكن شغفه بالفن مكّنه من أرواحاً وملامح خاصة، موضحاً أن لوحاته لا تخلو من البصمة العمانية، وهو يحرص من خلال لوحاته على مناقشة مواضيع معاصرة، تقدم رسائل إنسانية يصفها بـ"السامية".

ويشير إلى أنه انتمى في بداياته إلى المدرسة الواقعية بقوة، ولكنه اتخذ من المدرسة التكعيبية مساراً فرعياً، وهو الآن يسعى جاهداً للمزج بين المدرستين في أعماله.



حارث الناعبي
لا توجد قواعد فنية يجري تخصيصها لممارسة الفن عند الرجال وقواعد فنية أخرى لممارسة النساء للفن

وحول عوالمه الفنية وعلاقته بادواته التشكيلية، يقول الناعبي إن علاقته باللوحة والفرشاة والألوان "تشبه علاقة الأم بأطفالها، وعلاقة الشجر بالماء، حيث لا يخلو يوم في حياته من الفن"، معتبراً أنه لا لكون للحياة دون فن، وهو حين يرسم يعيش أجواء مختلفة، تشعره أنه في عوالم من الهدوء والسكينة بعيداً عن زحام الحياة.

ويذكر أن حارث سليمان الناعبي فنان تشكيلي عماني ينتمي لجيل الشباب، وهو عضو بالجمعية العمانية للفنون، وله مشاركات متعددة محلياً وعربياً، حيث كانت له معارض ومشاركات في ملتقيات فنية داخل السلطنة، وفي بلدان عربية مثل مصر وتونس والمملكة العربية السعودية ولبنان إلى جانب إيطاليا.

تراث وطبيعة وتاريخ وبشر يحملون أرواحاً وملامح خاصة، موضحاً أن لوحاته لا تخلو من البصمة العمانية، وهو يحرص من خلال لوحاته على مناقشة مواضيع معاصرة، تقدم رسائل إنسانية يصفها بـ"السامية".

ويلفت إلى أن المرأة أيضاً حاضرة بقوة في أعماله، باعتباره أنها المرأة كعادتها، وهي حاضرة في لوحاته بجمالها وبدورها الفاعل في المجتمع، وأنه قدم في لوحة "هوية" جمال المرأة والوعي بقيمة الفنون، وغياب ثقافة اقتناء الأعمال الفنية.

وحول موضوعات ومفردات أعماله الفنية، قال الناعبي إنه يرى في وطنه سلطنة عمان ما لا يراه في غيره، وأن عمان غنية بالمفردات التشكيلية، من تجسيد مكانة المرأة وأصالتها وقوة إرادتها، ومساهمتها مع الرجل في بناء الوطن وملامح نهضته، رافضاً القول بوجود فن تشكيلي ذكوري وآخر نسوي.

واعتبر الناعبي أن الفن لا يعرف جنساً، ولا عرقاً، ولا لوناً، ويجب أن يقدم رسالة هادفة، وأن الفن هو الجمال الذي لا يعرف تحزباً ولا طائفية، وأنه لا توجد قواعد فنية جرى تخصيصها لممارسة الفن عند الرجال، وقواعد فنية أخرى لممارسة النساء للفن، فالفن وقواعده سواء للجنسين، والكل يبدع بحسب امتلاكه لأدواته واتساع مداركه وخياله.

وحول رؤيته لمكانة المرأة في المشهد التشكيلي العربي، قال إن الفنانات العربيات أصبحن ينافسن الرجال بعد أن امتلكن أدواتهن الفنية بشكل جيد، وأن المرأة أصبحت تنافس بشراصة في المساحات الفنية، وباتت تحظى ربما بنصيب الأسد من حيث حجم الحضور في المشهد التشكيلي، معتبراً أن الفنانات العربيات سيكون لهن مستقبل لافت في الحركة التشكيلية العربية والعالمية أيضاً.

مدارس فنية

حول تجربته التشكيلية والمدارس الفنية التي ينتمي إليها، يقول الناعبي إن "تجربته الفنية ربما كانت شاقة بعض الشيء، وأن دراسته كانت بعيدة عن الفنون التشكيلية، لكونه درس

التشكيلي العماني إن الفنان التشكيلي العربي يعاني من قلة الدعم المقدم له من قبل المؤسسات المعنية برعاية حركة الفنون التشكيلية، وقلة ما يقام من ملتقيات ومنتديات ومعارض فنية، ومما أسماه بـ"الشللية" و"التحزبات"، بجانب صعوبة أن يتمكن الفنان التشكيلي العربي من العيش من نتاج ممارسته للفنون، وذلك لأن المجتمعات العربية تفتقر إلى الثقافة البصرية والوعي بقيمة الفنون، وغياب ثقافة اقتناء الأعمال الفنية.

وحول موضوعات ومفردات أعماله الفنية، قال الناعبي إنه يرى في وطنه سلطنة عمان ما لا يراه في غيره، وأن عمان غنية بالمفردات التشكيلية، من



الرسم يحتاج إلى الرقة

هناك الكثير من التجارب التشكيلية الهامة في مختلف أنحاء الوطن العربي، وتقدم منجزاً فنياً هاماً، لكنها لا تبلغ ما يبلغه غيرها من الانتشار العالمي، لا لقصور فيها وإنما في دعمها ونشرها والترويج لها من خلال الفعاليات والملتقيات لتحفيز فنانيتها ودعمهم. وفي ما يلي حوار مع الفنان التشكيلي العماني حارث سليمان الناعبي حول الحركة التشكيلية العربية والعمانية وقضايا أخرى.

حجاج سلامة

القاهرة - يقول الفنان التشكيلي العماني حارث سليمان الناعبي إن الحراك التشكيلي العربي، خاصة في منطقة الخليج العربي، بدأ متأخراً حيث كانت أولى إرهاباته ربما في نهاية الخمسينات من القرن الماضي.

ويرى الناعبي، في مقابلة جرت معه عبر الإنترنت، أن ذلك الحراك سرعان ما تطور ليلحق بالمشهد التشكيلي الدولي، بفضل تميز بعض الفنانين الذين كان لهم حضورهم في المحافل التشكيلية العالمية.

لا جنس للفن

يشير الناعبي إلى أن هناك العديد من الأسباب التي تبطئ من الحراك التشكيلي، كنقص المراكز وقاعات المعارض، وقلة الدعم الإعلامي للفنانين وللمشهد التشكيلي العربي ككل، لافتاً إلى أن ذلك يتسبب في الحد من انتشار الفن والثقافة الفنية في المجتمعات العربية.

وعن تواصل الفنانين العرب مع نظرائهم في العالم، يقول الناعبي إن المشهد التشكيلي العرب غني بقاماته الفنية، التي تنافس عالمياً، والتي تمتلك حضوراً محلياً ودولياً، وتتواصل بشكل جيد مع حراك أقرانهم من فنانين العالم، وقد أسهموا بإبداعاتهم وبتفاعلهم في جعل الحركة التشكيلية العربية أكثر قرباً من الحركة التشكيلية في العالم.

وحول رؤيته للإشكاليات والعقبات التي يعاني منها الفنانون العرب، يقول

الفنان التشكيلي العربي يعاني من قلة الدعم المقدم له من قبل المؤسسات المعنية برعاية حركة الفنون التشكيلية

الأطفال يجذبون الجمهور في دراما رمضان المصرية

أداء استثنائي للصغار بعد تنحية المجاملات وإعلاء قيمة المواهب



أطفال بمواهب تتنافس خبرة الكبار

دخلوا المجال كاطفال رغم اختفاء أسماء غيرهم، مثل ليلى وملك أحمد زاهر اللتين اختفتا نحو 13 عاماً بعد ظهورهما في فيلم "عمر وسلمى" في مرحلة الطفولة، وعادتا بقدرات تمثيلية أكثر تطوراً، خاصة ليلى التي وصلت إلى مرحلة البطولة في مسلسل "في بيتا ربوت".

وتتجنب بعض الأسر الفنية إدخال أطفالها في سن صغيرة إلى مجال التمثيل وتفضل إرجاء الأمر حتى الوصول إلى مرحلة النضوج والشباب كي لا يتعرضوا لتلك الفجوات العمرية التي قد تصطبح معها شعوراً بالإحباط، فالفنانة منة شلبي لم تدخل مجال التمثيل إلا في سن 18 عاماً مع أنها تنتمي إلى أسرة فنية، ووالدها الراقصة زيزي مصطفى، كذلك يوسف ابن الفنان الراحل وائل نور والفنانة أميرة العايدي بدا العمل في سن 15 عاماً، وأحمد خالد صالح الذي بدأ التمثيل وهو في عمر الخامسة والعشرين.

استمرار الممثلين الصغار في الوسط الفني ليس موهباً فقط بالموهبة، لكن له علاقة بمعادلة أترافها، قدرة المخرجين على تشكيلهم وتطوير قدراتهم باستمرار وإبعادهم عن النمطية، ونقطة أسرارهم في بقائهم داخل الوسط الفني وتغيير الصورة الذهنية عن العاملين فيه التي تبعد الكثير من الصغيرات بمجرد وصولهن إلى سن المراهقة، وهي شروط لا تتوفر سوى لسعداء الحظ.

مدرستين متفاوتتين في المستوى الدراسي وتديرهما إدارة واحدة، وبصرف النظر عن ضعف حيكته وسداجة بعض موافقه فقد يمثل توجهها نحو الاهتمام بمرحلة عمرية ظلت بعيدة تماماً عن حلبة الدراما.

وقالت الناقدة الفنية ماجدة خيرالله لـ"العرب" إن الأطفال يواجهون مشكلة بعد نجاحهم، تكمن في عدم عثورهم على أدوار جيدة تسمح لهم بالاستمرار في إظهار قدراتهم التمثيلية وتتم إعادة تقديمهم في الشخصيات ذاتها باستمرار.

وقد تكون بعض الأسر سبباً في اختفاء الأبناء، فبعد نجاحهم يمكن أن يرفعوا سقف المطالب المادية أو ينتقوا العروض التي يتلقاها الأطفال، ومع تكرار الرفض يحدث عزوف من المخرجين في بعض الأحيان، ويمكن أن تختفي هذه المواهب كغيرها مع تأثير العمر على مظهرهم الخارجي.

وأضافت خيرالله أن الأسرة كلمة السر في بقاء الأطفال في الفن أو الاختفاء، حيث تحاول بعض الأسر صقل مواهب الأطفال عبر الدراسة بمعهد الفنون المسرحية لنقل قدراتهم إلى مرحلة أكثر تطوراً، والبعض الآخر يبعدهم عن المجال مع الوصول إلى مرحلة الشباب خوفاً عليهم من الوسط الفني نفسه.

ربما تكون تلك النقطة السر في استمرار غالبية أبناء الممثلين الذين

وأكدت الطفلة ربما أنها خضعت لاختبارات من قبل مخرج مسلسل "الكبير أوي" أحمد الجندي، وحظيت برعاية الفنان أحمد مكي، وهو ما أهلها لأداء الدور بإتقان، وأطلق عليها متابعون على مواقع التواصل الاجتماعي لقب "سيدة التنمر في دراما رمضان".

النجاح المستمر

لا يضمن نجاح الأطفال في بعض مسلسلات رمضان أو غيرها أن يجدوا مكاناً دائماً على الساحة الدرامية مستقبلًا، فالطفلة ريم عبدالقادر التي برعت في دور فتاة تعاني من مرض فرط النشاط ونقص التركيز في مسلسل "خلي بالك من زيزي" العام الفائت اختفت العام الحالي، مع أن الكل توقع أن تكون نجمة هذا الموسم، لأنها تتمتع بموهبة عالية. تبقى مشكلة التقدم في العمر آفة يعاني منها الكثير من الأطفال وقد تعزلهم عن الدراما، فبعد وصولهم إلى سن البلوغ يقل الطلب عليهم ويضطرون لابتعاد فترة تعقبها عودة في مرحلة الشباب أو انزواء نهائي عن الوسط الفني.

ربما تتغير هذه المعادلة مع ظهور توجه للاهتمام بدراما المراهقين خلقتها منصات العرض الإلكترونية وشق طريقه في دراما رمضان هذا العام عبر مسلسل "دايماً عامر" بطولة مصطفى شعبان الذي يتناول الحياة اليومية لمراهقي

مواجهة آلات التصوير، وقلل من الرهبة التي تواجههم في أثناء التمثيل، ويظل دور المخرجين مركزاً على كيفية أقلمة الطفل على التواجد ضمن فريق عمل كبير والتعاطي مع أشخاص لا يعرفهم. تظهر كيفية انتقاء الأطفال أيضاً نوعاً من الاستغلال أكثر من الموهبة خاصة في مسلسل "الكبير أوي 6" فالطفل عبدالرحمن طه الذي يلعب شخصية جوني الصغير تم القبول به من أول جلسة لأن لديه العديد من مقاطع الفيديو على منصة تيك توك يقلد فيها الفنانين وحقق الملايين من المشاهدات. ينطبق الأمر ذاته على الطفل يوسف صلاح الذي يلعب شخصية "حلقوم" ابن "مزلقوم"، فأغنية "الغزالة رايدة" التي أداها ضمن فيلم "من أجل زيكو" تصدرت ترند مواقع التواصل الاجتماعي لشهور وتصدر بها وسائل النقل الجماعي في مصر حتى الآن وباتت أكثر شهرة من الفيلم ذاته.

وأجادت الطفلة ريم مصطفى أداء شخصية الطفلة المتنمرة على ابن الكبير في مسلسل "الكبير أوي"، وسبق لها أن أدت دوراً شبيهاً في رمضان الماضي في مسلسل "خلي بالك من زيزي" بطولة أمينة خليل ومحمد ممدوح وأحدثت مشاهدتها في حينه حالة من الجدل بين الجمهور، وهو ما يؤكد فكرة استغلال النجاح السابق للصغار أكثر من توظيفهم داخل العمل.

قدرات استثنائية للأطفال في الدراما المصرية تفجرت خلال موسم رمضان الحالي، ومع جنوح المخرجين نحو انتقاء المواهب عبر مسابقات واختبارات لقدراتهم التمثيلية وتنحية المجاملة لأسرهم ظهرت العديد من الأسماء التي حسدت حضوراً جماهيرياً لافتاً في عدد من المسلسلات، سواء في الكوميديا أو التراجيديا.

القاهرة - سحب عدد من الأطفال الضوء من ممثلين كبار في دراما رمضان هذا العام بعد أن جسّد البعض منهم أدوارهم ببراعة وتجاوزوا التعقيدات التي تضمنتها قصص الأعمال التي شاركوا فيها وارتباطها بمشكلات مجتمعية وسياسية، كنزاعات حضانة الأطفال والنفقات بين المطلقين أو الفقراء الهاربين من قهر المجتمع أو العالقين في شبكة التطرف الفكري والديني.

يمتاز اختيار الأطفال في الموسم الحالي بالعناية الكبيرة بعيداً عن المجاملات، فشركة مثل "العدل غروب" أعلنت عن مسابقة لاختيار طفلتين لمسلسل "فاتن أمل حربي" بطولة الفنانة نيللي كريم الذي يدور في إطار اجتماعي عن مشكلات الحضنة بعد الطلاق.

بعض الأطفال المشاركين في الدراما يملكون خبرات سابقة في التمثيل، مثل منذر مهران الذي يشارك في "جزيرة غمام"

ووضعت الشركة مجموعة من الشروط المسبقة، وهي أن الطفلتين من الضروري أن تكونا قريبتين الشبه من الفنانة نيللي كريم، وتخضع جميع المتقدمات لتجارب تمثيلية قبل الحصول على الدور، وبالفعل وقع الاختيار في النهاية على ريتا محمد ظاظا وفيروز عبدالله اللتين برعتا في تجسيد معاناة شقيقتين عالقين وسط خلافات الأبوين وظلم القانون للمرأة.

معادلة فنية صعبة

أوجد الجمع بين معادلة التقارب الشكلي والقدرة التمثيلية والتقييم الحيادي للموهبة حالة من التناغم على المستوى البصري بين شخصيات الأبناء والإساءة في العمل الرمضاني وخلق قناعات لدى المشاهد بمصداقية القصة.

تكرر الأمر ذاته مع الطفل محمد عزازي في مسلسل "المشوار" الذي كان

«نسر السين» مسلسل يؤسس لمفاهيم جديدة في صناعة الترفيه

ومستقراً قدراته الكلامية واللغوية مشحوناً بتشجيع الحاضرين ودعمهم. وكسر "نسر السين" حدود وضوابط الكوميديا المعروفة في الإنتاج العربي وأنخلد مؤلف العمل الشتيم والسباب بطريقة ساخرة، ضمن الحوار بين الشخصيات، وهي طريقة منتشرة في تفاصيل الحياة اليومية، جعلت الممثلين في المسلسل يبدون أقرب إلى الأشخاص الطبيعيين وهي تشبه لغة الجيل الحالي الذي يتشبث بحقه في التحرر من قيود وضوابط الأجيال السابقة.

وحصد المسلسل الآلاف من المشاهدات على موقع يوتيوب ونظير التعليقات المصاحبة لمقاطع الفيديو أن الجمهور وجد فيه ضالته، فالأجيال الجديدة التي نشأت في عصر السرعة وتبحث عن المحتوى القريب من عالمها، وجدت ضالتها في القصة الشبانية التي تقدم لها ما تريد في حلقات مكثفة وسريعة تقطع مع المط ونمط الثلاثين حلقة الرائج.

واستطاع المسلسل أن يؤسس لمفاهيم جديدة في صناعة المحتوى الترفيهي، وفقا لقواعد المشاهدة الجديدة، والمحتوى الذي يخاطب فئة محددة، وضمن المسلسل المتابعة بميزانية محدودة جداً وممثلين يتعرف عليهم الجمهور للمرة الأولى، لكنه نجح أيضاً في جذب انتباه المنتجين والممثلين إلى قالب جديد من المسلسلات يقوم على الحلقات القصيرة، الإقلاع السريع، والموضوع القريب من الجمهور المستهدف.

بـ"البيف"، وهي مبارزة غنائية يحاول فيها كل فنان إثبات تفوقه على منافسه، وتدور هذه المبارزة حول عدة مواضيع ونقاط أساسية أهمها تعظيم النفس والسخرية من المنافس حتى وإن تطلب الأمر هجاء بذكر الفضائح والمشكلات والعيوب الشخصية.



المُسلسل يقدم نمطاً جديداً من الأعمال الدرامية ذات الحلقات القصيرة والقليلة، فالجزء الأول منه لم يتعدّ الخمس حلقات

وتشبه هذه المبارزة المعارضات الشعرية التي كانت تقع بين شعراء الجاهلية، حيث يفتخر أحدهم بفته ونسبه وحياته مقلداً من شأن المنافس

ويحاربون أعداء بشريين وغير بشريين، ففي عالم الرب لا يوجد شخص ضعيف، وليس هناك من يهتم لمشكلات العامة.

يحكي المسلسل قصة شاب مصري يدعى "عمدة" يبحث عن فرصة للشهرة في عالم الرب، فيسمى نفسه "نسر السين" لقرنته على اقتناص خصومه في المنافسات التي تحدث بصفة دورية، ويطمح عمدة لتحقيق شهرة تضاهي شهرة الجيل الجديد من مغنيي الرب ومنهم مروان موسى وبابلو وويج.

ونوه منتج المسلسل منذ بدايته بأن "العمل ليس الهدف منه سوى الضحك والتسلية، وليس له علاقة بعالم الواقع"، مع تصنيف عمري فوق سن 18 عاماً، وتبدأ الأحداث في الخامس من سبتمبر 2021، حيث يتلقى مكتب كريم للمناسبات مكالمة من السيد أحمد هوز مدير أعمال الراي (مغني الرب) عمدة لتسجيل حلقة "فريستابل باتل القمة" والتي يعرفها المسلسل أنها مناظرة بين اثنين من مطربي الرب، هما عمدة ونظيره فاضل، ويكون فيها الحكم للجمهور.

يخسر عمدة معركة، فيرفض الاعتراف بهزيمته، ويتهم خصمه بالتلاعب به وشراء أصوات الجمهور، ويصر على مواصلة هدفه في تجديد فن الرب في مصر، حالما بتقديم أغنية عن الحلم العربي شبيهة بأوبريت الحلم العربي التي قدمت في العام 1998، ومن هناك تتواصل الأحداث لتكشف للمشاهد تفاصيل وكو اليس من عالم الرب. وعلى سبيل المثال تتطرق الحلقة الأولى لما يعرف بين فناني الرب

التركية والأجنبية التي عادة تبث حلقة كل أسبوع.

ينتمي المسلسل إلى الدراما الوثائقية التي يُعاد فيها تصوير مشاهد وأحداث حقيقية بطريقة درامية، كما يعتمد الكوميديا الساخرة والمحاكاة لأعمال فنية وأشخاص وأحداث معينة.

ولا يخلق "نسر السين" بعيداً عن "الرب سين" المصري بل يغوص في تفاصيل هذا العالم الذي يصدر أفراد له للجمع أنهم أقوياء، لا يهزمون،

مداح، أحمد بدران، أحمد فاضل وأحمد هاني.

ويقدم "نسر السين" نمطاً جديداً من الأعمال الدرامية ذات الحلقات القصيرة والقليلة، فالجزء الأول منه لم يتعد الخمس حلقات، تتراوح مدة الحلقة من 8 إلى 13 دقيقة، وكانت الحلقات تبث بفارق عدة أيام، وهو أسلوب جديد لم

تعدت الدراما المصرية وحتى العربية العمل عليه وتعرف عليه المشاهد العربي خلال السنوات الماضية عبر المسلسلات

القاهرة - بعيداً عن السباق الدرامي الرمضاني والعشرات من المسلسلات التي تتنافس على الشاشات العربية، تقدم مجموعة من الشباب المصريين مسلسلاً قصيراً على موقع يوتيوب بعنوان "نسر السين" ويدور محتواه في عالم موسيقى الرب المصري.

المسلسل من إخراج كريم الدين اللفي وكريم مرتضى، ومن إنتاج شركة "شيسا ستوديو"، وشركة "نوكتورااما فيلم"، وهو من بطولة محمد عمدة، محمد



نسخة درامية عن عالم الرب

عناوين لا علاقة لها بالخبر.. الإعلام المصري يلهث وراء الترنند

غوغل أصبح المصدر الإخباري الأول للصحف والمواقع المصرية



من يشتري عنوانا جذابا

ملاحظاتهما على الأداء المهني وصمة في جبين الصحف تستوجب معالجتها سريعا. وينصب تركيز لجان الرصد والمتابعة للهيئات الإعلامية حاليا على وسائل الإعلام المرئية دون المواقع الإلكترونية التي أخفق المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام في تقنين أوضاعها، ويجري تجاهل الحديث عن الجرائم المهنية التي ترتكبها.

وتكمن المشكلة في عدم إتاحة المعلومات لوسائل الإعلام بشكل سلس وبدن قانون حرية تداول المعلومات الذي كان يجب إقراره بالتزامن مع تشسين الهيئات الإعلامية، ما دفع الكثير من الصحف والمواقع إلى نشر الأخبار دون التأكد من صحتها بحثا عن الظهور في مرتبة متقدمة ضمن محركات البحث. وقربت على ذلك زيادة انتشار الأخبار الكاذبة في مواقع إخبارية عدة قبل أن يلجأ القائمون عليها إلى حذفها واستبدالها بمحتوى آخر.

جمهور منصات التواصل الاجتماعي الذي يجذب نحو الأخبار السريعة واختفى تقريبا تناول الدقيق والعميق للأخبار والأحداث اليومية، وأصبح المحرر يسرح بخياله لنسج الأخبار والعناوين التي تجذب المتابعين. وذكر أن محاولات ضبط المشهد في ظل الأجواء الراهنة لن تفلح لأنه جرى توجيه الإعلام نحو البحث عن "الترند"، كما أن الجهات التي من مهمتها ضبط المشهد لا تؤدي دورها بصورة كافية، وباتت نقابة الصحفيين التي تتحرك في مثل هذه المواقف غائبة عن المشهد المهني، ما أدى إلى هيمنة الفوضى. وتوقفت تقارير الرصد المهني التي اعتادها المجلس الأعلى للصحافة، وهو هيئة سابقة جرى استبدالها بالهيئة الوطنية للصحافة وتم نقل بعض اختصاصاتها إلى المجلس الأعلى لتنظيم الإعلام، وكانت هذه التقارير تصدر بصفة دورية كل ثلاثة أشهر وتتضمن الأخطاء التي وقعت فيها الصحف وشكلت

فضلا عن أن دورة نشر الخبر على المواقع الإلكترونية تنقسم بالسرعة في تجهيزه للنشر. وتحول البعض من الصحفيين المتلقين للأخبار إلى مجرد ماكينات تتولى مهمة تمرير الأخبار لملاحقة سليل الموضوعات الأخرى، ومع اعتماد المواقع على "الكلم" وليس "الكيف" تظهر الأخطاء وتزايد معدلات نشر الأخبار المضللة.

أكد مقرر لجنة الدفاع عن استقلال الصحافة بشير العدل أن محرك البحث غوغل أصبح الممول الأول للكثير من الصحف والمواقع المصرية، وسياسات النشر تخدم ما يحتاجه الموقع لجذب الجمهور مع تراجع الأنوار الرئيسية للصحافة وتضييق الخناق عليها، وأوضح المههم تحقيق ارتفاع في نسبة الزيارات، ومن ثم حصيلة الإعلانات. وأشار لـ"العرب" إلى أن "التوجه نحو الصحافة الإلكترونية وتراجع الورقية جعل هناك اهتماما إضافيا بكيفية جذب

وتكرر الأمر في الأخبار المتداولة بشأن الأحكام الصادرة بحق رئيس نادي الزمالك الرياضي مرتضى منصور في القضايا المرفوعة ضده بسبب وقذف رئيس النادي الأهلي محمود الخطيب وعدد آخر من الشخصيات العامة، وتباينت فيها الأحكام الصادرة بين البراءة والغرامة لتأتي عناوين المواقع والصحف متناقضة، حيث يؤكد بعضها حصوله على البراءة الكاملة، بينما يؤكد البعض الآخر تغريمه بشأن الاتهامات الموجهة إليه.

وقال أستاذ الصحافة والإعلام بجامعة القاهرة حسن عماد مكايي إن حالة الارتباك التي تعاني منها بعض المواقع والصحف ترجع إلى تراجع الالتزام بالمهنية من جانب الإعلاميين أنفسهم وللجوء إلى مصادر فرعية لصعوبة الوصول إلى المصادر الرئيسية أو بسبب الاستسهال في الأداء المهني. وأضاف في تصريح لـ"العرب" أن "الوضع القائم لا ينفصل عن حالة السهولة التي يمر بها المجتمع، فهناك استقطاب اجتماعي وديني ورياضي ينعكس على التعامل مع الأخبار وطريقة نشرها، واللجوء إلى اجتزأ الكلام من سياقاته".

ويوجد صحفيون يعملون لصالح أندية بعينها ويقومون بتلوين الخبر وفقا لما يحقق أغراضهم، وقد ينقلون الأحداث من وجهة نظر واحدة، ويظهر التناقض في المعالجات.

وهناك تدهور في حال الإعلام المصري تكشف معالمه في مستويات عديدة، بدءا من اختيار الصحفيين أنفسهم وعدم الإهتمام بالمهارات المهنية واللغوية وطريقة إدارة الصحف والمواقع ذاتها، والتي تقوم على "تسويق الإنتاج" التي تدفع بعض الصحفيين إلى تقسيم بيان واحد إلى أربعة أو خمسة أخبار كي يتمكن المحرر من تحقيق "التارجت" أو المستهدف اليومي ففضل المعلومات إلى الجمهور ناقصة وأحيانا مشوهة.

هذا علاوة على الاعتماد على الأخبار المرسلة عبر مجموعات "واتساب" من مصادر مختلفة وتقديمها من جانب المحررين دون التدقيق في صحتها،

فشل الكثير من الصحف والمواقع والقنوات المصرية في القيام بمهمتها الأساسية المتمثلة في تقديم الخبر للجمهور وإعلامه بعد أن سقطت أسيرة لتأويلات متناقضة ومعالجات مختلفة بشأن تغطية حدثين متتاليين أثارا جدلا واسعا دون أن يعرف الجمهور حقيقة ما حدث بدقة فيهما. وبدأت وسائل الإعلام تسير على خطى مواقع التواصل بعدم التدقيق في محتوى ما تنشره لتفقد ذاكرتها المهنية جريا وراء "الترند".

هناك أزمة تواجه السلع المستوردة من الخارج، وسوف تكون لذلك انعكاسات على الأسواق التي يمكن أن تخلو من بعض المنتجات.

وجاءت التوضيحات من الجهات الرسمية والشركات التي تضمنتها قائمة حظر التصدير إلى مصر متأخرة، وأشارت في مجملها إلى أن المنتجات تصنع محليا ولا يتم استيرادها ولن تحدث أزمة بشأن توافرها، والخطوة التي اتخذتها وزارة التجارة والصناعة روتينية ولن تكون لها تأثيرات حقيقية بعد معالجة ثغراتها.



وكاد عدم الدقة في نقل الأخبار يتسبب في أزمة أخرى على مستوى العلاقات المصرية - السعودية، لأن عددا من المواقع الإلكترونية ركز على المنتجات الغذائية ومنتجات الألبان ذات العلامة السعودية التي شملتها قائمة الحظر كأنها تستهدف فقط الرياض، واضطرت وزارة التجارة والصناعة إلى نفي صدور قرارات من الوزارة من شأنها منع تصدير منتجات سعودية إلى السوق المصرية، وأقرت بأنها تحرص على تقديم التيسيرات اللازمة للشركات المعنية، سواء المستمرة أو المصدرة إلى السوق المصرية.

أحمد جمال صحافي مصري

القاهرة - يمين الضارب على المعلومات والتصريحات والبيانات المنشورة حول قرار الهيئة العامة للرقابة على الصادرات والواردات المصرية -وهي جهة حكومية تابعة لوزارة التجارة والصناعة- المتعلق بوقف استيراد منتجات عدد من العلامات التجارية الكبرى.

ولهئت غالبية المواقع الإلكترونية أخيرا وراء القائمة التي نشرتها الهيئة على موقعها وطالت المئات من الشركات دون أن تحصل على تفاصيل أكثر بشأن القرار وأبعاده في ظل صعوبات جمة يواجهها الصحفيون في التواصل مع المصادر الحكومية، ناهيك عن اجتزاء محتواه وتفسيره بصورة بعيدة عن الحقيقة.

وظل القرار على مدار نحو 24 ساعة مفار جدل حول مضمونه وما ينطوي عليه قبل أن تصدر وزارة التجارة والصناعة بيانا رسميا الأحد تشير فيه إلى أن الحذف من قائمة التصدير إلى السوق المحلية إجراء مؤقت بسبب انتهاء صلاحية شهادات الجودة، غير أن ذلك لم يكن كافيا لوقف الجدل بعد أن تعددت الروايات والاستنتاجات حول أبعاد القرار وما إذا كان سيتسبب في نقص بعض السلع والعلامات التجارية الشهيرة في مصر أم لا، في حين ينتاب الكثير من المواطنين شعور بعدم الثقة في سلع المواد الغذائية وأسعارها بعد ارتفاعها.

وطغت العناوين الجذابة والبعيدة عن المحتوى الجيد على معظم التغطيات الخاصة بالخبر ذاته، ما أوحى بأن

«الصين تغزو تاوان».. خبر كاذب بثته قناة تلفزيونية يثير الهلع

البلديات تضمن سيناريو الغزو الصيني في مقطع فيديو ضمن تدريب سنوي. وأضاف "هذا تدريب من أجل حشد الدفاع الوطني ومنع الكوارث". وأوضح "وزارة الدفاع طلبت منا تضمين هذا السيناريو، لذلك قمنا بكتابته في دليل حرب". وأصدر منذ أيام أول "دليل حرب" للجزيرة، لتوعية المواطنين بكيفية الرد في حال التعرض لهجوم صيني.

ورد بعض مستخدمي الإنترنت بغضب وازدراء، ومع ذلك لم تكن هناك أي مؤشرات على زعر في شوارع تايبه صباح الأربعاء.

التلفزيون بث تصحيحات واعتذارات عبر قنوات متعددة، مؤكدا أنه «سيعاقب بشدة» المسؤولين عن الخطأ

ويأتي هذا الحادث الذي يتعلق بمسألة حساسة جداً في تاوان في أجواء من القلق من أن تنفذ الصين يوما ما تهديداتها بضم الجزيرة الديمقراطية شبه المستقلة، التي تعتبرها جزءا من أراضيها، ووعدت باستعادتها بالقوة إذا لزم الأمر. وتزايدت هذه المخاوف بسبب الغزو الروسي لأوكرانيا، فيما كثفت بكين ضغوطها على تاوان منذ وصول الرئيسة تساي إنغ ون إلى السلطة في 2016، في الجزيرة التي تعتبرها الأخيرة دولة ذات سيادة. كما ازدادت مناورات التهريب الصينية بشكل كبير خلال العام الماضي، إذ اختفت الطائرات الحربية منطقة الدفاع الجوي التايوانية بشكل يومي.

تايبيه - اعتذرت قناة تلفزيونية تاوانية عن تقديم تقرير خاطئ الأربعاء بشأن شن الصين لهجوم خارج العاصمة تايبه، مما أثار قلقا على مواقع التواصل. وذكرت وكالة بلومبرغ للأخبار أن قناة "تشاينيز تيليفجن سيستمز" وهي الشبكة المملوكة جزئيا للحكومة التايوانية، نشرت شريط أخبار أسفل الشاشة الساعة السابعة صباحا بالتوقيت المحلي الأربعاء جاء فيه أن الصين هاجمت عدة مناطق في مدينة نيو تايبه. وجاء في شريط الأخبار "مدينة نيو تايبه تتعرض لهجوم بصواريخ موجهة صينية شيعية، تم تفجير سفن في ميناء تايبه، مما ألحق أضرارا بمنشآت".

وقدمت القناة اعتذارا على الهواء بعد ساعات قليلة، حيث أوضحت أن ما تم نشره كان مخصصا لفيديو بشأن منع الكوارث تابع لإدارة الإطفاء في مدينة نيو تايبه وتم بثه بسبب خطأ إنتاجي. وأعلنت القناة لاحقا عن فتح تحقيق بشأن ما سمته بـ"الإهمال الشديد".

وعزا التلفزيون الخطأ إلى موظفين بثوا عن طريق الخطأ محتوى تدريبات على حرائق، تم تكليف المحطة بإنتاجه لرجال الإطفاء في مدينة تايبه الجديدة. بينما ورد في تنبيه آخر "قد تندلع الحبر، ومدينة تايبه الجديدة تفتتح مركز قيادة وتحكم مشترك للطوارئ".

وقال التلفزيون إنه أصدر تصحيحات واعتذارات عبر قنوات متعددة، مؤكدا أنه "سيعاقب بشدة" المسؤولين بعد بدء تحقيق داخلي. وكتب في منشور على صفحته على فيسبوك "لا داعي للذعر"، موضحا أن "رسالة اللواقية من الحرب والكوارث نشرت بالخطأ".

وقال مفوض إدارة الإطفاء في مدينة نيو تايبه هوانج دي تشينج إن وزارة الدفاع الوطني طلبت من حكومات

مسلسل "وطن" مشهدا يظهر فيه رجل دين شيعي يرتدي عمامة، وهو بجانب أحد المسؤولين، ويبرس سفك الدماء، ويفسر آيات من القرآن بما يتوافق مع سلوك المسؤول الذي أمامه. وندد الموقف الشيعي بهذا المشهد. وهددت فصائل مسلحة باقتحام مكتب القناة التي عرضت المسلسل، بينما أرسلت الحكومة العراقية قوة أمنية يوم الأربعاء إلى الموقع المستهدف تحسبا لأي حادثة اقتحام.

وقال حساب: #Nadeera84753075 إلى حد الآن ثلاث جهات -الوقف الشيعي والداخلية ونقابة الميالة- هددت بمقاضاة قناة "UTV" بسبب عرض مسلسل "وطن"، لماذا؟ هل لأن المسلسل يكشف الفساد الكبير في مؤسسات الدولة؟

وأضاف مغرد مشيدا بالمسلسل:

#Alaariji84 مسلسل "وطن" يبث على قناة "UTV"، أول دراما عراقية أصيلة تتحدث عن أحداث واقعية حدثت في السنوات الماضية من قتل وخطف وتهجير وابتزازات من قبل عصابات الأحرار الفاسدة التي سيطرت على مقدرات البلد بعد أحداث 2003، حقيقة تستحق المشاهدة والكثير من الاهتمام.

وقال متفاعل:

#AhmedSignedIn كلمة إبداع قليلة بحقه. مسلسل "وطن" أقام الدنيا بشيعيته. قمة الروعة بالتتمثيل والإخراج وكل شيء. ألف تحية للمبدع #مهندأبوخمرة وجميع النجوم فيه على هذا العمل الرائع.

يذكر أن القناة واجهت اتهامات بشأن أعمالها خلال شهر رمضان. وأوقفت هيئة الاتصالات والإعلام في الخامس من أبريل برنامجا على القناة نفسها بعد شكوى قدمتها وزارة الدفاع العراقية.

مسلسل وطن العراقي.. «باتمان إلا شوية»

#NasserNasser544 #حشدةرمضانية #مسلسل_وطن قصة بطل باتمان إلا شوية" يدافع عن الشعب المهيم. الناس عافوه.

يذكر أن المسلسل منذ بداية بثه أثار جدلا واسعا.

وأعلنت نقابة الصيادلة العراقيين في بيان عزمها إقامة دعوى قضائية ضد قناة "UTV" بعد عرضها مقطعاً تمثيالياً عدته "إساءة إلى الصيادلة"، وأضاف البيان أن القناة "تتناسى الدور الإنساني والوطني الكبير الذي يقوم به الصيدلي وما قدمه من تضحيات، فكم من شهيد فقدناه في صيدليته جراء تعرضه للاعتداء، وكم من شهيد من أبطال الجيش الأبيض فقد حياته وهو يدافع عن حياة المواطنين في خندق التصدي ضد جائحة كورونا".

وكانت وزارة الداخلية أصدرت بياناً غاضبا اتهمت فيه القناة بالإساءة إلى "المنظومة الأخلاقية للمؤسسة الأمنية والانتقاص من عمل المرأة في الوزارة" من خلال مشهد تمثيلي.

ووجهت الوزارة خطابها إلى "صانعي المحتوى الإعلامي" منادبة "بضرورة الابتعاد عن الإسفاف والانحطاط الأخلاقي الذي يطال تأثيره المنظومة الأخلاقية"، وقالت "دعوتنا مستمرة للأجهزة الرقابية المعنية بوضع ضوابط صارمة وتفعيل مواد القانون العقابية كي لا يتشجع كل من لا يرى رادعا على الإيغال بالإساءة لمؤسسات الدولة المختلفة وقيم وثوابت مجتمعنا العراقي".

وتضمنت الحلقة السابعة من المسلسل مشهدا يُظهر حواراً بين أحد أبطال المسلسل يدعى "المقدم حازم" وقائده المباشر الذي يطلب منه أن يضم إلى فريق التحقيق ضابطاً برتبة نقيب، فما كان من "المقدم حازم" إلا أن رفض الطلب، وكان رد "المقدم حازم" فيه شيء من الاستخفاف بعمل ومهام ضابطات الشرطة.

وسبق أن دخلت المجموعات المسلحة على خط الاعتراضات أيضا بعد أن عرض

رأسه يشبه قناع "باتمان"، وما ينقصه هو العبادة السوداء فقط ليكون مثله تماما. ودفع إظهار "وطن" بتلك الصورة وجعله شخصية خارقة لا تستطيع العصابات المسلحة الفرار منها وتعجز القوات الأمنية عن العثور عليها، الجمهور المتلقي إلى السخرية من العمل. يذكر أن المسلسل من بطولة أبطال المسلسل العراقي الشهير "ذئاب الليل" الذي تم إنتاجه قبل نحو ربع قرن، وكان دراما بوليسية أيضا، وهم جواد الشكرجي وجمال كامل وسناء عبد الرحمن. وتشارك في العمل الإعلامية رولا عادل والإعلامية المعروفة محليا مريم غربية، والممثلة كادي القيسي، والممثل العراقي المغترب علي عيسى الذي شارك سابقا في المسلسلين التركيين "وادي الذئاب" و"أرطغرل".

ونشر رسام الكاريكاتير ناصر إبراهيم رسما كاريكاتيريا وعلق:



باتمان عراقي يدافع عن الشعب

انتشار التهاب الكبد الحاد في أوروبا

● **ستوكهولم** - أبلغ المركز الأوروبي للوقاية من الأمراض ومكافحتها عن حالات متعددة من التهاب الكبد الحاد لدى الأطفال في أوروبا خلال الأيام القليلة الماضية، وذلك وفق ما أكد في بيان له. وأشارت هيئة الرقابة إلى أن المملكة المتحدة كانت أول من أبلغ عن هذه المشكلة، وتراكمت لديها معظم الحالات حتى الآن. وعرضت جميع الحالات في بريطانيا وإلكتينيكيا مع التهاب الكبد الحاد الوخيم، وارتفاع مستويات إنزيمات الكبد، بينما أبلغ بعض المرضى أيضا عن أعراض معدية معوية، بما في ذلك آلام البطن وإسهال وقيء في الأسابيع السابقة. وصرح المركز بأنه عقب تقارير عن حالات التهاب الكبد الحاد مجهول المصدر من قبل وكالة الأمن الصحي في المملكة المتحدة، تم الإبلاغ عن حالات إضافية لدى الأطفال في الدنمارك وأيرلندا وهولندا وإسبانيا.

وبالإضافة إلى ذلك، عثر على تسع حالات من التهاب الكبد الحاد بين الأطفال الذين تتراوح أعمارهم من عام إلى ستة أعوام في ولاية ألاباما الأميركية، حسبما ذكرت المنظمة. وأثبتت الحالات أيضا أنها إيجابية للفايروس الغدي ولم يتضح على الفور ما إذا كانت مرتبطة بطريقة ما بتفشي الفايروس في أوروبا أم لا. ولا تزال أصول التهاب الكبد الحاد غير معروفة ويقوم مركز السيطرة على الأمراض والوقاية منها مع المتخصصين المحليين حاليا بإجراء اختبارات مختلفة لتحديد الأسباب الكامنة وراء تفشي المرض. وتجري التحقيقات في جميع البلدان التي أبلغت عن حالات. وفي الوقت الحالي، لا يزال السبب الدقيق لالتهاب الكبد لدى هؤلاء الأطفال غير معروف.

واقترح فريق الحوادث في المملكة المتحدة الذي يحقق في الحالات أنه قد يكون سببها "عاملا معديا أو تعرضا ساما محتملا". واستبعد المحققون بالفعل احتمالية أن يكون تفشي المرض مرتبطا بلقاحات فايرس كورونا، نظرا لأن الأطفال المصابين ليس لديهم سوى القليل من القواسم المشتركة تماما. وصرح المركز الأوروبي لمكافحة الأمراض والوقاية منها بأنه لم يتم تحديد أي ارتباط بلقاح كوفيد - 19 وتم جمع المعلومات التفصيلية من خلال استبيان حول حالات الطعام والشراب والعادات الشخصية في تحديد أي تعرض شائع. والتهاب الكبد الحاد هو انتفاخ يُصيب الكبد، والمرض الحادّ هو مرض يحدث بسرعة ويؤزل بسرعة.

الموجات فوق الصوتية المركزة تساعد في استئصال آمن وفعال لسرطان الكبد

تقنية تفتت الأنسجة خيار واعد يمكنه التغلب على قيود طرق الاستئصال المتاحة حاليا



يشيد الخبراء بتقنية تفتت أنسجة الأورام السرطانية عبر محول الطاقة بالموجات فوق الصوتية، وهي تقنية آمنة وفعالة قد تغني عن الجراحة. وتمت تجربة هذه التقنية على الفئران وأثبتت فعاليتها، وهي قيد التجربة حاليا لدى البشر المصابين بسرطان الكبد.

● **واشنطن** - تمكّن علماء من تدمير نحو 75 في المئة من حجم ورم الكبد، باستخدام الموجات فوق الصوتية المركزة. ويبدو أن العلاج أيضا يحفز أجهزة المناعة لدى الفئران على تولي زمام الأمور والتخلص من الباقي. وقال الباحثون إن السرطان تُمّر لدى 80 في المئة من الحيوانات، دون أي علامة على وجود نقائل أو تكرار في الأشهر الثلاثة التي تم رصدها فيها. والعلاج، المسمى تفتت الأنسجة، قيد التجربة حاليا لدى البشر المصابين بسرطان الكبد.

وقال مهندس الطب الحيوي تيهاسوي وريك، من جامعة ميتشيجان "يُعتبر تفتت الأنسجة خيارا واعدًا يمكنه التغلب على قيود طرق الاستئصال المتاحة حاليا وتوفير استئصال آمن وفعال غير جراحي لورم الكبد.

ونأمل أن يحفز ما تعلمناه من هذه الدراسة على تحقيقات تفتت الأنسجة قبل السريرية والسريرية في المستقبل نحو الهدف النهائي المتمثل في الاعتماد السريري على علاج تفتت الأنسجة لمرضى سرطان الكبد."

● **تفتت الأنسجة يقدم أملا للمرضى الذين يعانون من أحد السرطانات وتستخدم هذه التقنية محول طاقة بالموجات فوق الصوتية**

ويبدو أن تفتت الأنسجة يقدم أملا جديدا للمرضى الذين يعانون من أحد أكثر أشكال السرطان فتكا. وتستخدم هذه التقنية محول طاقة بالموجات فوق الصوتية، ليس من أجل الارتداد عن الهياكل الداخلية لأغراض التصوير، ولكن لتعطيل الأورام وحتى لو لم تستهدف الورم بأكمله، فلا يزال بإمكاننا التسبب في تراجع الورم وتقليل خطر حدوث ورم خبيث في المستقبل".

وأظهرت دراسات تفتت الأنسجة السابقة أن العلاج فعال في تقليل حجم الورم. ويظهر العمل الجديد أنه يبدو أنه يزيد بشكل كبير من معدلات البقاء على قيد الحياة بعد العلاج أيضا. وسرطان الكبد هو سرطان يبدأ في خلايا الكبد، والكبد هو عضو بحجم كرة القدم يستقر في الجزء العلوي الأيمن من البطن، أسفل الجِجاب الحاجز وفوق المعدة.

العلاج بالموجات فوق الصوتية يغني عن الجراحة

المغناطيسي، أو الاستئصال بالموجات فوق الصوتية المركزة، تحدث أثناء وجودك في ماسح التصوير بالرنين المغناطيسي المجهّز بجهاز الموجات فوق الصوتية عالي الطاقة. وتغطي صور التصوير بالرنين المغناطيسي للطبيب الموقع الدقيق للورم الليفي الرحيمي، وبعض الأماكن التي يجب تجنبها، مثل الأمعاء والمثانة. وفي حين أن التصوير بالرنين المغناطيسي يراقب الورم الليفي المستهدف والهياكل المحيطة به، يرسل جهاز الموجات فوق الصوتية موجات صوتية مركزة باتجاه الورم الليفي. وتعمل الموجات الصوتية على تسخين وتدمير مناطق صغيرة من نسيج الورم الليفي، وحتى يتم تدمير معظم الورم الليفي أو كله. ولا تتوافر الجراحة بالموجات فوق الصوتية على نطاق واسع، وعادة ما تتم جراحة الموجات فوق الصوتية المركزة في العيادات المتخصصة.

ويعد إجراء استئصال غير جراحي بالموجات فوق الصوتية المركزة أحد خيارات علاج الأورام الليفية الرحمية. ويسترشد طبيب الأشعة خلال هذا الإجراء بالرنين المغناطيسي لتحديد المنطقة المصابة في مركز الأورام الليفية الرحمية التي ستركّز عليها الموجات فوق الصوتية.

وعند تركيز العديد من الموجات فوق الصوتية على منطقة واحدة تصير حرارة كافية منها لتدمير النسيج. وتتم إعادة الإجراء مرارا وتكرارا حتى يتم تدمير الجزء المركزي من الورم الليفي.

ولتحديد إذا ما كان المريض مرشحا مناسبًا لجراحة الموجات فوق الصوتية المركزة، قد يقوم الطبيب بإجراء فحص تصوير بالرنين المغناطيسي على الحوض قبل العلاج. وجراحة الموجات فوق الصوتية المركزة، والتي تسمى أيضا الجراحة بالموجات فوق الصوتية الموجبة بالرنين

وقد تتكون العديد من أنواع السرطانات في الكبد. ويعد سرطان الخلايا الكبدية النوع الأكثر انتشارا من سرطان الكبد ويبدأ في النوع الأساسي من خلايا الكبد (الخلايا الكبدية). وتندر الأنواع الأخرى من سرطان الكبد، مثل سرطان الأقنية الصفراوية داخل الكبد والورم الأرومي الكبدي. ويشيع السرطان الذي ينتشر إلى الكبد أكثر من السرطان الذي يبدأ في خلايا الكبد. السرطان الذي يبدأ في منطقة أخرى من الجسم، مثل القولون أو الرئة أو الثدي، ثم ينتشر إلى الكبد يدعى سرطانا ثانويا وليس سرطان الكبد. وهذا النوع من السرطان يسمى باسم العضو الذي بدا به، مثل سرطان القولون الثقلي لوصف السرطان الذي بدأ في القولون وانتشر إلى الكبد. ولا يقتصر إجراء استئصال غير جراحي بالموجات فوق الصوتية على الأورام الكبد، بل يمكن أن يشمل الأورام الليفية الرحمية.

جرعة واحدة من لقاح سرطان عنق الرحم تحمي من هنّ دون 21 عاماً

كافية لحماية من تتراوح أعمارهن بين 9 و14 سنة وكذلك من هنّ بين 15 و20 سنة، بدل تلقي جرعتين بحسب ما كانت تشير التوصيات السابقة.

● **جنيف (سويسرا)** - توفر جرعة واحدة من اللقاح المضاد لفايروس الورم الحليمي البشري المسبب لسرطان عنق الرحم حماية مماثلة لتلك التي تؤمنها جرعتان لمن تقل أعمارهن عن 21 عاماً، على ما أعلنت لجنة الخبراء المعنية بسياسة اللقاحات التابعة لمنظمة الصحة العالمية.

وغالباً ما تصاب النساء بسرطانات عنق الرحم عن طريق فايرس الورم الحليمي الذي ينتقل عبر الاتصال الجنسي. وأصبحت اللقاحات المضادة لهذا الفايروس متوافرة منذ منتصف العقد الأول من القرن الجاري. واستناداً إلى أحدث المعطيات، تعتبر لجنة الخبراء التابعة لمنظمة الصحة العالمية حالياً أن جرعة واحدة من اللقاح

● **النساء غالباً ما يصبن بسرطانات عنق الرحم الحليمي الذي ينتقل عبر الاتصال الجنسي**

وأكد رئيس اللجنة الدكتور أليخاندرو كرافيو-تو في مؤتمر صحفي أن التوصيات الجديدة من شأنها أن تتيح

● **التطعيم يهدف إلى تحصين الفتيات بشكل كامل**



نقص المغنيسيوم.. الأسباب والأعراض والعلاج

● **برن** - قالت الجمعية السويسرية لأبحاث التغذية إن المغنيسيوم هو معدن مهم للغاية لصحة العضلات والعظام والقلب. وأضافت الجمعية أن نقص المغنيسيوم في الجسم له أسباب عدة تتمثل في التغذية أحادية الجانب الخالية من المغنيسيوم والإسهال المستمر على مدار فترة زمنية طويلة وأمراض الأمعاء مثل داء كرون والتهاب البنكرياس وداء السكري وفرط نشاط الغدة الدرقية وفرط الألدوستيرونية (مرض يصيب الغدد الكظرية).

كما قد يرجع سبب نقص المغنيسيوم إلى تناول بعض الأدوية على مدار فترة زمنية طويلة مثل المُنشّآت وأدوية إدرار البول والمضادات الحيوية ومقبطات مضخة البروتون وأدوية القلب. وتتمثل أعراض نقص المغنيسيوم في التقلصات العضلية وضعف العضلات ومتابع القلب مثل الخفقان واضطرابات نظم القلب وآلام القلب، إلى جانب الاضطراب الداخلي والعصبية وسرعة الاستئارة، بالإضافة إلى أعراض عامة مثل الصداع والدوار والإرهاق واضطرابات النوم وضعف التركيز.

وأشارت الجمعية إلى أن الجسم يحتاج إلى المغنيسيوم بمعدل يبلغ 300 ميلليغرام يوميا بالنسبة إلى النساء وبمعدل 350 ميلليغرام للرجال، علما بأن المصادر الغذائية الغنية بالمغنيسيوم تتمثل في المكسرات ودقيق الشوفان ونخالة القمح ومنتجات الألبان والفاصولياء وتحتوي البطاطس على الكثير من المغنيسيوم، بالإضافة إلى المياه المعدنية الغنية بالمغنيسيوم. وفي حالات النقص الشديد يمكن أيضا اللجوء

● **نقص المغنيسيوم**

● **نقص المغنيسيوم**



المكسرات ودقيق الشوفان مصدران غنيان بالمغنيسيوم

الإفطار الجماعي في سوريا.. المحتاجون أكثر من الوجبات

الأزمة الاقتصادية تحد من نشاط الجمعيات الخيرية والمبادرات الإنسانية



كان الخير كثيرا رغم الحرب



وجبة فقيرة

بالرغم من الظروف الاقتصادية الصعبة. وأكد أن الغلاء وصعوبة تأمين المواد الغذائية من أهم الصعوبات التي تواجه عمل مبادرته، وقال "هناك العديد من الصعوبات ومنها غلاء الأسعار وهذا شكل لنا فروقا كبيرة جدا، اليوم هناك تضخم وقلة السيولة بين أيدي الناس"، منوها أنه بالرغم من كل هذا لا يزال هناك أناس يحرسون على تقديم المساعدة ولو بشكل بسيط.

المحتاجة"، موضحا أن سوريا بحاجة إلى المحبة كي يسود السلام بين الناس. وأشار إلى أن مطبخ أهل الخير يقدم حوالي 400 وجبة إفطار لـ400 أسرة محتاجة في دمشق وريفها، مؤكدا أن الطعام يقدم للأسر الأكثر احتياجا. وأوضح حاج بكري أن مطابخ رمضان هي عادة قديمة متوارثة من الأجداد والأباء، مؤكدا أن الجيل الحالي يقوم بتعزيزها لتبقى حاضرة في المجتمع

في مبادرة "مطبخ أهل الخير" أن الوضع الاقتصادي السيء والعقوبات الأميركية والغربية التي فرضت على سوريا لعبا دورا سلبيا في تحجيم دور الجمعيات الخيرية والمبادرات الأهلية التي كانت بمثابة جسر بين أهل الخير والأسر المحتاجة.

وقال حاج بكري، وهو رئيس مجلس أمناء مؤسسة جبلنا، والذي يوزع الطعام للأسر المحتاجة في أحد أحياء العاصمة دمشق "اليوم الوضع الاقتصادي سيء في سوريا"، مؤكدا أن هذا الأمر ترك أثرا سلبيا على عمل الجمعيات الخيرية. وأضاف "وربنا كمؤسسات مجتمعية وأهلية هو تعزيز دور التضاركية وتفعيل دور التكافل الاجتماعي بين أفراد المجتمع"، لافتا إلى أن المبادرات الأهلية بمقابلة الجسر بين الناس المحتاجة وأهل الخير.

وتابع يقول إن سنوات الحرب التي مرت على سوريا لعبت دورا سلبيا، بالإضافة إلى الحروب التي تنتشر في عدة أماكن بالعالم أثرت على الأمن الغذائي العالمي، مضيفا "نحن نطمح كنا متكافئين ضد بنديقة الإرهاب، فالיום هناك حصار اقتصادي وعلينا أن نحاول تقديم ما بوسعنا كي نوفر الطعام للناس

الغلاء وقلة المواد التي تحصل عليها الجمعيات الخيرية. وقال إن "الوضع الاقتصادي أثر على كل الناس حتى التجار الذين كانوا يدعمون إما بمبالغ مالية جيدة، أو من خلال مواد غذائية وخضار وحباج اليوم عندما نتكلم معهم يقولون إن الوضع صعب للغاية".

التجار الذين كانوا يقدمون المساعدات للجمعيات والمبادرات الخيرية خلال رمضان يواجهون صعوبة في تأمين المواد الغذائية

وتابع يقول "كلما اشتدت الضائقة الاقتصادية، كلما زادت حاجة الناس"، معربا عن أمه في أن يتعافى البلد، وأن يقل عدد المحتاجين، مؤكدا أنه لا يتفاخر بتقديم عدد كبير من الوجبات للناس، ويتمنى أن تقلل هذه الأرقام وأن تتلاشى وأن يكون دورهم كجمعيات يتمثل في الدور التتموي أكثر مما هو إغاثي. وأكد الشاب نجيب حاج بكري المسؤول

كان رمضان رحمة للمحتاجين لتوفر المساعدات وموائد الإفطار التي تقدم وجبات وسلالا غذائية طيلة الشهر، إلا أن الأزمة الاقتصادية في سوريا وغلاء الأسعار اليوم يعرقلان نشاط الجمعيات الخيرية والمبادرات الإنسانية التي كانت تجد الدعم من التجار لتواصل مساعدتها للمحتاجين الذين يزداد عددهم يوما بعد يوم.

● **دمشق-** إلى وقت ليس ببعيد كان السوريون يحتفون كثيرا بشهر رمضان، ويتفننون بإعداد الأطعمة والأكالات الشعبية والتقليدية التي تطبخ في شهر الصيام، وكانت الجمعيات الخيرية والمبادرات الأهلية التي تطلق، تتنافس لتقديم كل ما هو جيد ومناسب للأسر المحتاجة من طعام وشراب، وكانت الطقوس الرمضانية حاضرة في عموم المناطق السورية.

ولكن اليوم، بعد سنوات الحرب، وتضييق الخناق على حياة السوريين بسبب العقوبات الاقتصادية، يبدو أن المشهد قد تبدل كثيرا، وانقلب الحال، وبات صعبا على غالبية الناس تأمين الطعام المتنوع، وأصبحت الموائد تقتصر على صف واحد أو أكثر في أحسن الأحوال.

وهذه الظروف الاقتصادية الصعبة امتدت لتشمل مختلف الشرائح الاجتماعية، وتضال عمل الجمعيات الخيرية، والمبادرات الأهلية التي كانت تتسابق لتقديم المساعدات الإنسانية للأسر المحتاجة، لتصبح تعاني حاليا

من شح في تأمين المواد الغذائية، بالإضافة إلى اتساع شريحة الفقراء بسبب تدهور الأوضاع الاقتصادية لغالبية الناس، وغلاء أسعار السلع التموينية، وصعوبة تأمين الغاز المنزلي لطهي الطعام للأسر التي كانت تعول كثيرا على أهل الخير والجمعيات الخيرية.

وقدر وكيل الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون الإنسانية مارتن غريفيث أعداد السوريين الذين يعيشون تحت خط الفقر بأكثر من 90 في المئة من إجمالي عدد سكان البلاد. وروى سائد عبدالغني، وهو مسؤول في مبادرة "كنا وسنبقى التطوعي"، تقلب الأحوال التي مرت على مبادرته التي انطلقت في عام 2014، وكيف أصبحت هذا العام تعاني من صعوبة في تأمين المواد الغذائية، مشيرا إلى أن غلاء الأسعار



موائد إفطار اليمنيين في رمضان لا تسدّ الرمق

الارتفاع الجنوني للأسعار وصعوبة الحصول على الكثير من المستلزمات الضرورية في رمضان، "لأنهم يتلاعبون بصرف العملة".

أسر تخلت عن الوجبات التقليدية، فلم يعد لوجبات الزرزيان والشورية والشفوت وجود على معظم موائد الإفطار

ويقول صالح "ما كان ممكناً في السابق ومقدورا عليه لدى غالبية اليمنيين بات حالياً غير ممكن، إن لم يكن مستحيلا، فسرعر علة الحليب الواحدة بلغ 19 ألف ريال أي ما يعادل 19 دولاراً". ويشهد اليمن منذ نحو 7 سنوات حربا مستمرة بين القوات الموالية للحكومة المدعومة بتحالف عسكري عربي تقوده الجارة السعودية، والحوثيين المدعومين من إيران والمسيطرين على عدة محافظات من بينها العاصمة صنعاء منذ 2014. وأدت الحرب إلى خسارة اقتصاد البلاد 126 مليار دولار، في واحدة من أسوأ الأزمات الإنسانية والاقتصادية في العالم، حيث يعتمد معظم السكان البالغ عددهم 30 مليوناً على المساعدات، وفق الأمم المتحدة.

الأسعار تجاوز الثلاثة أضعاف، وبالتالي صار معظم الشعب اليمني لا يقوى على تلبية احتياجاته الأساسية من المأكول والسكن وغيرها.

من جانبها قالت أمل محمد "كانت الموائد قبل الحرب عامرة بكل ما لذ وطاب، لكن هذا العام تحديداً بات الكثير منها في حكم الممنوع"، وأضافت أن الحرب دمرت بلادها وجعلت معظم الشعب تحت خط الفقر المدق.

وتابعت "ربما تكون هذه هي المرة الأولى التي تخلو فيها موائدنا من الوجبات المعتادة، بما فيها الشورية التي لم يكن الشعب اليمني يستغني عنها وخاصة في شهر رمضان". وأردفت "يحتاج تحضير وجبة الشورية إلى كيلوغرامين من اللحم أي ما يساوي 24 دولاراً، وإذا تم تحضيرها يوميا في رمضان فستحتاج الأسرة الواحدة إلى حوالي 720 دولاراً وهو أمر يعد مستحيلاً". وأوضحت "حتى الأسماك التي تتوفر بكثرة في عدن، لم نعد قادرين على شرائها خصوصاً الجيدة منها، بعد أن تراوح سعر الكيلوغرام الواحد بين 10 و12 ألف ريال، وبالتالي باتت من ضمن الوجبات الممنوعة على موائد اليمنيين". كما يرى حسين محمد صالح أن أصحاب شركات الصرافة يتحملون جزءاً من مسؤولية

بأسعار المواد الغذائية، ما أدى إلى خلو الموائد الرمضانية من الأطعمة اليمنية الشهيرة".

وتوضح "الارتفاع الجنوني في أسعار اللحوم والأسماك والحولى دفع معظم الأسر إلى الاستغناء عن هذه المواد، فالأسرة التي تستطيع توفيرها تعيش نوعاً من الرفاهية".

فقد عزا خلو الموائد الرمضانية من عدة وجبات معتادة إلى تدهور العملة المحلية مقابل الدولار. وأضاف "قبل بدء الحرب في 2015 كان متوسط الراتب الشهري للموظف يعادل 300 دولار، ولكن في الوقت الحالي صار يعادل حوالي 53 دولاراً". وأشار صالح إلى أن ارتفاع

في 2015 كان متوسط الراتب الشهري للموظف يعادل 300 دولار، ولكن في الوقت الحالي صار يعادل حوالي 53 دولاراً". وأشار صالح إلى أن ارتفاع

في صناعة الكثير من الحلوى كاللبنية، والبودنج صار الحصول عليها ضرباً من الخيال". و"الشورية" عبارة عن جبوب الشوفان ويتم تحضيرها باللحم، أما "الزرزيان" فهو وجبة أرز باللحم، كما يعتمد إعداد وجبة "الشفوت" على الألبان.

وشهدت أسعار السلع والمنتجات الغذائية ارتفاعاً جنونيا خلال الفترة الماضية جراء انهيار الريال اليمني أمام الدولار؛ فعلى سبيل المثال بلغ سعر الكيلوغرام من اللحم الأحمر حوالي 12 ألف ريال (حوالي 12 دولاراً أميركياً). وعاش الريال مراحل من التدهور جراء تداعيات الحرب، حيث شهد أقصى تراجع في نوفمبر الماضي، حين بلغ سعر الدولار 1750 ريالاً، بعدما كان قبل اندلاع الحرب 215 ريالاً للدولار. من جانبها تعتبر الباحثة الاجتماعية افتصار عبده أن "إطالة أمد الحرب ساهمت في زيادة الحرمان لدى غالبية الشعب، لتتحول حياة معظم اليمنيين إلى سلسلة متواصلة من المعاناة". وتضيف عبده "غلاء المعيشة وارتفاع الأسعار تسببا في حرمان أسر كثيرة من الحصول على السلع الضرورية، لاسيما مكونات الوجبات المعتادة في شهر رمضان". وتابعت "هذا العام تحديداً تعيش معظم الأسر اليمنية أسوأ أزمة إنسانية بسبب غلاء المعيشة وتلاعب التجار

تقول ابتسام محمد (موظفة حكومية) "لم يُعد باستطاعتنا توفير أدنى احتياجات ومتطلبات شهر رمضان، وبات الحصول على الأصناف والأطباق المعتادة في موائدنا حلماً بعيد المنال، في ظل الأوضاع المعيشية الصعبة". وتوضح "هذا العام تخلت الكثير من الأسر عن الوجبات التقليدية المعتادة بسبب الفقر وغلاء المعيشة، فلم يعد لوجبات الزرزيان والشورية في المحافظات الجنوبية والشرقية، والشفوت في المحافظات الشمالية وجود على معظم الموائد". وتضيف "اللحم بمشتقاتها والأسماك الجيدة، إلى جانب الألبان التي تدخل

● **صنعاء-** أصناف كثيرة من الطعام لم يعد لها وجود على موائد الإفطار في اليمن، جراء زيادة معدلات الفقر وارتفاع الأسعار وحالة الدمار التي خلفتها الحرب في البلاد.

ولم يعد بمقدور الملايين من اليمنيين تلبية احتياجاتهم الأساسية من الطعام والشراب والسكن، لاسيما في ظل انقطاع رواتب الموظفين وارتفاع معدلات البطالة وتدهور الأوضاع الاقتصادية. وخلت موائد رمضان من الوجبات والأطباق التي اعتاد عليها اليمنيون قبل سنوات الحرب السبع التي جعلت من اللحوم والأسماك والفواكه صعبة المنال في البلد العربي المازوم.



تأكل لحم بطننا

أرقام متباينة في مشوار تشافي مع برشلونة

يقوموا بعملهم بأفضل طريقة ممكنة، وهذا لا يقلقني على الإطلاق". ونوه "تحدثت مع اللاعبين وأعطيتهم بعض الأسباب وأعطوني أسبابهم لما حدث في المباريات الأخيرة، وليست لدي قيادة دكتاتورية، وأراو من خلال مقاطع الفيديو أننا بحاجة إلى المنافسة بشكل أفضل".

تشافي حقق مع برشلونة الفوز في 16 مباراة، وتعادل في 8 مباريات، بينما تعرض للهزيمة في 6 مباريات

وواصل "بيدري" هو لاعب حيوي، وإصابته خسارة مهمة للغاية مثل أنسو وأراوخو أو بيكيه، وحين لا يكون أحدهم معنا فالفرق ينعاني". وأتم "تجربة إريك غارسيا كمحور ارتكاز؟ لا، هذا ليس صحيحا، ربما كانت فكرة في وقت ما، لكننا تخلينا عنها".

وأفاد تقرير صحفي إسباني بتأجيل الجلسة التي كانت مقررة بين إدارة برشلونة وللاعب الفريق سيرغي روبرتو من أجل تجديد عقده. وينتهي عقد روبرتو مع برشلونة بنهاية الموسم الجاري، دون التوصل إلى اتفاق بشأن التجديد حتى الآن. وحسب صحيفة "موندو ديبورتيفو" الإسبانية، فقد تم تأجيل اجتماع مانتيو البهائي المدير الرياضي لبرشلونة مع جوزيب ماريا أوروينغ وكيل روبرتو من أجل التفاوض على التجديد، بسبب انشغال رئيس النادي خوان لابورتا.

وستكون مباراة جذابة للجماهير". وأضاف "علينا إظهار الرغبة في فعل الأشياء بشكل جيد، بعد السلسلة السلبية التي دخلناها، ويجب الخروج الآن، وسوسيداد منافس مباشر لنا على المقاعد المؤهلة لدوري الأبطال". وتابع "لدينا حالة طوارئ مرة أخرى، وكنا نأمل أن ننافس على لقب الليغا، لكن يبدو أن ذلك لن يكون ممكنا".

وعن تسريبات بيكيه الأخيرة، علّق "إنه شخص منفتح للغاية، وأفضل أن أكون أكثر حكمة ودبلوماسية، وأعرفه جيدا فإذا كان يفتقر إلى التركيز أو مشغتا فأننا أول من أحذره، لكن الانتقادات له تمنحه الطاقة وتعطيه الأدرينالين". وزاد "لم يزعجني خروج بيكيه للدفاع عن نفسه، ما يزعجني هو ألا يركز في عمله كلاعب أو لا يقدم أقصى ما لديه في التدريبات والمباريات، وبيكيه زميلي منذ سنوات عديدة، وأعرف كيف يدير الأمور وليست لدي أي مشكلة معه".

وأوضح "راي في التسريبات حول بيكيه لن يغير أي شيء، ومهما قلت فكل شخص له رأيه، وأعرف أن روبياليس رجل ملتزم وأثق به، وعلاقتي بهما رائعة، وأعتقد أنهما يبحثان عن الأفضل لكرة الإسبانية".

واستكمل "يجب أن يبذل اللاعبون كل شيء، ويلعبوا بشكل جيد، وسنحاول الحفاظ على المركز الثاني، رغم أن ذلك ليس من الأهداف التاريخية لبرشلونة، فنحن لا نمر بلحظة كروية أو اجتماعية أو اقتصادية جيدة، لكن هذا هو الوضع، وسنحاول إثارة الجماهير باللعب الجيد وتحقيق الانتصارات".

عن الأداء التحكيمي، أوضح "أننا أثق في نزاهة الحكام، فهم يريدون أن

مدير - أكدت تقارير صحافية إسبانية أن تشافي هيرنانديز، المدير الفني لبرشلونة، ساهم بشكل كبير في تطور أداء الفريق الكتالوني منذ أن تولى مهمة القيادة الفنية للفريق.

وحسب صحيفة "سبورت" الكتالونية، فقد خاض تشافي 30 مباراة رسمية وهو على مقعد المدير الفني لبرشلونة، حيث ظهر لأول مرة في العشرين من نوفمبر 2021 ضد إسبانيول. وأشارت الصحيفة إلى أن تشافي حقق مع برشلونة الفوز في 16 مباراة، وتعادل في 8 مباريات، بينما تعرض للهزيمة في 6 مباريات.

وسجل برشلونة تحت قيادة تشافي حتى الآن 57 هدفا بمعدل 1.9 هدف في المباراة الواحدة، وتلقى 35 هدفا بمعدل 1.6 هدف في اللقاء.

وشارك تشافي كمدير فني مع برشلونة في 5 بطولات، منذ أن تم تعيينه مديرا فنيا، وهي الدوري الإسباني (19 مباراة)، الدوري الأوروبي (6 مباريات)، دوري أبطال أوروبا (مباراتين)، كأس الملك (مباراتين) وكأس السوبر الإسباني (مباراة وحيدة).

وخاض برشلونة 12 مباراة من أصل 30 تحت قيادة تشافي على أرضية ملعب كامب نو (6 انتصارات و3 تعادلات و3 هزائم)، حيث سجل الفريق 20 هدفا وتلقى 10 أهداف. وكزائر خاض الفريق 17 مباراة (10 انتصارات و5 تعادلات وهرزمتين)، حيث سجل 35 هدفا واستقبل 22 أخرى. ولعب مباراة واحدة في السعودية ضمن السوبر الإسباني أمام ريال مدريد وخسرها 3 - 2.

شدد تشافي هيرنانديز على صعوبة مواجهة ريال سوسيداد اليوم الخميس، في إطار منافسات الجولة الـ33 من الليغا في مقبل الأخير ملعب "أونيتا". وقال تشافي خلال المؤتمر الصحفي "ريال سوسيداد منافس مختلف عن قادش أو أينتراخت فرانكفورت، وسنحاول اللعب بأسلوبنا ومواجهة الضغط العالي،

مانشستر يونايتد يفقد هويته محليا وقاريا

أخطاء رانغنيك تغرق الشياطين الحمر فهل من منقذ



صرح يتناوى

الناديين اللذين يسيطران حاليا على الدوري الإنجليزي الممتاز، فهما جاءا بمديرين وليس هذا فقط، بل قاما بتغيير الأمور برمتهما في ما يخص التشكيلتين".

ورأى أن ليفربول وسيتي شكلا فريقيهما مستندين إلى "ما هو نوع اللاعبين الذين نحن بحاجة إليهم؟ ما هو نوع كرة القدم التي نريد أن نلعبها؟"، مضيفا "عنوان كل شيء كان كيف نريد أن نلعب"، وتحت هذا العنوان وخلال كل فترة انتقالات، قاما بخلق الفريقين الموجودين حاليا في كل من الناديين".

مستوى متواضع

ووصف رانغنيك تشكيلة ليفربول الحالية كأنها "25 سيارة فورمولا واحد" مقارنة بخمول الفريق الموجود حاليا في تصرف الألماني، وتواضع مستوى الكثير من اللاعبين الذين يخوض بعضهم سباقه الأخير مع "الشياطين الحمر".

بالتالي، من الواضح بالنسبة إلي بأنه سيكون هناك ستة، سبعة، ثمانية وربما عشرة لاعبين جدد. وقبل التوقيع مع هؤلاء اللاعبين، هناك حاجة إلى معرفة نوع كرة القدم التي يريد المدرب الجديد أن يلعبها". وتابع "ثم قم بإحضار كل لاعب يتناسب مع هذه المتطلبات".

واعترف الألماني رالف رانغنيك المدير الفني لمانشستر يونايتد بأنه يشعر بالإحراج وهو يشاهد السقوط المدوي لفريقه. وقال رانغنيك "ليفربول لديه لاعبين أفضل منا، وهذا الأمر انعكس من خلال النتيجة".

وأضاف "ستكون هناك عملية إعادة بناء بالتأكيد، هذا الأمر كان واضحا في أول ثلاثة أو أربعة أسابيع بالنسبة إلي، بالنسبة لنا الأمر محرج بشدة كجهاز فني أن نجلس هنا وأن نشارك في مؤتمر صحافي مثل هذا، علينا أن نعرف بأنهم كانوا أفضل منا".

وأشار رانغنيك "علينا أن ننقد أنفسنا، الطريقة التي لعبنا بها في أول 45 دقيقة لم تكن ما نريده، في ظل غياب جميع لاعبي خط الوسط المدافعين قررنا المشاركة بخمسة مدافعين، لا اعتقد أن الشوط الأول له أي علاقة بالتشكيل الذي لعبنا به".

وأكد "الطريقة التي تلقينا بها الهدف الأول لم تكن ضمن خطة لعبنا، الأمر يؤثر على تقننا، الشوط الأول لم يكن جيدا". وختم بالقول "غيرنا طريقة لعبنا من خمسة مدافعين إلى أربعة مدافعين، وأول 25 دقيقة من الشوط الثاني كانت أفضل بكثير، لكننا لم نحرز هدفا أيضا خلال تلك الفترة... الهدف الثالث يطول الحديث بشأنه أيضا".

تعرض مانشستر يونايتد لهزيمة ثقيلة على يد مضيفه ليفربول برباعية، في مباراة مؤجلة من الجولة الـ30 للدوري الإنجليزي. ولم يفلح يونايتد في الثأر من خسارة الذهاب أمام ليفربول في ملعب أولد ترافورد، وقدم عرضا هزिला آخر أمام غريمه التاريخي، لا يليق بسمعته ولا بعراقة كلاسيكو إنجلترا.

ليفربول - أمل مانشستر يونايتد خيرا في نهاية موسم 2017 - 2018 حين حل وصيفا لجاره مانشستر سيتي في ترتيب الدوري الإنجليزي الممتاز، معتقدا أنه وجد ضالته بلاعبه السابق النرويجي أولي غونار سولسكاير لإعادته إلى الطريق الصحيح، بعدما تاه تماما منذ اعتزال مدربه الأسطورة الاسكتلندي اليكس فيرغوسون نهاية موسم 2012 - 2013. لكن الأيام أثبتت أن شيئا لم يتغير، فرحل سولسكاير في يناير بعد فشله في قيادة "الشياطين الحمر" إلى أي لقب سواء كان محليا أو قاريا، وحل بدلا منه الخبير الألماني رالف رانغنيك بمهمة مؤقتة حتى نهاية الموسم على أمل إنقاذ ما يمكن إنقاذه.

الأعوام التي مرت على يونايتد منذ اعتزال فيرغوسون بعد موسم أخير للسير قاد به "الشياطين الحمر" إلى لقبهم العشرين في الدوري الممتاز، أظهرت أن هناك مشكلة عميقة في مكان ما أوصلت الفريق إلى درجة تجعل من خسارة الثلاثاء أمام ليفربول برباعية نظيفة نتيجة "مقبولة"، إذا ما قورنت بمجريات المباراة والتفوق التام لفريق المدرب الألماني يورغن كلوب، الذي سبق أن اكتسح غريمه بخماسية نظيفة في معقله في أكتوبر الماضي.

اختار فيرغوسون قبل رحيله مواطنه ديفيد موز ليكون خليفته بعد النجاح الذي حققه مع إيفرتون، لكنه لم يصمد في "أولد ترافورد" حتى نهاية الموسم، فرحل عن يونايتد تاركا المهمة للهولندي لويس فان غال ومن بعده الخبير البرتغالي جوزيه مورينيو، ثم سولسكاير وصولا إلى رانغنيك، من دون أن يتغير أي شيء.

عدم الثبات

وفي قراءته للحالة التي وصل إليها يونايتد، رأى رانغنيك بعد هزيمة الثلاثاء أن المشكلة تكمن في عدم الثبات الفني، مع ميل الإدارة الأميركية للنادي إلى استبدال المدربين سريعا بحثا عن الحلول.

يسير يونايتد نحو الاستعانة بخدمات المدرب الهولندي إريك تن هاغ الذي سيصبح، في حال التعاقد معه، خامس مدرب لفريق "الشياطين الحمر" يواجه المدرب الألماني يورغن كلوب منذ قدوم الأخير إلى ليفربول في موسم 2015 - 2016، ما يظهر اختلاف الفلسفة بين الغريمين التقليديين.

منذ وصول المدرب السابق لماينتن وبوروسيا دورتموند إلى "أنفيلد"، نجح في قيادة ليفربول إلى لقب الدوري لأول مرة منذ 1990 وإلى إحراز

قمم عربية في تصفيات أمم أفريقيا 2023

فسيتم اعتماد انسحابهما، وتصبح مجموعة كل منهما ثلاثة فرق فقط. وأفاد الكاف بأنه لن يتم وضع كينيا وزيمبابوي في مجموعة واحدة لتجنب وجود فريقين فقط بالمجموعة، إذا استمرت عقوبة الإيقاف على المنتخبين.

مدرسة كروية متشابهة

وصف نورالدين نبيت قائد منتخب المغرب الأسبق مجموعة المغرب في التصفيات بالصعبة. وأرجع نبيت تقييمه للمجموعة لكونها "تضم منتخبات قوية من منطقة واحدة هي جنوب القارة، ومن نفس المدرسة الكروية والتكتيكية تقريبا". وصرّح نبيت "نعم هي مجموعة لا يستهان بها عكس باقي المجموعات الأخرى، فمنتخب المغرب سيسافر طويلا في رحلات شاقة لجنوب القارة لمواجهة منافسيه (زيمبابوي وجنوب أفريقيا تحديدا)".

وأوضح "هذه المنتخبات من منطقة واحدة تنتهج تقاليد الكرة الإنجليزية القديمة التي تعتمد على اللياقة البدنية والكرات الطويلة". وتابع نبيت "منتخب جنوب أفريقيا غاب مؤخرا عن المسابقات، ويحاول إعادة بناء الذات، أما زيمبابوي وليبيريا فلا يمكن الاستهانة بهما".



لقاء الإثارة

أوغندا والنيجر وتنزانيا. وأقرزت القرعة قمة قوية بين المغرب وجنوب أفريقيا، في المجموعة التي ضمت أيضا زيمبابوي وليبيريا. ووقعت جزر القمر مع كوت ديفوار صاحبة الضيافة في البطولة إلى جانب زامبيا وليسوتو. وجاءت السنغال حاملة اللقب في النسخة الأخيرة من البطولة الأفريقية، إلى جانب بنين وموزمبيق ورواندا، فيما حلت الكاميرون في مجموعة واحدة مع كينيا وتامبيا وبوروندي. ومن المقرر أن يصعد الأول والثاني من كل مجموعة إلى أمم أفريقيا مباشرة، باستثناء المجموعة الثامنة سيصعد منتخب واحد بجانب كوت ديفوار مستضيف البطولة.

القرعة أقرزت مواجهة قوية بين منتخب المغرب وجنوب أفريقيا في المجموعة التي ضمت أيضا زيمبابوي وليبيريا

أشار الكاف إلى أن عقوبة الإيقاف الموقعة على كينيا وزيمبابوي إذا لم تنته قبل أسبوعين من انطلاق التصفيات،

جوهانسبرغ - أسفرت قرعة تصفيات كأس أمم أفريقيا 2023، التي أجريت في مدينة جوهانسبرغ بجنوب أفريقيا، عن مواجهتين عربيتين بجنوب أفريقيا، مع وقع السودان في مجموعة واحدة مع موريتانيا بجانب الكونغو الديمقراطية والغابون، كما جاءت تونس في نفس المجموعة مع ليبيا وغينيا الاستوائية وبوتسوانا.

وسيفتح سنور قرطاج التصفيات يوم الثلاثاء من مايو القادم بملاقاة غينيا الاستوائية في ملعب راس، وفي الجولة الثانية سيتحول منتخب تونس إلى غابورون لمواجهة منتخب بوتسوانا يوم الرابع عشر من يونيو، ثم يستضيف نظيره الليبي في الجولة الثالثة، وذلك يوم التاسع عشر من سبتمبر المقبل. قبل أن يلقي المنتخبان إيابا في بنغازي يوم السابع والعشرين من سبتمبر، لحساب الجولة الرابعة.

وفي الجولة الخامسة، يتحول سنور قرطاج إلى مالابو لمواجهة منتخب غينيا الاستوائية يوم العشرين من مارس 2023. ويختتم منتخب تونس التصفيات يوم الثامن والعشرين من مارس 2023 بملاقاة منتخب بوتسوانا في ملعب راس. يذكر أن المنتخب التونسي توج بلقب كأس أفريقيا للأمم مرة واحدة في 2004، خلال النسخة التي أقيمت في تونس، مقابل بلوغه الدور النهائي في مناسبتين، عامي 1965 في تونس، و1996 بجنوب أفريقيا.

وكان منتخب سنور قرطاج بلغ الدور ربع النهائي للنسخة الأخيرة من النهائيات القارية التي أقيمت بالكاميرون، وغادر البطولة بعد خسارته أمام نظيره البوركيني بهدف دون رد. ولم يغب المنتخب التونسي عن نهائيات كأس أفريقيا للأمم منذ نسخة 1994.

مجموعة سهلة

حلت مصر في مجموعة سهلة على الورق بجانب منتخبات غينيا ومالawi وإثيوبيا، ونفس الأمر بالنسبة إلى الجزائر التي وقعت في مجموعة ضمت



صباح العرب

مختار الدبابي

تهجد.. ولكن بالفلوس

وزير الشؤون الدينية التونسي، شاب جنوبي لطيف بلبس على الموضة ويعطي الانطباع أنه مختلف عن رجال الدين المتجهمين، لكن يبدو أنه لا يصدق أنه صار وزيرا، ويريد أن يفرض نفسه على وزارته. فقد كتب بيانا باسمه يقول فيه إنه يأذن بأن تفتح المساجد في العشر الأواخر لصلاة التهجد بعد أن توقفت في السنتين الماضيتين بسبب كورونا. القصة ليست في صلاة التهجد، فهذا تقليد في مساجد تونس، لكن في خطاب الوزير الذي بدا وكأنه خطاب من أمير للمؤمنين في عهد غابرة إلى رعاياه وليس من وزير في حكومة لديها رئيسة، وفوق الرئيسة رئيس جمهورية، وأن الإذن بصلاة التهجد هو تفصيل صغير لا يستحق ليسنده إلى نفسه. كان يمكن أن يعمم في منشور داخلي.

بيان الوزير ردت عليه نقابة الأئمة ببيان آخر أثار الكثير من السخرية على مواقع التواصل، فقد سألت النقابة إن كانت الوزارة ستدفع للأئمة مقابلا ماليا (منحة الاستمرار) لأداء صلاة التهجد كعمل إضافي ليس من مشمولات عملهم المعروفة، ولا التوقيت الذي يعملون ضمنه. ورد الوزير على البيان بأسلوب فيه استهانة بدور النقابة ومنتسبيها بأن كتب تدوينة صغيرة على صفحة الوزارة بفيسبوك "أقول للنقابيين الذين يريدون ثمنا على صلاة التهجد اخذوا النوم تونس برجالها".

والمقصود من كلام "سيادة الوزير" أن وزارته لا تحتاج إلى أن يقود الأئمة المعترضون صلاة التهجد، لكنه لم يقل من هم هؤلاء "الرجال" الذين سيعوضونهم، هل سيفتح الوزير المهمة أمام العموم ليتولى إمامة الصلاة من حضر، هل سيركها بيد "تيارات" معروفة تنشط في المساجد وتمتلا الفراغات التي تتركها الوزارة باستمرار، وتستفيد من رخاوة مواقف الوزير الحالي ومن قبله من وزراء "تكنوقراط".

ما أثار سخرية النشطاء على مواقع التواصل أن التواشق بالبيانات بين الوزير و"رعيته" أظهر أنهم يناقشون مسألة روحية بعقلية مادية جافة. فالنقابة تريد الدناير قبل أن تفرش السجادة وتؤم الناس، ولا يعينها ثواب التهجد، لا تريد سنة الأولى بل سنة عصرها التي تقيس كل عمل إضافي بالفلوس، ولو كان ركعات محدودة وأدعية خاصة لوجه الله. أما الوزير فتعامل مع مطلب النقابة كصاحب شركة: إذا لم تعملوا ما دعوتكم إليه، فلدي بدائل، سأعيركم فورا، ولو فتحت باب الإمامة لمن هب ودب.

كل شيء تحول إلى نقاش في الفضاء العام حتى لو كان تفاصيل خاصة بالوزارة كان يمكن أن تحل داخلها ودون ضجيج، لكن ولأن كل طرف يبحث لنفسه عن الشهرة وتجميع علامات الإعجاب على مواقع التواصل، فإن الكل بات يتسابق لنشر الغسيل أمام الجميع..

هذا هو الترف الديمقراطي..

الجزائر تنظم عيد الحلي التقليدية

تيزي وزو (الجزائر) - سينظم عيد الحلي التقليدية بمنطقة اث بني (تيزي وزو) من الثامن والعشرين من يوليو إلى السادس من أغسطس المقبل، بعد التوقف بسبب كورونا.

إعادة بعث هذه الاحتفالية تسلب الضوء على الحلي التقليدية وخبرة وحرافية صائغي اث بني في المجال، بمشاركة جميع العتئين من الحرفيين. وتعتبر هذه الاحتفالية التي تستقطب في كل مرة الزوار من كافة أنحاء المحافظة والعديد من مناطق البلاد، المتعطشون للتقاليد والأصالة، بمثابة "نفس جديد" للحرفيين الذين يعانون من ضعف المبيعات والمناقسة غير الزهيدة للحلي المقلدة، وارتفاع تكاليف المواد الأولية. كما يعد عيد الحلي لآث بني فرصة سانحة للحرفيين للدفاع عن هذا التراث، على أمل تحقيق نسبة كبيرة من المبيعات.

ميكانيكية عُمانية تداعب محركات السيارات بدقة



تحد وإصرار

متنوعة كاعمال صيانة وإصلاح الأعمال الميكانيكية وأعمال تصليح وسمكرة المركبات، بالإضافة إلى أعمال كهرباء المركبات بانواعها، إلى جانب وجود محل متخصص لقطع غيار المركبات ومغسلة للمركبات.

وتريد زينب اليوم تمرير هذا الشغف لغيرها من النساء من خلال تدريب الفتيات على هذه المهنة، وإيجاد فرص عمل مباشرة لهن على اعتبار أن هذا المجال مجال متجدد ومستمر. وتحلم زينب أن تضم هذه الورشة أعمالا

تتجه إلى الورشة، لأن التعامل مع فتاة من جنسهن أمر أسهل لهن".

وتقوم اليعربية بالأعمال الفنية والميكانيكية، مثل فك شمععات الاحتراق والتعامل مع المحرك بشكل مباشر من خلال فك غطاء المحرك والبحث عن العطل الفني به، مثل التسربات والأصوات الغريبة فيه، وكذلك التعامل مع مبرد الماء بالمركبة، كما تقوم بفحص المركبة من الأسفل بالنزول إلى حفرة الفحص، وذلك للقيام بفحص وعاء زيت المحرك وغير ذلك من القطع بأسفل المركبة.

وأشارت زينب إلى أنها لم يسبق لها فك المحرك بالكامل وتصليحه، على اعتبار أن إخراج المحرك من جسم المركبة يحتاج إلى جهد كبير وتعاون من أكثر من شخص، ولكن في المقابل قامت بتصليح المحرك بعد فكه بالكامل وإخراجه من المركبة، وعملت على تغيير بعض القطع التالفة فيه.

ولم يكن حلم اليعربية مستحيلا، رغم أنها واجهت الكثير من الانتقادات في بداية عملها، كونها امرأة تعمل في ورشة تصليح السيارات.

وعن معاناتها ونظرة الناس إليها وعن المساوآت التي أثارها المجتمع، كان لزاما عليها أن تجيب، ولكن ليس قولاً وإنما فعلاً، وفي كل خطوة لها كانت تكسب رضا المستهلك وثقته، واطعة بذلك بصمتها الواضحة في مجال بيع غيار المركبات وتصليحها.

وبينما تضع زينب قدمها على الأرض في عالم اقتصر على الرجال فإن نظرتها متجه إلى المستقبل، فلن تمل العمل ولن تكل إلى أن تمتلك ورشتها الخاصة لمركبات النساء.

المجتمع المحافظ لا يعني اليوم أن تظل النساء رهينة المنازل وأن يقتصر أغلب المهن على الرجال، فالعمانية زينب اليعربية اخترقت هذا التقسيم واحترفت مهنة الميكانيكي لتداعب بأناملها المحركات وقطع الغيار، متحدية نظرة المجتمع.

مصيرة (عمان) - رغم أنها ولدت

وعاشت في مجتمع محافظ يقسم طبعية الشغل بين الرجال والنساء، إلا أن زينب بنت علي اليعربية اختارت أن تقرر مصيرها، واقتنصت الفرصة لتثبت جدارة المرأة في ورشة تصليح السيارات، بعد أن كان ذلك ضربا من الخيال في حقبة مضت.

لم تكن زينب ترغب في أن تكون لها حياة نمطية رتيبة كسائر النساء في الوطن العربي يهتممن بالزوج وتربية الأولاد، فاختارت أن تتحدى نفسها وكل صورة وضعت عن الفتاة، وقررت التعامل مع قطع الغيار وزبوت التشحيم وتغيير القطع التالفة في السيارات، إلى أن أصبحت ماهرة في تصليح المركبات وتتنقن معرفة أعطالها ومسميات القطع الدقيقة فيها، بالإضافة إلى ممارستها لمهنة بيع كل أنواع قطع غيار المركبات الجديدة.

وكانت نقطة انطلاقها من والدها الذي شاهدها يعمل في الورشة، وتابعت شغفه وحبه للمهنة، فرسمت من طفولتها ملامح مهنتها، بل ورسمت تفاصيل قصتها التي ورثتها منه. في عام 2006 بدأت بيع قطع الغيار في محل ملحق بورشة تصليح السيارات التابع لوالدها، ماضية في طريقها الذي لا يحتمل الخطأ، ناهيك عن ارتباطه بالرجل بشكل كامل ومباشر، فكانت الصخرة الأكبر والعقبة الأوضح أنها



شوقت الفنانة اليمنية بلقيس فتحي جمهورها لأعمالها الجديدة،

وكتبت على مواقع التواصل

الإجتماعي «علان مهمان

قادمان كعديدة مني لكم،

سيكونان جاهزين في

الساعات القادمة،

ترقبوا وانبسطوا»،

ونال منشورها إعجاب

المتابعين، الذين

عبروا عن تشوقهم

لجديدها. يذكر أن

بلقيس قدمت

ديو غنائية

مع المطربة

العالمية

إيشيا

كيز في

حفلا

الأخير

باكسبو

دبي.

«ساين بوك» تطبيق أردني يترجم لغة الإشارة

وتستخدم الكثير من المؤسسات الخاصة والعامة -مثل البنوك وشركات الاتصالات والمستشفيات والبلديات- في الأردن هذا التطبيق.

وقال معز نجار (موظف في شركة اتصالات) "بصراحة هذه البرامج وفرت علينا وقتا وجهدا كبيرين. لم تكن نستطيع أن نحدد احتياجات ومتطلبات الزبون بشكل سهل أو بشكل سريع، لكن مع هذا التطبيق صار الأمر سهلا جدا، وصرنا نعرف ماذا يريد الزبون بأسرع وقت ممكن ونخدمه بالطريقة الصحيحة".

وقال عبدالله حماد، وهو أصم جرى ترجمة كلامه من خلال مترجم لغة إشارة، "الاتصال المرئي من خلال مترجم لغة الإشارة سهّل علينا الوصول إلى مختلف الخدمات بأسرع وقت ومجاناً".

شركة ساين بوك اتصال مباشر -عبر الفيديو- بأحد المترجمين المتواجدين في الشركة لتوصيل المعلومة إلى الطرف الآخر الذي يتواجد مقابل الأصم".

ولأن الحاجة هي أم الاختراع فقد أسس هذا التطبيق الأردني اشرف عودة (مترجم لغة إشارة) مع مجموعة من الصم بعد أن استوحى الفكرة من والده، وهما من الصم والبكم. ويوضح عودة أنهما عانيا طوال حياتهما بسبب عدم وجود ترجمة فورية متاحة بسهولة في أماكن تقديم الخدمات العامة والخاصة.

وأضاف اشرف عودة، الشريك المؤسس لشركة ساين بوك، "والدي ووالتي من الصم، كانا يعانيان من عجز في التواصل حرهما من الوصول إلى مختلف الخدمات والمعلومات بسبب عدم وجود ترجمة لغة إشارة".

عمان - «ساين بوك» هو تطبيق أردني على الهاتف يقدم ترجمة فورية مباشرة للغة الإشارة الخاصة بالصم والبكم، مما يجعله بلعب دورا فعالا في تحسين وصول أفراد هذه الفئة إلى الخدمات والمعلومات في المملكة والعالم العربي.

تنزيل التطبيق مُتاح مجانا للأفراد والمؤسسات في العالم العربي بحيث يربطهم مباشرة بمترجم لتكنيهم من التواصل مع محيطهم.

ويقول سيف الدين صالح (مترجم لغة إشارة)، بينما يساعد امرأة صماء على التواصل مع طبيبتها، "طبيبة عملنا هي استقبال المكالمات من ذوي الإعاقة السمعية. يتم من خلال التطبيق في

«ليالي حلبية» تحيي تراث الشهباء وقودها

منها "جاني حبيبي أبوالحلقة" و"صيد العصارى" و"قدك المياس" و"آه يا حلو يا مسليني".

وأوضح مخرج الحفل كمال جنو لوكالة الأنباء السورية (سانا) أن "الهدف من هذه الأمسية هو إضفاء الأجواء الرضائية الجميلة في ليلة حلبية مميزة تحت سماء دمشق وفي فناء قصر العظم التراثي المتميز"، مشيراً إلى "أهمية تقديم الأغاني التراثية في هذه الأماسي للحفاظ على تراثنا وتقدمه على أكمل وجه لجمهور يهتم به ويحبه".

وبدا الفنان رامن سلطان قائد الفرقة بأغنية الفنانة هدى سلطان "إن كنت ناسي أفكر"، من كلمات محمد علي أحمد والحنان رياض السنباطي، وكان صوته عذبا وقويا ونال استحسان الحاضرين. كما غنى الفنان سلطان أغنية "ملكتم فؤادي" للفنان الراحل صباح فخري بعد أن قدم لها بمصوّل "للؤلؤ المنضود" من كلمات جلال الدهان والحنان صباح فخري، إضافة إلى أغنية "وبلاه من نار" للجهان" من كلمات الشيخ أمين الجندي. وقدم الفنان سلطان وصلة قدود حلبية

دمشق - أحييت فرقة "ليالي حلبية" بقيادة المطرب رامن سلطان فاني أيام برنامج الأمسيات الرضائية التي تقيها مديرية المسارح والموسيقى في قصر العظم بدمشق وسط حضور جماهيري مكثف. واستهلّت الفرقة الحفل بتقاسيم وألحان قدود حلبية ومقاطع من أغاني التراث الحلبي و"الدلعونة" و"راحو حبابي فين" و"أول عشرة محبوب".



السيارات الكلاسيكية وتاريخها في مصر عند وهدان

القاهرة - قرر محمد وهدان (52 عاما)

الحفاظ قدر الإمكان على جزء من تاريخ السيارات القديمة في مصر، فجمع منها أكثر من 250 سيارة قديمة وكلاسيكية، وقد اكتشف غالبيتها داخل البلاد.

أسطول بهذا الحجم سيضعه بين أفضل هواة جمع السيارات الكلاسيكية في العالم. ويصنف الخبراء عادة المركبات باعتبارها عتيقة أو قديمة أو كلاسيكية اعتمادا على سنة إنتاجها.

ويدير وهدان شركة سياحة تنقل الزوار إلى معالم مصر الشهيرة، لكنه مخلص لهوايته، ويمتلك العديد من المراتب للاحتفاظ بهذه السيارات، ويوظف فريقا بدوام كامل من الميكانيكيين لصيانتها.

ويقول إن أحد التحديات التي يواجهها هو الحصول على لوحات ترخيص للسيارات، وغالبا ما يكون الموظفون الحكوميون غير متأكدين من كيفية تصنيفها.

وأقدم سيارات وهدان تي فورد موديل عام 1924، إلى ملك فاروق. وهي قطعة متحفية مكتملة بحبل مخملي لتمييز مكان وقوفها في مراب منزله. ويجعل منها تاريخ البلاد متعدد الطبقات كنزا دفيناً من التحف. وصنعت سياراته اسما لنفسها، حيث ظهرت إحداها في مسلسل يتناول حقبة الثلاثينات من القرن الماضي. وأعلن سيارة يمتلكها هي سيارة مرسيدس التي تعود إلى فترة السبعينات.